



عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

الاقتتال الداخلي ينذر بانفجار الثورة



عوائل سورية تطول الوصول إلى الحدود التركية شمل حلب - 06 شباط 2016 - (AFP)

حلب تصارع الموت

تجارة الألواح الشمسية تنتعش في مناطق النظام والمعارضة

يقول الخبر إن المركز الوطني لبحوث الطاقة التابع لحكومة النظام، يستعد حالياً لتنفيذ مشروع تجريبي للطاقة البديلة على سطح إحدى المدارس الحكومية في دمشق، وهي مدرسة جودت الهاشمي باستطاعة ثلاثة كيلو واط ساعي، ويتضمن المشروع تركيب منظومة "كهروضوئية" لإنتاج الكهرباء وحققها ضمن الشبكة الداخلية للمدرسة، وذلك بهدف تعميم هذه التجربة على بقية المدارس، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من المشروع المذكور ووضعه في الخدمة خلال أسبوع. بالقرب من المدرسة المذكورة، وعلى بعد أمتار منها، يوجد سوق الكهرباء في منطقة السنجدار وسط دمشق، هناك يجد الزائر معدات وأدوات جديدة.....

(08)

في قرية معرسة الخان، المحاذية لهما، سيطرت خلالها القوات والمليشيات الأجنبية الريفية على القرية، وهي المرة الأولى التي تدخل فيها القوات البلديتين منذ ثلاث سنوات، تدعي فيها أنهما محاصرتان بشكل كامل، بينما يؤكد ناشطون عقد هدنة "غير معلنة" بين البلديتين والقوات الكردية التي تحاذيهما من الجهة الغربية، في العامين الأخيرين، ما ضمن وصول كافة احتياجاتهما منذ ذلك الوقت.

وعززت قوات الأسد تقدمها في الريف الشمالي وسيطرت على بلديتي رتيان وماير، الجمعة 5 شباط، بعد معارك كره وفر مع المعارضة، وبذلك تكون قطعت طريق حلب الشمالي بالكامل، ودعمت وجودها في بلديتي نبل والزهران، تزامناً مع مناوشات بدأتها المعارضة على جبهة باشكوي، التي تسيطر عليها القوات. تقدم النظام شمال حلب دعاه إلى الاحتفال، إذ أظهرت صور نشرتها صفحات ووسائل

(03)

المعارضة السورية تطوّق النظام وروسيا في جنيف 3

(04)

النظام يمتنع عن تنفيذ بنود هدنة الوعر بإطلاق المعتقلين "الحماسنة"

(06)

مقصود، شمال المدينة، وعلى مقربة من طريق الكاستيلو الذي يصل مدينة حلب بريفها الشمالي والغربي. بينما انتشرت المعارضة ضمن الأحياء الشرقية الجنوبية من المدينة منذ عام 2012، إضافة إلى الريف الغربي، وجزء كبير من الريف الشمالي، في الوقت الذي يسيطر النظام على بقية أحياء المدينة، وعلى أجزاء صغيرة من الريف الجنوبي الذي يصل حلب بمحافظة حماة.

النظام يفصل مدينة حلب عن ريفها الشمالي بالكامل

قوات الأسد أعلنت في كانون الثاني الماضي، أن محافظة حلب ستكون هدفاً لها من عدة محاور، وهذا ما بدأ جلياً من خلال تصعيدها في ريفها الشمالي، مدعومة بالغارات الروسية، وسيطرتها على قرى تل جبين ودوير الزيتون، والمعارك التي أتت بعد سيطرة القوات على بلديتي نبل والزهران، الأربعاء 3 شباط، إثر معارك جرت على أشدها

لم تكن محاولات وفدي المعارضة والنظام السوري للتوافق على حل سياسي في جنيف، كقيلة بكبح جماح قوات الأسد على جبهات القتال في سوريا، بل تجاوزت الأخيرة المفاوضات، المستندة "افتراضاً" على البند 13 من قرار مجلس الأمن 2254، والذي يلزم جميع الأطراف بوقف الهجمات ضد المدنيين على الفور، وتقدمت في ريف حلب الشمالي، في محاولة لـ "تحجيم" المعارضة وفصل المنطقة عن حلب المدينة.

قبل الهجوم الذي شنته قوات الأسد، تزامناً مع التصعيد الروسي على محافظة حلب، شهدت الأخيرة معارك طفيفة على جبهات عدة في أريافها، بين المعارضة والنظام في الشمال والجنوب، وبين الأخير وتنظيم "الدولة" شرقها.

ولا ننسى قوات "سوريا الديمقراطية" شمال غرب حلب، على الحدود مع تركيا داخل مدينة عفرين، وعين العرب أقصى الشمال الشرقي، إضافة إلى حي الشيخ



"بازار الأربعاء"

وجهة أهالي
"المحفوفة
بالمخاطر"

(07)

"نسرقت أوقات استراحة الطيار لتعليم أطفالنا"

في الملاجئ..

التعليم في داريا يتحدى البراميل المتفجرة

"طلبت من والدي جمع الحطب من مدرستي القديمة التي دمرتها البراميل، بحثت هناك عن مقعدي فلم أجده، فجمعنا بعضاً من أثاث وعدنا بسرعة قبل بداية الغارات"، بهذا يجيب الطفل محمد الخلد عن سؤالنا حول آخر مرة زار فيها مدرسته.

بعد فصلها عن معضمية الشام

داريا تخسر خمسة

مقاتلين..

و 350 برميلاً

تستهدف أحياءها

في أسبوع

عنب بلدي - داريا

فصلت قوات الأسد مدينة داريا عن معضمية الشام، خلال الأسبوع الفائت، ما حوّل موقفها إلى الهجوم والضغط على مقاتلي المدينة، الأمر الذي قلّل قادة ميدانيون في الجيش الحر من تأثيره.

وبلغت حصيلة القصف المركز على المنطقة بين المدينتين، من السبت حتى الجمعة (30 كانون الثاني حتّى 5 شباط)، 346 برميلاً متفجراً بحسب محمد أبو عمرو، عضو مكتب التوثيق في المكتب الإعلامي للمجلس.

بينما بلغ عدد صواريخ أرض-أرض 13 صاروخاً، ما أسفر عن 14 إصابة بين المدنيين ومقاتلي الجيش الحر، إصابة واحدة منهم بحالة حرجة.

ويوم الاثنين سقط خمسة مقاتلين من كتبية عيد القادر الصالح، في لواء شهداء الإسلام، أثناء القتال على الجبهة الشمالية الغربية، بينهم قائد ميداني.

الجيش الحر بدوره مازال يبدي مقاومة في المدينتين، أسفرت عن تدمير دبابة، وقنص عشرة جنود من قوات الأسد، الثلاثة 2 شباط، بحسب ما نقله مراسل عنب بلدي في المدينة. واحتفلت قوات الأسد، مساء الجمعة، بفصل المدينتين تماماً عن بعضهما، وأطلق المقاتلون رصاصاً خطافاً بشكل مكثف استمر حوالي الساعة، وفق المراسل.

مقاتلون في الجيش الحر وقادة ميدانيون قلّلوا من أهمية "انتصار الأسد"، متوعدّين بجولات جديدة من المعارك، واعتمدوا في تصريحات نقلها المراسل على عدد من المواقع انتقلوا خلالها من موقع الدفاع إلى الهجوم خلال ثلاث سنوات، محدثين خرقاً في نقاط النظام، وآخرها معركة "الهيبي داريا" التي حرروا فيها أكبر كتلة من الأبنية شمال المدينة، في آب 2015.

وقال قائد لواء شهداء الإسلام، النقيب سعيد نقرش، عبر صفحته في فيسبوك، "ربح النظام بعض الجغرافيا، ولم يكسب من التاريخ إلا مزايه فنهياً له ما كسب.. طال الزمن أم قصر لنا جولة جديدة نعيد فيها الجغرافيا لأصحابها ونضيف للتاريخ مجداً جديداً".

ما تزال المنطقة الشمالية الغربية من المدينة تشهد معارك كَثْرَ وفَرٍّ، لكنّ واقعاً جديداً رُسم في المنطقة المحاذية لدمشق ينتظر الطرفان الأيام المقبلة لتفصح عنه.

خليل"، الذي يشير إلى الحرص على "ألا يكون تفشي الجهل من نتائج الثورة في المستقبل".

وخلال زيارة للمدرسة يقول والد الطالب يامن لعنب بلدي، "شدة القصف بالبراميل جعلتنا نسرقت أوقات استراحة الطيار لتعليم أطفالنا... أشكر الأساتذة والأستاذات الذين يبذلون الجهد في سبيل ذلك".

ما تفعله مدرسة "أقرأ وأرق" لم يستمر مع "بشائر الفجر" الإعدادية، التي يدرس فيها محمد، ويقول "كانت فرحتي كبيرة في العام الماضي لأنني عشت جو المدرسة، ولكنها أغلقت هذا العام".

ويعزو، معن أبو الروض، وهو مدرس في "بشائر الفجر"، توقفها عن العمل لسوء الوضع الأمني في المدينة، ويقول "شدة المعارك وكثافة القصف منذ بداية العام الدراسي منعنا من افتتاح المدرسة خوفاً من إلحاق الأذى بالأطفال، بينما انشغل الأساتذة في عملهم الثوري وعلى الجبهات".

مؤخراً، سمحت إدارة المدرسة لبعض العائلات باللجوء إلى مقرّ المدرسة والسكن فيه مؤقتاً، بعد تعرض منازلهم للدمار.

وبحسب معن فإن "داريا شهدت العاميين الماضيين نهضة علمية، وافتتح فيها عدد من المدارس أقبل عليها جميع أطفال المدينة وحتى الشباب الأميون، ما دفع المثقفين في المدينة إلى وضع مشاريع تعليمية والتأسيس لافتتاح معاهد وإجراء دورات تأهيل كوادر، لكن لم يكتب لها النجاح والاستمرار بسبب حملة النظام الشرسة".

يستمر فريق "بشائر الفجر" في تحضير مناهج وطرق تعليمية تفاعلية للأطفال الناطقين عن التعليم، بهدف البدء فيها عندما تسمح الظروف الأمنية، بحسب معن، الذي تمنى أن تساعدهم على تجاوز الآثار السلبية التي ستركها المرحلة.



التعليم في احد ملاجئ داريا 2016 شباط 4 (عنب بلدي)

وارق" و"بشائر الفجر" الإعدادية، ويقول أبو خليل، وهو مدير "أقرأ وأرق"، "لم نقف عاجزين، درسنا الواقع الذي يواجهنا وقررنا وضع خطة لاحتواء الطلاب من خلال إعداد كادر من المدرسين والمدرسات، مهمته تجميع الطلاب على شكل حلقات موزعة في البيوت والملاجئ تحت الأرض".

وجد الكادر معاناة في إيصال المعلومات للطلاب، إذ أثرت أصوات الطائرات التي لا تهدأ على تركيز الأطفال وانعكس سلبيًا على تحصيلهم الدراسي، بحسب "أبو

والقصف، وبحسب محمد أبو عمرو، عضو مكتب التوثيق في المجلس المحلي، فالمدينة كانت تحوي 31 مدرسة بين روضة وابتدائية وإعدادية وثانوية، معظمها تعرض للدمار وأغلقت. سلب هذا الواقع الأطفال حقهم في التعليم، وترك لديهم آثاراً سلبية بسبب عدم الاستقرار النفسي والمكاني، إذ تضطر معظم العائلات لتغيير أماكن سكنها بشكل متكرر، بعد استهدافها بالغارات.

لكنّ فعاليات مدنيّة أخرى تحاول تجاوز الصعوبات، كمدرسة "أقرأ

زین كنعان - داريا

ابن مدينة داريا وصاحب الـ 13 ربيعاً، يسرد قصة شوقه لأيام المدرسة، وحلمه في إكمال تعليمه ليصبح طبيباً في المستقبل، ويقول "أنا متفوق في كل الدروس التي ألتقها في منزل أستاذي حالياً، وقد وعدني أن أحصل في المستقبل على الشهادة التي أحلم بها، إذا استمرت بطلب العلم".

ما يعيق محمد عن إكمال دراسته هو تعرض قطاع التعليم في داريا لتدهور كبير نتيجة الحرب

عنب بلدي - داريا

داريا تودع "عرينها" ..

رحيل القيادي

محمد

مطر

ونعى مطر عدد من حقوقي المدينة وناشطها، من بينهم أسامة أبو زيد، المستشار القانوني للجيش الحر، وقال "ترجل عرين الثورة في داريا.. استشهاد محمد أبو أنس القيادي في لواء شهداء الإسلام مع ثلة من الأبطال الأشاوس تقبلهم الله جميعاً".

وكتب الناشط الإعلامي في داريا، مهدي أبو الزين، عبر حسابه في فيسبوك "راح العرين لعند كتار كتير من رفقاتو.. بالجنة يا عرين بالجنة يارب".

وشهدت المدينة خلال الأشهر الأخيرة رحيل عدد من قادتها، كـ"أبو سلمو" قائد الكتبية الموحدة، وبشار أبو أسامة من كتبية عيد القادر الصالح، وعمر أبو الشاروق.

"داريا.. مجرد ذكر اسمك يرتعش القلب فخراً وعزاً... آخر عبارات القائد الميداني في لواء شهداء الإسلام، محمد مطر (أبو أنس العرين)، عبر حسابه في "فيسبوك"، قبل أن يفارق الحياة إلى جانب أربعة عناصر من الجيش الحر في داريا.

مراسل عنب بلدي في المدينة، أفاد أن خمسة عناصر من الجيش الحر بينهم "أبو أنس العرين"، سقطوا جراء استهدافهم بقذيفة دبابة من جبال "الفرقة الرابعة" المطلّة على داريا، فجر الاثنين 1 شباط.

وأوضح المراسل أن القيادي محمد مطر يعتبر من أبرز الوجوه الثورية في داريا، خلال المراحل السلمية والعسكرية.



قوات الأسد تتقدم في الشمال بدعم روسي

جبهات حلب "تتشارك" وفصائل المعارضة هي الخاسر الأكبر

عنب بلدي - خاص

لم تكن محاولات وفدي المعارضة والنظام السوري للتوافق على حل سياسي في جنيف، كقيلة بكبح جماح قوات الأسد على جبهات القتال في سوريا، بل تجاوزت الأخيرة المفاوضات، المستندة "افتراضاً" على البند 13 من قرار مجلس الأمن 2254، والذي يلزم جميع الأطراف بوقف الهجمات ضد المدنيين على الفور، وتقدمت في ريف حلب الشمالي، في محاولة لـ "تحجيم" المعارضة وفصل المنطقة عن حلب المدينة.

قبل الهجوم الذي شنته قوات الأسد، تزامناً مع التصعيد الروسي على محافظة حلب، شهدت الأخيرة معارك طفيفة على جبهات عدة في أريافها، بين المعارضة والنظام في الشمال والجنوب، وبين الأخير وتنظيم "الدولة" شرقها. ولا ننسى قوات "سوريا الديمقراطية" شمال غرب حلب، على الحدود مع تركيا داخل مدينة عفرين، وعين العرب أقصى الشمال الشرقي، إضافة إلى حي الشيخ مقصود، شمال المدينة، وعلى مقربة من طريق الكاستيلو الذي يصل مدينة حلب بريفها الشمالي والغربي.

بينما انتشرت المعارضة ضمن الأحياء الشرقية الجنوبية من المدينة منذ عام 2012، إضافة إلى الريف الغربي، وجزء كبير من الريف الشمالي، في الوقت الذي يسيطر النظام على بقية أحياء المدينة، وعلى أجزاء صغيرة من الريف الجنوبي الذي يصل حلب بمحافظة حماة.

النظام يفصل مدينة حلب عن ريفها الشمالي بالكامل

قوات الأسد أعلنت في كانون الثاني الماضي، أن محافظة حلب ستكون هدفاً لها من عدة محاور، وهذا ما بدأ جلياً من خلال تصعيدها في ريفها الشمالي، مدعومة بالغارات الروسية، وسيطرتها على قرى تل جبين ودوير الزيتون، والمعارك التي أتت بعد سيطرة القوات على بلدي نبل والزهر، الأربعة 3 شباط، إثر معارك جرت على أشدها في قرية معرسة الخان، الحاذية لهما، سيطرت خلالها القوات والمليشيات الأجنبية الريفية على القرية، وهي المرة الأولى التي تدخل فيها القوات البلديتين منذ ثلاث سنوات، تدعي فيها أنهما محاصرتان بشكل كامل، بينما يؤكد ناشطون عقد هدنة "غير معلنة" بين البلديتين والقوات الكردية التي تحاذيهما من الجهة الغربية، في العامين الأخيرين، ما ضمن وصول كافة احتياجاتهما منذ ذلك الوقت.

وعززت قوات الأسد تقدمها في ريف الشمالي وسيطرت على بلدي رتيان وماير، الجمعة 5 شباط، بعد معارك كر وفر مع المعارضة، وبذلك تكون قطعت طريق حلب الشمالي بالكامل، ودعمت وجودها في بلدي نبل والزهر، تزامناً مع مناوشات بدأتها المعارضة على جبهة باشكوي، التي تسيطر عليها القوات.

تقدم النظام شمال حلب دعاه إلى الاحتفال، إذ أظهرت صور نشرتها صفحات ووسائل إعلامية موالية، عشرات العناصر الأجنبية الداعمة لقوات الأسد،

لدى دخولهم بلدي نبل والزهر، ظهر فيها مقاتلون على متن حافلات، وسط شوارع البلديتين، لكن ملامح معظمهم آسيوية، وسط تكهات ناشطين سوريين أنهم يتبعون لمليشيات أفغانية تقاتل تحت لواء "الحرس الثوري" الإيراني. ولم يكتف النظام السوري بسيطرته على المناطق السابقة، بل بدأ باستهداف بلدات حيان وعندان وكفر حمرة وبيانون، التي تسيطر عليها المعارضة، إضافة إلى طريق حلب الدولي دعماً لتحركاته في الريف الشمالي.

ناشطون سوريون اعتبروا أن التقدم للنظام السوري على الأرض، جاء من خلال الإيرانيين، الذين ركزوا على معركة بلدي نبل والزهر، لإحراز "نصر معنوي" من جهة، وللفصل مناطق سيطرة المعارضة عن بعضها، بحيث تضعف ويسهل الهجوم عليها في وقت لاحق.

آلاف النازحين على الحدود التركية

التصعيد من قبل قوات الأسد والطيران الروسي في ريف حلب الشمالي، أجبر آلاف العائلات على النزوح باتجاه الحدود التركية، ووصف ناشطون موجة النزوح بأنها "الأكبر منذ بداية الثورة السورية عام 2011".

بينما أغلقت تركيا حدودها، وسط حديث عن فرار أكثر من 40 ألف شخص منذ مطلع شباط الجاري، ليتجمع النازحون من قرى وبلدات حلب، ومن بينها عندان، وحريتان، وحيان، وبيانون وغيرها، عند معبر باب السلامة في مدينة كلس التركية، وبلدة اعزاز، في حين نزح بعضهم إلى مدينة عفرين التي تسيطر عليها قوات "سوريا الديمقراطية".

ويتجمع النازحون على البوابات الحدودية التركية، دون أي إجراء يمكنهم من دخول تركيا، إلا أن رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، توقع أن يدخل خلال الأيام المقبلة، نحو 70 ألف لاجئ سوري إلى الأراضي التركية، مرجحاً ارتفاع العدد إلى أكثر من مئة

مقاتلون من غرفة عمليات جيش الفتح في ريف حلب الجنوبي 3 شباط 2016 (عنب بلدي)



"سوريا الديمقراطية" تتقدم في الغرب

تنشط قوات "سوريا الديمقراطية" في ريف حلب الغربي، وتحاول التمدد في المنطقة على حساب المعارضة، إذ تعتبر مدينة عفرين، المعقل الرئيسي للقوات، منطلقاً لعملياتها ضد فصائل الجيش الحر والفصائل الإسلامية في المنطقة. عناصر من القوات استغلت معارك بلدة ماير، وسيطرت على مزارع البابل، إلى الشمال منها، الجمعة 5 شباط، بعد أن تقدمت قبل يومين وأحكمت قبضتها على قريتي الخريبة والزيار، شمال بلدة نبل، معززت وجودها العسكري في محيط منطقة عفرين، في سعيها لإحراز تقدم باتجاه مدينتي جرابلس واعزاز، اللتين تمتد بينهما المنطقة الآمنة المزمع

ألف مع تواصل القصف على المنطقة.

قوات الأسد تتقدم نحو المحطة الحرارية شرق حلب

بعد نجاحها في فك الحصار عن مطار كويرس العسكري، تشرين الثاني 2015، سعت قوات الأسد إلى توسيع نفوذها في المنطقة باتجاه مدينة الباب والمحطة الحرارية، شرق حلب، فسيطرت على أربع قرى في المنطقة، عقب انسحاب تنظيم "الدولة" منها، الخميس 4 شباط، لتعزز بذلك وجودها في محيط المحطة الحرارية.

تقدم الأسد شرق حلب جاء بالصيغة ذاتها، مدعوماً بالمليشيات الأجنبية على الأرض، والغطاء الجوي الروسي، فأحكمت سيطرتها على قرى السين، وجب غبشة، وجب الكلب، وعوينة، وتقع جميعها شمال المحطة الحرارية لحلب، التي يسيطر عليها التنظيم.

وجاء التقدم نحو المحطة استكمالاً لهجوم القوات شرق حلب، بعد سيطرتها على قريتي تل حطاب، وقطر، الأحد 24 كانون الثاني، إضافة إلى قريتي عين الذهب (عين الجحش) والشيخ دان.

المعارضة تحاول استعادة نقاطها جنوب حلب

منذ مطلع تشرين الأول الماضي، وحملة قوات الأسد في ريف حلب الجنوبي مستمرة، وحقت خلالها تقدماً عسكرياً، بعد سيطرتها على جبل اعزاز، وبلدات الوضيحي، والحاضر، والعيس، ومناطق أخرى، من المعارضة.

وتعمل فصائل المعارضة في الوقت الحالي على تكثيف عملياتها، في الريف الجنوبي، لتخفيف الضغط عن الريف الشمالي، وتأمين الجهة الجنوبية من مدينة حلب، محاولة استعادة نفوذها في المنطقة، من خلال معاركها على جبهة حرش خان طومان، التي سيطرت عليها قوات الأسد، كانون الأول الماضي.

غرفة عمليات "جيش الفتح"، التي تعمل مع فصائل المعارضة، جنوب حلب، أعلنت سيطرتها على قرية الخالدية الحاذية لمنطقة خان طومان في ريف حلب، الأربعاء 3 شباط، في سعيها لاسترداد المنطقة بالكامل، والانتقال إلى باقي القرى والبلدات التي سيطرت عليها قوات الأسد والمليشيات الريفية خلال الأشهر القليلة الماضية.

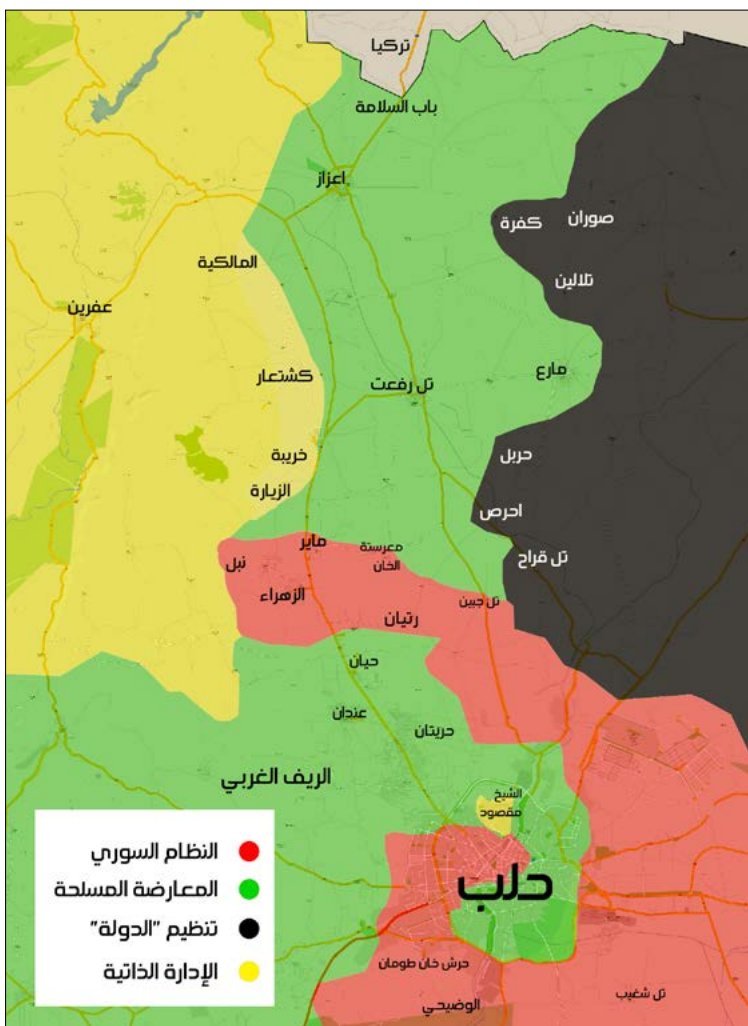
إنشائها من قبل تركيا. أما شرق حلب، فقد تقدمت القوات وسيطرت مؤخرًا على عدد من القرى المجاورة لسد تشرين، بعد سيطرتها عليه إثر انسحاب تنظيم "الدولة" إلى مواقعها في مدينة منبج، كانون الأول الماضي، ساعة لتوسيع رقعتها الجغرافية في المنطقة.

وتمكنت القوات من طرد التنظيم والسيطرة على السد، بعد سلسلة معارك بدأتها قوات "بركان الفرات" التي انضوت مؤخرًا ضمنها، وسيطرت خلالها على جسر "قره قوزاق" وبلدة صرين المجاورة والقريبة من بلدة عين العرب (كوباني).

تتشابك جبهات محافظة حلب في الوقت الراهن، في ظل المعارك التي تخوضها أربع قوى في المنطقة، وتسعى كل منها إلى تحقيق مصالحها والتمدد على حساب البقية، إلا أن المعارضة تعتبر الخاسر الأكبر في هذه المعارك، بعد تضيق الخناق عليها شمال حلب وجنوبها، الأمر الذي يضع على عاتقها توحيد جهودها، لمنع النظام السوري من أخذ زمام المبادرة والسيطرة على مناطق أخرى وبالتالي حصار حلب بالكامل.

المحطة الحرارية بدلب

تأتي أهمية المحطة من كونها تقع على الطريق الواصل بين المنطقة الصناعية في الشيخ نجار، شمال حلب، ومطار كويرس العسكري، شرقه، ما يؤدي إلى فتح شريان عسكري هام بين المنطقتين، في حال سيطرت عليها قوات الأسد.



وفي خضم المعارك في ريف حلب الشمالي، أصبحت مدينة حلب على شفا حفرة من الحصار الكامل، بعد قطع قوات الأسد طريق الإمداد الرئيسي نحو تركيا، وبذلك باتت حلب المدينة، وخاصة أحياءها الخاضعة لسيطرة المعارضة شبه محاصرة، إذ لم يتبق للأخيرة إلا طريق إمداد واحد باتجاه ريف حلب الغربي.

بعد استغلاله المحادثات بالتمدد على الأرض .. المعارضة السورية تطوق النظام

ما إن انطلق جنيف 3 رسمياً على لسان المبعوث الدولي ووسيط الأمم المتحدة ستيفان ديمستورا، حتى أعلن عن تعليقه لغاية 25 شباط الجاري، بعد "تعرض (المبعوث الدولي) لضغوطات إقليمية ودولية"، حسب ما رشح من مصادر كانت توأكب اجتماعات الوفود في بيت الأمم المتحدة.

من اجتماعات وفد النظام السوري المفاوض مع ديمستورا في جنيف (AFP)



عنب بلدي - خاص

كثيرة هي العقبان التي اعترضت انطلاق هذا المؤتمر، والذي اعتبره ديمستورا "الحل الأخير" وحذر من فشله، فيما اعتبره السوريون، على اختلاف انتماءاتهم السياسية، ضوفاً في آخر النفق المظلم. فبعد خمسة أيام من وصول الوفود إلى جنيف، علق أعمال المؤتمر، ومعها تأجلت المفاوضات غير المباشرة بين وفد الهيئة العليا للمفاوضات ووفد النظام السوري، حيث استقرت الرؤية الدولية النهائية على هذين الوفدين كممثلين أساسيين لأطراف الصراع، وتمت تنحية وفد روسيا جانباً، والذي يضم معارضين من موسكو والداخل، أصرت هي على أن يكونوا وفداً ثالثاً، وهو ما ووجه بالفرض من الجميع.

ديمستورا: تأجيل وليس فشل

خرج ديمستورا إلى الصحفيين ليعلن التأجيل، ويكررها مرتين "تأجيل" وليس "فشل"، بعدما تعذر على الرجل المضي قدماً وسط تمترس كل طرف عند مطالبه، والتي يرفض الطرفان تسميتها "شروطاً مسبقة"، لأن قرار مجلس الأمن 2254 يطلب من الأطراف الدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة.

أصر النظام على التهرب من الاستحقاقات الواردة في بيان مجلس الأمن، وماتل في تطبيق المادتين 12 و13 في القرار حول رفع الحصار عن المدن وإيقاف القصف وإدخال المساعدات الإنسانية، وترافق ذلك مع تصعيد ناري من الجو وعلى الأرض، لاستغلال المفاوضات وتحقق تقدم يحسب للنظام، ويستخدم ورقة ضغط توضع على الطاولة. سيطر النظام على قرى عديدة في ريف حلب وتمكن من فتح طريق إلى نبل والزهراء بغطاء جوي روسي، لكن المفاجأة أن وفد المعارضة لم يستكن وخالف التوقعات.

وكانت مواقف منسق الهيئة رياض حجاب "صلبة"، ووقف عند مطالب المعارضة مستقيماً من الدعم الشعبي ومن أصدقاء الشعب السوري، واجتمعت الهيئة مع ديمستورا مرة واحدة وانتظرت منه رداً على مطالبها المتعلقة بالمادتين 12 و13 من القرار الأممي، وهذا ما لم يحصل، وعليه أعلن وفد الهيئة أنه سيغادر جنيف ولن يعود حتى تتحقق المطالب.

تبادل اتهامات بالفشل وتعليق من طرف ثالث

منذ اليوم الأول للمفاوضات، شكك وفد النظام السوري بجدية المعارضة بالدخول فيها، وأطلق مصطلحات مثل "معارضات" وعدم معرفة الوفد المقابل، وكذلك المطالبة بتسليم لائحة بأسمائهم، وكل هذا من أجل إضفاء نوع من "التشويش" على الموضوع الرئيسي، والهروب من الالتزامات الأساسية للنظام

ومن خلفه روسيا. واتهم الجعفري "مجموعة الرياض" بالسعي إلى إفشال المفاوضات عبر طرح شروط مسبقة لبدئها، وقال إن وفد الرياض أراد الانسحاب من المحادثات لهذا علقت ديمستورا، وهو تصرف "غير مسؤول وغير جدي وغير ملتزم". واتهم الجعفري "وفد الرياض" أنه أتى إلى جنيف بقرار سعودي قطري تركي لإفشال المحادثات.

ديمستورا يستنجد بالدول الكبرى

لا يمكن الجزم بعد بأن جنيف 3 وصل إلى طريق مسدود، فالمبعوث الأممي يحاول لليلة أوراقه مستعيناً بالصلاحيات

والإنسانية في سوريا. وأضاف أن إعلان المبعوث الأممي تأجيل المحادثات يعتبر فرصة للمجتمع الدولي من أجل الضغط على النظام وحلفائه للالتزام أولاً بتنفيذ المتطلبات الإنسانية للشعب السوري من خلال فك الحصار وإطلاق سراح المعتقلين ووقف القصف وإدخال المساعدات الإنسانية. واتهم حجاب الحكومة السورية بالعمل على إفشال هذه المحادثات، كما اتهم روسيا والجيش السوري بتكثيف العمليات العسكرية والغارات الجوية. من جانب آخر، نشر المعارض السوري هيثم مناع، الرئيس المشارك لمجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، بياناً على فيسبوك للرأي العام بين فيه

والتوجه إلى واشنطن وموسكو الراعيين الأساسيين للمباحثات، مستعداً للاستفادة من مؤتمر ميونيخ السنوي للأمن في 11 شباط الجاري. ويتوقع أن يجتمع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف ودبلوماسيون بارزون آخرون من المجموعة الدولية لدعم سوريا خلال المؤتمر، وفق ما ذكرت وكالة أنباء رويترز. وقال ديمستورا إنه سيطلب اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا في أسرع وقت ممكن، "أمل أن يتم هذا في ميونيخ وسأطلب اجتماع مجلس الأمن والعودة للاجتماعات في 25 شباط". وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أيضاً إنه "يرى فرصة لإجراء مفاوضات في مؤتمر ميونيخ".

تحرّك من هذا النوع ما هو إلا دعاية". وأضاف "ليس لدى تركيا خطط أو أفكار عن بدء حملة عسكرية أو توغل بري في سوريا"، مضيفاً "تركيا هي جزء من تحالف وتعمل مع حلفائها وستواصل ذلك. وكما قلنا مراراً فإن تركيا لن تتصرف بشكل منفرد". وكانت صحيفة "يني شفق" التركية ذكرت في 29 حزيران 2015 أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغط على زر التدخل العسكري في سوريا مع رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو"، مضيفاً أن رئاسة الأركان التركية تتحضر للعمليات بـ18 ألف جندي. ولفتت الصحيفة، كما ذكر موقع "العربية نت" أن قرار التدخل هذا يأتي "في وقت تهجر فيه القوات الكردية المعارضين التركمان والعرب في الشمال السوري، إضافة إلى محاولة إنشاء كيان كردي مستقل وفي ظل التعاون بين نظام الأسد و تنظيم داعش".

الدفاع، أشتون كارتر، لوكالة أنباء رويترز، إن الإدارة الأمريكية اطلعت على العرض السعودي بإرسال قوات برية إلى سوريا لقتال "داعش"، وأنه سيتم بحث هذا الأمر مع المسؤولين السعوديين خلال اجتماع التحالف الدولي في بروكسل يعقد الأسبوع المقبل. وقال كارتر إن زيادة نشاط الدول الأخرى سيسهل على الولايات المتحدة تعجيل قتالها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مردفاً "هذا النوع من الأنباء محل ترحيب جداً". وتحذر تركيا على لسان المسؤولين من أن أنقرة لن تسمح بوجود "الجماعات الإرهابية" على حدودها، وبأنها لن تسمح للوحدات الكردية والمقاتلة بعبور نهر الفرات إلى الغرب، وهذا بالنسبة لها خط أحمر. وفي أول رد رسمي على التصريحات الروسية، قال مسؤول تركي كبير لرويترز "تركيا لا تعتزم القيام بتوغل بري في سوريا وإن الحديث الروسي عن أي

وفي مقابلة مع CNN " أكد العسيري أن الجيش السعودي يخطط حالياً لتدريبات عسكرية شمال الدولة، كجزء من إعداد الملكة لمكافحة تنظيم الدولة "داعش". وقال عسيري "هناك نحو 20 دولة عربية وإسلامية ستوحد قواها من أجل التدريب والتحصين لمحاربة داعش"، وأضاف "يستخدم التنظيم أساليب الحرب التقليدية والحرب غير المتناظرة، ويستخدم كلا من الدبابات والألغام والعبوات الناسفة، وعلينا تحضير جنودنا لمواجهة ذلك". من جهته، أكد الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في تصريح له، 5 شباط، أن موسكو "تراقب تطور الأوضاع" على الأرض بعد إعلان السعودية عن إمكانية إرسال قوات إلى سوريا، في أول تعليق روسي على الموقف السعودي. ومن نيفادا في الولايات المتحدة الأمريكية، قال وزير

روسيا تؤكد.. والسعودية تلّمح.. وتركيا تنفي

ترقب لتدخل دولي "بري" جديد في سوريا

عنب بلدي - وكالات

قالت وزارة الدفاع الروسية إن لديها "أسباباً جديّة" تحمل على الاعتقاد بأن تركيا تعد "لتدخل عسكري" في سوريا. وصرح المتحدث باسم الوزارة الجنرال إيغو كوناشينكوف في بيان، نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، "لدينا أسباب جديّة للاعتقاد بأن تركيا في مرحلة إعداد مكثفة لعملية عسكرية في أراضي دولة ذات سيادة هي سوريا".

يأتي هذا في وقت أعلن فيه، المستشار العسكري في مكتب وزير الدفاع السعودي، العميد أحمد عسيري، 4 شباط الجاري، استعداد السعودية للمشاركة بقوات برية في سوريا مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم "داعش"، حسبما نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وفي مقابلة مع CNN " أكد العسيري أن الجيش السعودي يخطط حالياً لتدريبات عسكرية شمال الدولة، كجزء من إعداد الملكة لمكافحة تنظيم الدولة "داعش". وقال عسيري "هناك نحو 20 دولة عربية وإسلامية ستوحد قواها من أجل التدريب والتحصين لمحاربة داعش"، وأضاف "يستخدم التنظيم أساليب الحرب التقليدية والحرب غير المتناظرة، ويستخدم كلا من الدبابات والألغام والعبوات الناسفة، وعلينا تحضير جنودنا لمواجهة ذلك". من جهته، أكد الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في تصريح له، 5 شباط، أن موسكو "تراقب تطور الأوضاع" على الأرض بعد إعلان السعودية عن إمكانية إرسال قوات إلى سوريا، في أول تعليق روسي على الموقف السعودي. ومن نيفادا في الولايات المتحدة الأمريكية، قال وزير



فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان
والإعلام والمجتمع
المحدث في الشرق
الأوسط.
على تويتر @Fqadi

دي ميستورا

أشجع السوريين مبعوث الأمم المتحدة الى سوريا، السيد ستيفان دي ميستورا، تشخيصاً ونقداً وتحليلاً سلبياً وهجومياً لدرجة أن متابعاً خارجياً بات يعتقد أن سبب الأزمة الحقيقي، بما فيها صراع مسلح امتد عبر السنوات الأربع الماضية، هو شخص المبعوث الأممي نفسه.

وأصبح دارجاً في الأسابيع الماضية، ملاحظة تداول صور الرجل على نطاق واسع وهو يقف باحترام وخشوع أمام ضريح علي بن أبي طالب في النجف في أعقاب انتهاء مهمته الأممية في العراق، وصور أخرى لزيارته بعض المواقع ذات القيمة الدينية لدى الشيعة. وأصبح من السهل على متداولي هذه الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تفسير "انحياز" المبعوث الأممي، طبعاً بحسب مروجي الصور، "مع نظام الأسد" و "لإجهاض المعارضة" أو "لتكريس الأسد في حكم سوريا"، وغير ذلك.

ومن الضروري جداً وضع بعض الأمور في سياقها الدقيق. لا أميل شخصياً إلى تكتيكات المبعوث الأممي في إدارة الحوار مع الأطراف المتنازعة، ولا خطابه الذي أجده بائساً وعاجزاً إلى درجة العبث، ومنه على سبيل المثال الرسالة التي وجهها إلى الشعب السوري عشية انطلاق محادثات جنيف، وفشل طاقمه في إدراك أن إرسالها، على الأقل بالمعنى التقني، باللغة الإنجليزية، يعني توجيهها إلى جمهور آخر غير الجمهور السوري، ومنها كذلك ما قاله يوم الأربعاء الموافق للثالث من شباط الحالي بأن "فشل المحادثات هذه المرة يعني أن ليس هناك أي أمل لسوريا". وبشكل عام، لا أميل إطلاقاً إلى النزعة المحكومة بضرورة تحقيق "النجاح" في ملفات ومواضيع تتعلق بمصائر ملايين البشر، وهو ما أجده أن المبعوث الأممي قد وضع نفسه أسيراً لها، من دون أن يعني ذلك أنه "انتهازي"، مثلاً.

ومن الأمور التي بحاجة إلى الدقة، أن دي ميستورا "مكلف" من قبل نظام دولي منقسم على نفسه، ومتخبط إلى درجة كارثية، لإنجاز حل سياسي للأزمة في سوريا. لم يطلب أحد من الرجل، أو نص في إطار تكليفه، على أن يسعى إلى إيجاد سبل لتحقيق العدالة والمحاسبة على الجرائم الجسيمة المرتكبة ضد الإنسانية، أو جلب الجناة إلى العدالة الدولية. ومن الأمور التي تحتاج أيضاً للضبط، تلك المتعلقة بخطاب المعارضة السورية نفسها. هل كان واضحاً وبما لا يحتمل التأويل ما الذي كانت تطالب المعارضة به، قبل وأثناء محادثات جنيف؟ هل لدى السوريين بشكل عام مطلب أساسي، يتجاوز مجرد فكرة الإطاحة بنظام بشار الأسد؟ ليس لدي أي دليل ملموس على أن السوريين فعلوا ذلك.

وفي الأثناء، أعتقد أن على السوريين التفكير جدياً بالمحادثات باعتبارها وسيلة لتحقيق أو تمرير أو تغيير شيء محدد، وأنها ليست الغاية ولم تكن أبداً الغاية، ولن تكون الغاية، مع تزايد قلقي على أن تلك "الغاية" لم تعد واضحة على الإطلاق.

المفاوضات المخصصة للوفد الثالث".

"أسف روسي" ورد سعودي

تأسفت موسكو على تعليق مباحثات جنيف، وحملت "وفد الرياض" مسؤولية إفشال المفاوضات، معتبرة أن الذرائع لتبرير موقف المعارضة السورية "غير مجدية". وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لوكالة "تاس" الروسية، إن موسكو تعتبر موقف "معارضة الرياض" محاولة لعرقلة عملية المفاوضات، "بل وإفشالها في الواقع"، مؤكداً أن تعليق المفاوضات السورية السورية في جنيف لن يؤثر على جهود روسيا لمكافحة الإرهاب في سوريا.

فيما حمل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير النظام السوري مسؤولية فشل المفاوضات، وقال "إن تعليق مفاوضات جنيف بين المعارضة السورية والنظام يعود إلى عدم جدية النظام في التجاوب مع المبعوث الأممي وعدم التجاوب مع طلب إدخال مساعدات إنسانية إلى سورية وفك الحصار على المدن". واعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير "أن هجوم الجيش السوري على ريف حلب ألقى ضرراً بالمحادثات في جنيف، وبات جلياً على نحو متزايد في الأيام الماضية إلى أي مدى تأثرت محادثات جنيف جراء هجوم الجيش السوري بريف حلب".

وبينما يستمر ديستورا بحشد الأطراف الدولية استعداداً للجولة الجديدة من المفاوضات التي حدها في 25 شباط الجاري، يستمر النظام السوري والمليشيات الموالية وبغطاء جوي روسي بالهجوم على مناطق سيطرة المعارضة في حلب ودرعا وأرياف حمص وحماة، في وقت أكد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا يجد مبرراً لوقف القصف على "الإرهابيين".

... والمعلم: سنعيدهم في صناديق خشبية

من جانبه حذر وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، في مؤتمر صحفي اليوم من دمشق، السعودية من التدخل في الأراضي السورية، معتبراً أن أي تدخل دون موافقة حكومته سيكون "عدواناً". وقال المعلم إن "المعتدين على الأراضي السورية سيعودون إلى بلادهم في صناديق خشبية".



شباب مواقف وتصرفات المبعوث الدولي ستيفان ديستورا، مع غياب استراتيجية عمل واضحة وحتى تصور أولي للأولويات المطلوب تناولها". واتهم البيان المبعوث الدولي بالتقصير، وقال "يمكن القول إن نقاط التركيز التي استحوذت جهود المبعوث الدولي والطرفين الروسي والأمريكي لم تعدد الحصول على أسماء الوفود المشاركة والاستماع الأولي لطرفين من أطراف المفاوضات، مع ممارسة الضغط على وفندا لقبول ما يفرضه الطرف الروسي من قائمة أولية، وحذف خمسة أسماء كردية، والعقيد طلال سلو منها، بطلب إقليمي، قبل أي دخول لصالحة

من واجبتنا كمجلس ديموقراطي يتعامل مع المجتمع السوري بشفافية وأمانة، أن نشير إلى أن انطلاق المسار التفاوضي افتقدت للمنهجية والتناسق والوضوح

سبب تعليق المفاوضات وعلق على سبب إبعادهم عنها، وجاء في البيان "من واجبتنا كمجلس ديموقراطي يتعامل مع المجتمع السوري بشفافية وأمانة، أن نشير إلى أن انطلاق المسار التفاوضي افتقدت للمنهجية والتناسق والوضوح". وذكر البيان أن المفاوضات "بدأت في ظل خلل كبير في أداء مجلس الأمن والسيد الأمين العام للأمم المتحدة المسؤولين مباشرة عن تفعيل المواد المتعلقة بإجراءات بناء الثقة أولاً، والتدخلات المباشرة وغير المباشرة للطرفين الروسي والأمريكي في تفاصيل الخطوات الإجرائية، والاضطراب الذي

طهران تسخر من احتمال تدخل سعودي

والسعودية ثم دخول أمريكا على الخط ووقوع "حرب إقليمية كبرى". وجاءت التصريحات الإيرانية تزامناً مع ترحيب دول عربية بالمشاركة في القوات التي تحدثت عنها السعودية للتدخل في سوريا.

ونقلت شبكة "CNN" الأمريكية عن مصادر سعودية مطلعة، أن قوات مصرية وسودانية وأردنية موجودة داخل الأراضي السعودية، من أجل التدريب على خطة التدخل في سوريا عبر الأراضي التركية، وتشمل 150 ألف جندي معظمهم سعوديون.

كما أعلنت كل من المغرب والبحرين والإمارات استعدادهما إرسال قوات برية إلى جانب تركيا والكويت وقطر للتدخل البري في سوريا.

قال قائد الحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، إن السعودية لا تملك الجرأة والقدرة على إرسال قوات برية إلى سوريا لأنه سيكون انتحاراً.

وأضاف جعفري، وفقاً لوكالة فارس، السبت 6 شباط، أن "الرياض تمتلك جيشاً تقليدياً، والتاريخ أثبت أنه لا قدرة لها على مواجهة قوات المقاومة الإسلامية"، مشيراً إلى أن التدخل السعودي في سوريا سيكون بمثابة "إطلاق رصاصة الرحمة على نظام الرياض"، على حد قوله.

من جهته أكد أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، محسن رضائي، أن إرسال قوات برية سعودية إلى سوريا، سيؤدي إلى حدوث مواجهة بين روسيا وتركيا

عنب بلدي داخل سجن عدرا المركزي.. أحد السجناء يكشف وضع المعتقلين "المرير"

النظام يمتنع عن تنفيذ بنود هدنة الوعر بإطلاق المعتقلين "الدماصنة"

تضمنت هدنة حي الوعر المبرمة بين النظام والمعارضة في كانون الأول الماضي بندين يشملان إخراج المعتقلين على خلفية الأحداث، والبالغ عددهم ما يقارب 7200 معتقل داخل السجون، على أن يتم ذلك في المرحلتين الثانية والثالثة ضمن بنود الاتفاق مقابل تسليم دفعات من السلاح المتوسط والثقيل. لكن النظام ماطل في تنفيذ بنود الاتفاق، وخاصة في ملف إخراج المعتقلين، عبر عدة خطوات وصفها ناشطون بأنها "متوقعة من قبل نظام لا يعرف سوى الضرر". أما المعتقلون فقد استقبلوا هدنة حي الوعر بأمل كبير في الخروج من الأقبية بعد سنوات من الاعتقال.

مئات الجثث في المشفى العسكري بدمشق

خلف هذا الوضع بالنسبة للمعتقلين الذين ينتظرون إطلاق سراحهم مأساة "كبيرة"، انتهت بموت العديد منهم أحياناً، إذ شوهدت أعداد كبيرة من الجثث مجهولة الهوية في المشفى العسكري في دمشق في شباط الجاري، حيث كانت "أم محمد" في زيارة للتعرف على جثة زوجها، بعد اتصال هاتفية تلقتة يخبرها أحدهم بأنه قد قضى نحبه في أزمة قلبية داخل فرع 215، وقالت إن زوجها موظف حكومي اعتقل قبل عامين من مقر عمله في مدينة حمص، لكن محاولات إخراجها العديدة "باءت بالفشل"، لأن تهمة "كبيرة جداً". حوّلت أم محمد إلى المشفى العسكري للتعرف على جثة زوجها، لكنها لم تتعرف عليه. تقول لعنب بلدي "رأيت مئات الجثث ملقاة في أرض المشفى، ولم أستطع التعرف على زوجي لأن معظم الجثث هناك مشوهة من آثار التعذيب، وعندما رأيت هذا المشهد لم أتمالك نفسي من البكاء... قالوا لي بأنهم لربما دفنوه، وعندما طلبت منهم أن يخبروني عن مكان الدفن وإعطائي أوراقاً تثبت وفاته، هددوني بالاعتقال وبعدها طردوني". وإلى اليوم ماتزال معاناة المعتقلين من حمص مستمرة وأمالهم معلقة على أمل الإفراج عنهم بعد دخول الهدنة في حي الوعر حيز التنفيذ، فالهدنة بدأت في أوائل كانون الأول من العام الماضي.

الأسبوع الماضي، خرج أهالي الحي في مظاهرات طالبت بتسريع تنفيذ بند خروج المعتقلين بموجب الاتفاق الذي يضمن خروج كل المعتقلين لدى اللجنة الأمنية في مدينة حمص.

إما على حواجز النظام أو بعد الحرب الثانية التي شنت على البلدة، أي منذ ثلاث أو أربع سنوات، ولم يعلم ذوهم أي شيء عنهم إلا عن طريق بعض المعتقلين الذين خرجوا سابقاً، وأغلبهم كانوا يقبعون في سجن تدمر وعدرا". استطاعت عنب بلدي التحدث مع "س.ع"، أحد المعتقلين في سجن عدرا المركزي، والذي وصف معاناة المعتقلين داخل السجن يعانون أزمات إنسانية كبيرة، وخصوصاً في ظل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية التي تؤدي إلى الوفاة، أما عن التعذيب فقد "أصبح اعتيادياً، والموت تحت التعذيب أرحم بكثير من الموت نتيجة المرض".

الهدنة لم تغيّر واقع المعتقلين

هدنة حي الوعر لم تغير من الواقع، الذي وصفه "س.ع" بـ "المرير جداً"، فقد ازدادت نسبة الإعدامات الميدانية، كما ازدادت بوضوح تهمة المعتقل التي لا تسمح له بالخروج تحت بنودها، مضيفاً "اعتقلت بعد خروجي من أحياء حمص القديمة وأنا في سجن عدرا حالياً، وبالرغم من كل المحاولات التي بذلت لإخراجي لم أخرج، وهذا حال الكثير من المعتقلين خاصة بعد انعقاد هدنة حي الوعر، والتي توفر خروجاً مضموناً لنا، لكن النظام اليوم يضعنا أمام خيارين، أولهما الموت ميدانياً والثاني هو المزيد من التهم التي تحولنا إلى متهمين جنائياً بقضايا مخدرات أو جرائم خارج إطار الثورة ما يجعل خروجنا ضمن الهدنة أمراً مستحيلًا".



مظاهرة تطالب بإخراج معتقلي حي الوعر من سجون النظام السوري

3 شباط 2015
(عنب بلدي)

جودي عرش - حمص

"بليلة" في سجن حمص المركزي

حاول النظام إفراغ السجن المركزي بحمص في العاشر من كانون الأول الماضي، عبر تقديم لائحة أولى تضمنت الإفراج عن 82 اسماً عن طريق التسوية، على أن يتم نقلهم مباشرة إلى النيابة لأداء الخدمة العسكرية، وأوضح مدير السجن أنّ هذه التسويات ليس لها أي علاقة بهدنة حي الوعر، الأمر الذي قابله المعتقلون بغضب ورفض لأي خروج لا ينطوي تحت بنود الهدنة، حسب "م. ط"، أحد المعتقلين في السجن المركزي، والذي صرح لعنب بلدي قائلاً "قدمت إليها قائمة أخرى (جديدة) تحمل خروجاً

لـ 160 شخصاً آخرين، لكننا رفضنا ذلك أيضاً لأن هذا الخروج سيتم خارج هدنة حي الوعر، ولن تساعد النظام بإنجاح مفاوضاته".

الموت تحت التعذيب "أرحم"

البقاء داخل السجون التابعة للنظام ليس هو "الطامة الكبرى"، لكن الموت داخلها بانتظار "الفرج" هو ما يدمي قلوب المعتقلين وذوئهم، إذ أفاد الناشط وأهل أبو ريان، أن ثمانية شهداء من مدينة الرستن قضوا في سجون النظام أو آخر كانون الثاني، إذ قام مدير المنطقة بإبلاغ ذويهم دون إعطائهم أي ورقة ثبوتية تثبت حقيقة وفاتهم. يوضح الناشط "وصلنا عدد من الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب وهؤلاء جميعهم تم اعتقالهم

لـ 160 شخصاً آخرين، لكننا رفضنا ذلك أيضاً لأن هذا الخروج سيتم خارج هدنة حي الوعر، ولن تساعد النظام بإنجاح مفاوضاته". ثم قدم النظام قائمته الثالثة للإفراج عن المعتقلين أو آخر كانون الثاني، لكن المعتقلين قابلوا القائمة بالإضراب أيضاً، بحسب المعتقل، الذي أرفد "دخل مدير السجن برفقة 30 عنصرًا لإخراج بعض الموقوفين بتهمة الجنايات ونقلهم إلى اللجنة الأمنية للإفراج عنهم ضمن بنود الهدنة، فقمنا بالاعتصام ورشقهم بالحجارة لمنع ذلك، سرعان ما قدموا أيضاً قائمة جديدة تضم 400 اسم سيحولونهم إلى الشرطة العسكرية،

عرب وتركمان

آلاف النازحين دخلوا تركيا من ريف اللاذقية "دون تمييز"

أحمد حاج بكر - ريف اللاذقية

بعد تقدم قوات الأسد في مناطق ريف اللاذقية، لا سيما في جبل التركمان، باتت مخيمات النازحين التي لجأت إليها العائلات خلال الأشهر السابقة، هدفاً للنظام، ما أدى إلى نزوح آلاف منهم نحو الأراضي التركية. ولم يكن أمام العائلات السورية النازحة سوى التوجه إلى الحدود، في ظل القصف اليومي الذي تتعرض له المخيمات، ما دعا السلطات التركية لفتح معبر قرية اليمضية الحدودي مع جبل التركمان لمدة ستة أيام، دخل خلالها أكثر من عشرة آلاف نازح.

النازحون دخلوا "دون تمييز"

حاول بعض الناشطين الترويج لقضية "استقبال

وأطفاله، فتح معبر خربة الجوز من قبل الأتراك، مضيفاً "لا نستطيع الدخول إلى تركيا، ولا العودة إلى المخيم الذي يستهدفه القصف بشكل يومي، ما خلف عديداً من الضحايا والجرحى".

وتنتظر مئات العائلات على المعبر ذاته، معظمهم من الأطفال والنساء، وسط ظروف إنسانية "سيئة" في ظل انخفاض درجات الحرارة، خصوصاً خلال الليل، بحسب شغري، الذي أكد أنه لا ملجأ لهذه العائلات في حال رفض السلطات التركية دخولهم، إلا تأمين خيام والاستقرار على الحدود.

وكانت آلاف العائلات تركت مناطق عدة في ريف اللاذقية، بعد تقدم قوات النظام والقصف الروسي، إلا أنها المرة الأولى التي تشهد فيها المناطق الحدودية حركة نزوح، بعد أن كانت تعتبر من أكثر المناطق المحررة الآمنة، في ظل سيطرة قوات المعارضة.

أغلبهم من النساء والأطفال، وجرى الأمر بإشراف قائم مقام بلدة ييلداغ التركية. سكان مخيمات قرية أوبين توجهوا إلى معبر خربة الجوز، الذي فتحت السلطات التركية ليوم واحد، ودخل عبره 850 نازحاً، وفق المشرف، ولكن التدفق الكبير من قبل سكان مدينة إدلب وريفها، دعا السلطات لإغلاقه، على حد قوله. وأشار أبو محمد إلى أن السلطات التركية أنشأت مخيمات على أراضيها، بالقرب من قرية كوتشي الحدودية، ونقلت النازحين الذين عبروا الحدود إليها.

لا نستطيع الدخول ولا العودة

بدوره أوضح محمد شغري، أحد النازحين من مخيم أوبين، أنه ينتظر منذ عدة أيام، مع عائلته

تركيا للعائلات التركمانية دون العربية"، وخاصة في ظل إغلاق المعبر المجاور، وهو معبر قرية خربة الجوز، الذي فتح أمام النازحين ليوم واحد فقط، ويتجمع فيه آلاف النازحين من سكان مخيمات أوبين، وتمنع تركيا حتى الآن دخولهم. أبو محمد، أحد المشرفين ضمن اللجنة التي شكلت من قبل الأهالي لتنظيم دخول العائلات إلى تركيا عبر معبر اليمضية، أكد لعنب بلدي أن السلطات التركية، سمحت للنازحين بالدخول دون تمييز، بينما فضل بعضهم العودة إلى قراهم في ريف إدلب.

ونفى المشرف منع دخول العائلات العربية وتفضيل التركمان عليهم، رداً على اتهامات وجهت للقائمين على دخول العائلات، موضحاً أن آلاف النازحين دخلوا خلال ستة أيام، وهم من مناطق متفرقة

إدلب..

"بازار الأربعاء" وجهة الأهالي "المحفوفة بالمخاطر"

"السوق الرئيسي بالنسبة لي هو بازار الأربعاء، ففيه أستطيع تأمين كافة الاحتياجات وبأسعار منافسة"، بهذه الكلمات أوضح حسن دباغ، من أهالي إدلب، أهمية هذا السوق بالنسبة لسكان المدينة، حيث تم افتتاحه مؤخراً، لينتشر ضمنه الباعة ويقومون بعرض بضائعهم للزبائن بأسعار منافسة أسبوعياً.

السوق لمدة أسبوع فهذا يعني توفير الكثير من المال". أحد ميزات "السوق" هي وجود سلع مختلفة عن أسواق إدلب الأخرى، فهناك باعة جوالون يأتون من مناطق مختلفة من الشمال السوري، ويعرضون بضائع تختلف عما يوجد في المدينة، وفقاً لمحمود، وتابع "ببساطة سوق الأربعاء يجب أن يكون الهدف الرئيسي لقاصدي التسوق، فهو يضمن لك السعر، التنوع الكامل، إمكانية الاختيار".

عباس الصيرفي، مالك متجر صغير لبيع القهوة، اعتبر أن التجار يستخدمون "البازار" لبيع بضائعهم الكاسدة، فهو يؤمن لهم مكاناً ممتلئاً بالزبائن الذين يمكن إقناعهم بالسلع المعروضة، ويوجد عدد "لا بأس به" من هؤلاء الباعة في السوق، وقال "أنصح قاصدي السوق توخي الحذر، والتأكد من جودة البضائع ونوعيتها قبل الشراء، فلا يغرك السعر الرخيص فالجودة هي الأهم".

وجودك في السوق يعرضك للخطر
لطالما كانت الأسواق هدفاً رئيسياً لصواريخ قوات الأسد أو الطيران الروسي، وسجلت عشرات المجازر في سوريا إثر استهدافها.

واعتبر أحد مواطني إدلب، سالم الحاج علي، أن تجمع الناس بأعداد كبيرة جداً يجعله هدفاً سهلاً لطائرات الأسد، التي تستهدف تجمعات المدنيين بشكل أساسي، مضيفاً "لا أنصح بالتجمهر الكبير في السوق، وخصوصاً بعد تعرض المدينة لعدد من العبوات النافسة والسيارات المفخخة في الآونة الأخيرة".

وأقترح الحاج علي أن يوقف السوق كلياً، أو يفتتح في أماكن متعددة ومختلفة أسبوعياً، "لا سمح الله إن حصل أي هجوم مهما كان شكله فسيوقع عدداً كبيراً من الشهداء".

دون الاكتراث إلى التحذيرات التي يطلقها بعض الأهالي، تخوفاً من قصف محتمل، يعتبر "بازار الأربعاء" وجهة مفضلة لمعظم سكان إدلب المدينة، مع غياب الوفر المادي، في ظل أوضاع معيشية تزداد سوءاً.

بازار يوم الأربعاء
في مدينة
إدلب
3 شباط 2015
(عنب بلدي)



من الأهالي والنازحين حصراً، بسبب عدم خبرتهم بالمدينة ومعرفة أماكن المحلات المتنوعة، فهو يسهل عليهم ويوفر الكثير من الوقت".

الميزة الثانية، كما يضيف محمود، هي الأسعار، فالبازار "يبيعك بأسعار الجملة، وهو ما يوفر الكثير من المال"، وأردف "تنخفض سعر السلع بمعدل وسطي إلى 5% عن سعرها في السوق، ولو نظرنا إلى الأمر بشكل موسع وكنت تقوم بإحضار كافة احتياجاتك من

الأسبوع، وأنه يقوم بالتجول معتدماً عليها لبيع الألبسة، وهي توفر دخلاً جيداً له رغم الصعوبات المعيشية التي يمر بها الوضع السوري بالعموم.

من جهته، تحدث محمود سفر، النازح من مدينة حمص، عن أوجه اختلاف السوق عن غيره من الأسواق الاعتيادية، للبازار مزايا عدة تختلف عن باقي الأسواق، فهو يؤمن لك كل احتياجاتك وبمكان واحد، دون الحاجة للبحث عنها في أماكن عدة، وهذا ما يهم عدداً كبيراً

الألبسة المستعملة (البالة)، أوضح لعنب بلدي أن السوق يضم كافة المستلزمات التي يحتاجها المواطن، من الألبسة والأطعمة والأدوات الكهربائية وغيرها، ولكن أبرز محتويات السوق حالياً هي ألبسة البالة، فنسبة مبيعاتها 90% من السوق، وما تبقى يتنوع حسب احتياجات السكان.

وأشار عبد الكريم، إلى أن الأسواق الأسبوعية تنتشر بشكل واضح في المدن والبلدات السورية، وبأيام مختلفة خلال

طارق أبو زياد - إدلب

السبب الرئيسي لإنشاء السوق هو منع الاحتكار والتحكم بالأسعار من قبل التجار، عن طريق بيع السلع بأسعار مخفضة لتناسب الوضع المعيشي للسكان، وبذات الوقت ضمان ربحية معقولة للتجار ببيعهم كميات كبيرة في يوم واحد، على حد تعبير حسن.

ماذا يتوفر في "البازار"؟
عبد الكريم يرغل، مالك بسطة لبيع

حماة تعيش الرعب.. وقانون "الغابة" يسود المدينة

الخطف والقتل وسرقة السيارات ليلاً واتهامات للنظام وهيليرثياته

عمر عبد الرحيم - حماة

عادت تفجيرات العبوات النافسة إلى الواجهة، بعد غياب دام لأشهر، وذلك بافتعال تفجيريين على الأقل، أحدهما في شارع العلمين قرب مركز المدينة، والآخر قرب مسجد السرجاوي في حي باب قبلي، دون إصابات.

ويتهم لوراف الميليشيات الرديفة للنظام بالمسؤولية عن تلك التفجيرات، معتبراً أنها "ليست المرة الأولى"، ويعلل ذلك بأنها لإحداث بلبلية في الشارع وإيهام قيادات النظام بأن الوضع الأمني في المدينة غير مستقر، وكل ذلك بهدف عدم زجهم على الجبهات المشتعلة اليوم في أرياف حماة، كما يقول.

يتمهم ناشطو حماة الميليشيات التابعة لجيش النظام، خاصة اللجان الشعبية وميليشيا الدفاع الوطني، بالوقوف وراء جميع تلك العمليات دون استثناء، بعد أن "استباحت" المدينة بشكل كامل، وسط يأس الأهالي من حل للموضوع وعجز الجهات الأمنية الأخرى عن اتخاذ أي إجراءات بحق تلك الميليشيات، كونها من "عظام الرقبة"، كما يقول الأهالي.

المخطوف تأمينها دون مساعدة أحد". ويضيف "أما عن الخاطفين، فإن لم يتبعوا لجهات رسمية فمن المؤكد قريبهم منها وتغطيتها عليهم، الأمر الذي يمنع بعض الجهات الأمنية الأخرى من القيام بواجبها تجاههم".

الطالب في الثانوية، زيد غياث بشور، كان أحد ضحايا جرائم الخطف التي حصلت مؤخراً، وقد قتل في 27 كانون الثاني الماضي بعد إطلاق الرصاص عليه أثناء مقاومته محاولة اختطافه على أيدي إحدى العصابات قرب المركز الطبي في حي الشريعة بحماة، حسبما ذكر والده عبر صفحته الشخصية على فيسبوك، ووفق ما نقله الأهالي.

سرقة السيارات من على الأبواب
فقدان السيارات وسرقتها من أمام منازل أصحابها، ظاهرة أخرى انتشرت مؤخراً، وتركزت الحالات المسجلة في الأحياء النائية، حيث تم توثيق ثلاث حالات على الأقل، جميعها تمت ليلاً، حسب الناشط الإعلامي لوراف.

مصصمصمبالتزامن مع تلك الأحداث،

العصابة المنزل بحجة البحث عن مطلوب للاحتياط، لتسرق المنزل أمام أعين أصحابه المستنئين دون قدرتهم على فعل شيء حيال ذلك"، في حين أن أحد المواطنين (نتحفظ على ذكر اسمه) أكد أن تلك المجموعات تابعة بالفعل لميليشيات النظام، وأن منزله كان ضحية سرقة مماثلة رغم قربه من قصر المحافظ، على حد قوله.

لا تخرج من منزلك ليلاً
رغم أن حوادث الخطف ليست جديدة على محافظة حماة، إلا أنها غالباً ما تركزت على الطرقات السريعة وخارج حدود المدينة، في حين أنها اليوم بدأت تنتشر داخل شوارعها، بعد توثيق عدّة حالات حصلت فيها مؤخراً، ما زاد الخوف بين الناس، وقال لوراف "معظم حالات الخطف تتم ليلاً وتستهدف أشخاصاً أغنياء أو محسوبين على الطبقات المتوسطة أحياناً، وجميعها تحصل بهدف طلب فدية مالية والتي تكون قيمتها في معظم الأحيان (خيالية) يصعب على ذوي

مواطنين التقهّم عنب بلدي، خسائر مادية كبيرة تعرضت لها العائلات المستهدفة، حسب روايات الأهالي. الذهب والدولار، وما خف وزنه وارتفع ثمنه هو الهدف الأساسي لسرقة سريعة تتم في وضوح النهار، بحجة التفتيش، وعندما يبلغ الضحايا الأمن الجنائي أو الجهات المختصة (كما تسمى نفسها) عن تلك السرقات، يتم التملص من التحقيق بالحوادث، ويقولون "إنها عصابات تلبس لباس الأمن وليست منا".

الشريعة، الصابونية، البرناوي، الكرامة، وغيرها، أحياء تعرضت لحالات سرقة مماثلة، بحسب ما ذكرت صفحة "حماة الآن" المعارضة على فيسبوك. جان لوراف (اسم مستعار)، ناشط إعلامي موجود في المدينة، تحدث لعنب بلدي عن الظاهرة، قائلاً إن معظم حالات سرقة المنازل تتم من قبل عصابات ملثمة مجهولة الانتماء، تدعي تبعيةها لجهات أمنية أو عسكرية، "إحدى الحالات التي وردتنا كانت في حي الصابونية، حيث دخلت

تزايدت في الآونة الأخيرة عمليات السرقة والخطف والاعتداء على المواطنين من قبل عصابات مسلحة تنتشر داخل مدينة حماة وفي شوارعها، وشاعت الأخبار بين الناس حول تلك الجرائم بشكل غير مسبوق، فالحوادث تحصل رغم تحصينات النظام الضخمة للمدينة من جهة العدة والعتاد، ورغم وجود أكثر من ثمانين حاجزاً موثقاً بالاسم والمكان، حسب آخر إحصائية للناشطين في الشهر العاشر من العام الماضي، موزعين داخل المدينة وفي محيطها.

"افتحوا الباب.. بدنا نفتش"
عند سماعك هذه العبارة فاعلم أن محصولك وحياتك في خطر، فبعدها تبدأ عملية السطو بحجة التفتيش أو البحث عن مطلوبين، أو قد تدق بابك امرأة بوجه "مسكين"، بحثاً عن مساعدة بحجة أنها "نازحة"، لتظهر فور فتح الباب عصابة تقحم منزلك وتبدأ عملية النهب لكل ما هو ثمين، وفق شهادات

بعد شرح الفيول والنفط..

انتعاش تجارة الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء

أسطح المباني الحكومية تتحوّل إلى منصات لألواح الطاقة الشمسية

يقول الخبر إن المركز الوطني لبحوث الطاقة التابع لحكومة النظام، يستعد حالياً لتنفيذ مشروع تجريبي للطاقة البديلة على سطح إحدى المدارس الحكومية في دمشق، وهي مدرسة جودت الهاشمي باستطاعة ثلاثة كيلو واط ساعي، ويتضمن المشروع تركيب منظومة "كهروضوئية" لإنتاج الكهرباء وحققها ضمن الشبكة الداخلية للمدرسة، وذلك بهدف تعميم هذه التجربة على بقية المدارس، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من المشروع المذكور ووضعه في الخدمة خلال أسبوع.

سطح مبنى مدرسة جودت الهاشمي في دمشق 15 كانون الثاني 2016 (فيسبوك)



كيف تعمل الخلايا الشمسية؟

يؤكد المهندس جمال الحسين من بلدة بالا، لعنب بلدي، أن الألواح الشمسية تتألف من خلايا ضوئية تسمى (photovoltaic) توجد داخل اللوح الواحد على شكل مصفوفة ذات بعدين، وتوضع الألواح بشكل منظم ومتقارب، "واحدة من أهم المزايا أننا قادرين على الجمع بين أعداد مختلفة من الخلايا لتوفير قدر أكبر من الكهرباء، وهذه الطريقة تجعل من الكهرباء المولدة من الشمس خياراً قابلاً للبقاء فترات أطول لتزويد الطاقة للبيوت والشركات".

مؤسساته العامة لتسيير أمورها في ظل انقطاع الكهرباء الطويل، والذي يعني غيابها شللاً تاماً، وخاصة في المصارف ومقرات الوزارات التي تشهد إقبالاً كثيفاً من المراجعين.

إذ، باتت مصادر الطاقة البديلة عن الوقود الأحفوري والتقليدي هي الحل، والمتتمثلة بطاقة الرياح والشمس، ريثما يتم تأمين المصادر التي خرجت عن السيطرة، لكن هل تعد مثل هذه المشاريع ناجحة في خضم الحرب؟ على الصعيد الفردي وداخل المنازل والمؤسسات العامة حيث الاستخدام المحدود يمكن لمثل هكذا مشروع أن

ما يعادل نحو ملياري دولار، بحسب رئيس الوزراء، وائل الحلقي، أمام مجلس الشعب في شباط 2015، وإن المواطن يدفع 1.32 ليرة ثمن الكيلوواط الذي يكلف الحكومة 30.5 ليرة سورية.

لماذا الطاقة البديلة؟

تراجع إنتاج الكهرباء لأكثر من النصف، وطال تأثير المعارك البنية التحتية بشكل مباشر، والتي تصنف على أنها من "أكفأ" المنظومات في الشرق الأوسط، حسب وزير الكهرباء في حكومة النظام عماد خميس، ووجد النظام في مشاريع الطاقة البديلة حلاً لتوفير الكهرباء في

سوريا بسبب المعارك والقصف، باتت التغذية الكهربائية للمدن الكبيرة في حدودها الدنيا، وتشير الأرقام الرسمية إلى أن وزارة الكهرباء في حكومة النظام تحتاج يومياً إلى 35 ألف طن فيول لتغطية الطلب اليومي على الكهرباء، ويتوافق هذا مع تراجع في أداء منظومة الطاقة الكهربائية بمقدار 65% عما كانت عليه قبل العام 2011، إذ كانت كمية الإنتاج الكهربائي 50 مليار كيلو واط ساعي في 2011 انخفضت إلى 22 مليار كيلو واط في 2014.

وتقول حكومة النظام إنها تدعم الكهرباء بنحو 418 مليار ليرة سورية،

ومع طول سنوات الأزمة، لا يتكاثف الأساليب والأدوات التي تغطي النقص من أجل استمراره في الحياة، فمعاناة النظام وحكومته في تأمين المحروقات والكهرباء لمناطق سيطرته رغم حرمانها لمناطق المعارضة منها "كبيرة"، تبدأ من خروج مصادر الطاقة عن سيطرته في معظم المناطق السورية وتنتهي باستيراد الفيول والغاز والمحروقات من إيران وروسيا.

تراجع إنتاج الكهرباء إلى النصف

مع خروج منظومة الكهرباء والبنية التحتية عن الخدمة في مختلف أرجاء

عمر الحلبي - عنب بلدي

بالقرب من المدرسة المذكورة، وعلى بعد أمتار منها، يوجد سوق الكهرباء في منطقة السنجدار وسط دمشق، هناك يجد الزائر معدات وأدوات جديدة معروضة للبيع لم تكن من قبل، وهي ألواح الطاقة الشمسية التي تغزوا الأسواق، وباتت ملاذ السوريين في مناطق النظام والمعارضة في ظل غياب الكهرباء من مصادرها التقليدية، ويعد هذا مؤشراً على نمو هذه التجارة خلال الحرب. ويسارع النظام ومؤسساته الحكومية،

مؤتمر الماندن يعد بجمع عشرة مليارات للسوريين قبل حلول 2020

عنب بلدي - اقتصاد

سيواصل دعمه للاجئين السوريين، ولكن ليس على حساب شعبه ورفاهيته، مشيراً إلى أن أزمة اللاجئين تستنزف أكثر من ربع موازنة المملكة وأن الأردن وصل إلى حدود طاقته القصوى على التحمل. وكانت وكالات تابعة للأمم المتحدة وجهت نداء لجمع تسعة مليارات دولار من أجل مواجهة الكارثة الإنسانية السورية هذا العام، إضافة إلى 1.2 مليار دولار أخرى لمساعدة الدول التي تحوي عدداً كبيراً من اللاجئين. ويخشى السوريون أن تركز الدول المانحة على أزمة اللاجئين في الخارج على حساب المحاصرين داخل سوريا، الذين يعيشون ظروفًا صعبة نتيجة الحصار المفروض من قبل نظام الأسد وميليشياته، متأمليين بأن تفي هذه الدول بتعهداتها في رابع اجتماع من نوعه، وخاصة بعد أن تم جمع 43% فقط من 2.9 مليار دولار تعهدت بها الدول المانحة للأمم المتحدة في مؤتمر 2015.

إضافة إلى تقديم 290 مليون دولار كمعونات لدول الجوار. أما الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، فأكد أن التعهدات تمثل أعلى إجمالي تم جمعه في يوم واحد بشأن أزمة واحدة.

2.5 مليون لاجئ في تركيا

من جهته، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو "إن تركيا تستضيف 2.5 مليون لاجئ وهي بحاجة إلى 20 مليار دولار لتأمين اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها بكل ما يحتاجونه"، مؤكداً أن بلاده أنفقت على اللاجئين الموجودين في المخيمات والبالغ عددهم أكثر من 200 ألف، عشرة مليارات دولار.

الأردن يواصل الدعم

إلى ذلك، أكد ملك الأردن عبد الله الثاني، أن الأردن

المؤتمر "إن الجزء الأكبر من هذا المبلغ سيوجه إلى حكومات الأردن ولبنان وتركيا، التي تستضيف عدداً كبيراً من اللاجئين بهدف خلق فرص عمل وظروف ملائمة لتدريس الأطفال، لضمان ألا يكون هناك جيل ضائع"، مضيفاً أن بريطانيا ستقف دائماً إلى جانب الشعب السوري وستقدم الدعم اللازم لتوفير التعليم والوظائف للسوريين.

ثلاث دول أوروبية تتقدم الماندن

وتعهدت ألمانيا وحدها على لسان المستشارة أنجيلا ميركل بتقديم 2.6 مليار دولار كمعونات لسوريا بحلول 2018، منها 1.1 مليار هذا العام، أما بريطانيا والنرويج فتعهدها بتقديم 2.9 مليار دولار إضافية، لمساعدة السوريين بحلول عام 2020. وأعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تقديم نحو 600 مليون دولار كمعونات إنسانية إلى سوريا،

في الوقت الذي أعلن فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تعليق محادثات جنيف 3 بين النظام والمعارضة السورية حتى 25 شباط الجاري، استضافت بريطانيا الخميس 4 شباط، مؤتمر الماندن لسوريا، إلى جانب ألمانيا والنرويج والكويت والأمم المتحدة، وبحضور أكثر من 60 دولة، بهدف بحث سبل تقديم الإغاثة للاجئين السوريين. وتعهدت الدول المانحة في ختام المؤتمر، الذي استمر ليوم واحد، بتقديم عشرة مليارات دولار، ستة منها لهذا العام، وخمسة مليارات حتى العام 2020، ليتخطى بذلك التوقعات التي بلغت سبعة مليارات دولار، بحسب ما أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون. وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون عقب

الزراعة في المناطق الكردية... أي تنمية؟

أردشير أحمد

تعتبر الزراعة من الموارد الاقتصادية الرئيسية في كردستان سوريا، وتقدر مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ما يزيد عن 26%، ويعتبر النشاط الزراعي من أهم الأنشطة الإنتاجية، لكن نظام البعث عمل طوال سنين حكمه على تهميش المناطق الكردية لمحاربتهم اقتصادياً، فدفعهم للهجرة لتغيير ديموغرافية المنطقة، وقام بمصادرة أراضيهم الزراعية الخصبة وإحلال العرب مكانهم عبر مشروع الحزام العربي والإحصاء الاستثنائي والمرسوم 49 الذي قيّد حركة البناء وسد منافذ البيع والشراء في المناطق الكردية، واستنزاف الثروة المائية في بعض مناطق مقاطعة الجزيرة عبر مشاريع الري العشوائية التي أدت إلى جفاف المياه الجوفية وتلثح التربة والتصحر وخروج مئات الهكتارات من الإنتاج الزراعي.

كذلك عمل من خلال السياسات والمراسيم الاستثنائية على منع إقامة المشروعات الصناعية المكتملة للإنتاج الزراعي الموجود، وبالتالي كان كل الإنتاج الزراعي في المناطق الكردية يُباع بشكله الخام، سواء بالتصدير إلى خارج سوريا أو إلى الداخل السوري ليُصنّع ويُباع كسلع ومنتجات مُصنعة، هذا الأمر جعل من المناطق الكردية سوقاً استهلاكية فقط، وبالتالي تبعية المناطق الكردية اقتصادياً ومعيشياً للداخل العربي السوري.

بعد عام 1980 ازدادت مساحة الأراضي المروية بفضل المشاريع الزراعية الكبيرة واستخدام الآلات الزراعية الحديثة، وتم تطوير البنية التحتية وبدأ الاهتمام بالموارد المائية وبات يعمل في القطاع الزراعي حوالي 35% من مجموع القوى العاملة. فما هي عوامل تحول القطاع الزراعي لقطاع تنموي متكامل في المناطق الكردية؟ وهل تستطيع تحقيق تلك التنمية بفعل الظروف الحالية؟

إضافة للمناخ المتوسطي وخصوصية الأرض فإن لدى المناطق الكردية مساحات شاسعة من السهول الزراعية، كذلك فإن تنوع الزراعة فيها يكسبها مركزاً مهماً على قائمة الدول الزراعية.

كما تمتاز بموارد مائية ضخمة، تنقسم إلى:

الأنهار: الفرات - الخابور - عفرين - جججج - دجلة.

الينابيع والأحواض المائية: حوض دجلة والخابور.

السدود: ومن أهم السدود، سد (باسل الأسد، والحسكة، والسفان، والمنصورة، والحاكمية، والجوادية، وباب الحديد، ومعشوق، والجراحي، وقناة الجر، والجرجب، والجججج، والزركان). ولكن بالرغم من تلك العوامل إلا أنها دون المرجو منها تنموياً، ويتطلب ذلك الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وإدارتها وطرق استثمارها، وذلك بالعمل على:

أولاً: توفير مستلزمات الزراعة، وهذه المستلزمات تتلخص في الموارد الطبيعية من مياه وتربة، إضافة إلى التكنولوجيا المستخدمة ويقصد بها المعلومات والأدوات المستخدمة في الإنتاج، حيث يمكن توظيف ما سبق لأجل التنمية الزراعية من خلال التركيز على البحوث الإنتاجية والإرشاد الزراعي ووضع الخطط الزراعية لسدّ الفجوات التي يمكن أن تحدث في المستقبل.

ثانياً: تصريف الإنتاج الزراعي، عبر مرحلتين، تجارية من خلال إيجاد المنافذ وأسواق البيع والتصدير، وصناعية من خلال تصنيع المنتجات الزراعية.

ثالثاً: إيلاء التصنيع الزراعي أهميته الحقيقية، كون المناطق الكردية تفتقد إلى المشاريع الصناعية من هذا النوع، وذلك بالرغم من الغنى وتوافر كل مقومات قيامها.

رابعاً: توفير رؤوس الأموال اللازمة، إذ إن التوجه نحو التصنيع يتطلب تأمين رؤوس أموال كبيرة قد لا تتوافر لدى غالبية الكرد، لذا فإنه يجب العمل على تشجيع الأثرياء والملاكين الكرد الكبار على استثمار فائض مردودهم الناتج من الزراعة في هكذا مجالات، ويتطلب ذلك توفير الاستقرار الأمني والسياسي وإيجاد البيئة القانونية والتشريعية الملائمة لإنشاء وتطوير الفعاليات الزراعية والصناعية والتجارية.

في مناطق النظام والمعارضة

سوق الكهرباء في دمشق - 3 شباط 2016 - (عنب بلدي)



أسعار مرتفعة تحد من الإقبال

تجربة أبو يحيى في الغوطة الشرقية تشبه تجربة أم أحمد، الموظفة في بنك خاص وتعيش في إحدى ضواحي دمشق.

وتقول لعنب بلدي إنها سارعت منذ عام تقريباً إلى تركيب جهاز "طاقة شمسية" لتوليد الكهرباء، ورغم تلبية حاجات عائلتها بنسبة 50% فقط إلا أنها تعتقد أنه أفضل من أي وسيلة توليد كهرباء أخرى، وخاصة المولدات التقليدية نظراً لمصرفها الكبير من المازوت أو البنزين.

وتشير السيدة إلى أن تركيب مثل هذه الأجهزة ليس أمراً متاحاً للجميع، فسعره يقارب المليون ليرة حالياً، "السعر المرتفع يمنع الناس من الشراء.. وكذلك تقلب الأوضاع الأمنية لأن كثيرين يفكرون بالسفر وترك منازلهم فيما لو استمر الصراع لفترة أطول".

يبقى خيار الطاقة البديلة أمراً لا بد منه حتى ولو انتهت الحرب وخفت صوت المدافع، فكثير من التوصيات والدراسات تشير إلى أن إعمار سوريا لن يكفيه النفط والوقود المستخرج من حقولها.. شركات الإعمار بحاجة إلى مصادر طاقة جديدة لإعمار سوريا التي تحتاج وفق تقديرات أممية إلى 250 مليار دولار، ربما تكون الرياح والشمس أفضلها.

واط ساعي، وتم وصلها عبر أسلاك شعرية مخصصة للطاقة الشمسية إلى بطاريتي سائل استطاعة كل واحدة 100 أمبير، ومن ثم ربطهما برافع للجهد يقوم على تحويل الكهرباء من 12 فولت إلى 220 فولت، وهي الكهرباء النظامية التي تعمل عليها الأجهزة المنزلية".

ومن خلال تلك العملية، تمكن أبو يحيى من تأمين إنارة كاملة لمنزله ومنزل شقيقه، لما يقارب ست ساعات يومياً، إلا أن تكلفتها "مرتفعة جداً" في ظل ظروف معيشية صعبة يعيشها المواطن السوري، وإمكانية تعرض الألواح للكسر وخاصة في المناطق التي تتعرض لقصف متواصل.

تجارة رائجة في ظل الحرب

دفعت الظروف الراهنة العديد من العوائل في الغوطة الشرقية للاعتماد على تلك الطريقة في الحصول على الطاقة، والتي تكلف وسطياً ما يقارب مليون ليرة سورية (2400 دولار أمريكي)، ما أدى إلى انتعاش تجارة ألواح الطاقة الشمسية داخل المناطق المحاصرة والخارجة عن سيطرة النظام، ولكونها بديلاً فعالاً عن المولدات التي تعمل على مشتقات الوقود مرتفعة الثمن، إلا أن تلك الطريقة تعتبر جيدة قياساً بعمرها الافتراضي والذي يمتد لأكثر من 15 عاماً "إن استخدمت بشكل صحيح"، كما يقول أحد باعة الكهربيات، رفض ذكر اسمه، في سوق الكهرباء بدمشق لعنب بلدي.

الإنجاز حالياً. وكشف علي عن "التحضير لتنفيذ مشروع ريادي باستطاعة ثلاثة كيلو واط على سطح مدرسة جودت الهاشمي، بالإضافة إلى التعاون مع عدة جهات عامة لإعداد الدراسات الفنية لبعض المشاريع كوزارات الزراعة والإدارة المحلية والبيئة والنفط وغيرها تمهيداً لتنفيذها ضمن خطة المركز لعامي 2015-2016 استناداً لأحكام قانون الحفاظ على الطاقة رقم 3 لعام 2009".

ووفق رأيه فإن "الهدف الأول مثل هذه المشاريع يتمثل بنشر هذه الثقافة، وإثبات ضرورة استخدام الطاقات المتجددة وجدواها الاقتصادية، ونتيجة لهذا الأمر قامت بعض جهات القطاع العام بتعميم بعض هذه التجارب لاسيما مشاريع استخدام أنظمة تسخين المياه في المشافي".

الطاقة البديلة في الغوطة الشرقية

لم يكن استخدام الطاقة البديلة والتوجه للاعتماد عليها في توليد الكهرباء حكراً على النظام ومؤسساته، بل امتد ذلك إلى المواطنين أيضاً في مناطق سيطرته ومناطق سيطرة المعارضة، وأكد عدد من أهالي الغوطة الشرقية لعنب بلدي أنه وبعد خمس سنوات من الحصار الخانق، ابتدعوا طرقاً جديدة لتوليد الكهرباء بواسطة ألواح الطاقة الشمسية، وذلك بعد انقطاع الكهرباء عن الغوطة بشكل تام "كعقوبة لكسره عصا الطاعة والولاء للنظام"، حيث تم تدمير شبكة الكهرباء بشكل شبه كامل.

يقول أبو يحيى، من حران العواميد، "في البداية اعتمدنا على مولدات كهربيائية التي تعمل على الديزل، لكننا أجبرنا على البحث عن بدائل أقل تكلفة، بعد انقطاع المحروقات تدريجياً، نتيجة لارتفاع أسعار الوقود وفقدانه من الأسواق إثر احتكاره من قبل تجار الحروب، فقد وصل سعر اللتر 2000 ليرة سورية، فكانت ألواح الطاقة الشمسية هي البديل المناسب". ويشرح أبو يحيى الطريقة الجديدة، بالقول "ركبت خمسة ألواح طاقة شمسية، استطاعة كل واحد منها 200

يكون حلّاً، لكنه على مستوى المدن لا يبدو كذلك، فحالياً لا توجد استثمارات محلية أو أجنبية جديدة، بسبب الظروف الأمنية والقصف اليومي، وإنما فقط مخططات لمشاريع رسمت قبل 2011.

لكن المركز الوطني لبحوث الطاقة التابع للنظام يفكر بطريقة أشمل خلال الحرب، إذ يتم تنفيذ عدة مشاريع، منها "تركيب أنظمة كهروضوئية باستطاعة تصل إلى عشرة ميغا واط على أسطح المباني الحكومية خلال الخمس سنوات المقبلة، وكذلك تنفيذ مزرعة ريفية تجريبية باستطاعة حتى عشرة ميغا واط بمنطقة السندانية في محافظة حمص"، وفق ما كشف عنه مدير المركز الدكتور يونس علي لصحيفة الثورة الحكومية.

تطبيق التجربة في المشافي العامة

مع بداية العام 2015، كثفت الجهات الرسمية التابعة للنظام جهودها للاعتماد على الطاقة البديلة في الأماكن العامة ومؤسسات الدولة في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ويؤكد مدير عام المركز الوطني لبحوث الطاقة، د. يونس علي، لصحيفة الثورة الحكومية، أنه تم تأسيس مشروع "أنظمة لضخ المياه من الآبار في وادي الأحمر ومحمية التليلة وبئر أبو الفوارس في البادية السورية، وتركيب 50 نظاماً لإنارة طريق غابة القليلة في محافظة اللاذقية، وتركيب أنظمة كهروضوئية باستطاعة 140 كيلو واط على أسطح أبنية جهات القطاع العام، وذلك ضمن مجال أنظمة توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية المربوطة مع الشبكة العامة".

أما في مجال الأنظمة الحرارية الشمسية، فقد تم تنفيذ مشروعين لتأمين المياه الساخنة لمشفى ابن الوليد في حمص بحجم 6000 لتر يوميًا، ومشفى الواساة بدمشق بحجم 3200 لتر يوميًا.

وتم توقيع عقد لإنشاء خمس أنظمة كهروضوئية على أسطح أبنية تابعة للقطاع العام في دمشق باستطاعة إجمالية 75 كيلو واط، وهي قيد

غرام الذهب يرتفع 1300 ليرة في كانون الثاني.. والأونصة بحدود 1150 دولاراً

عنب بلدي - اقتصاد

ارتفعت أسعار الذهب في سوريا بشكل "قياسي" خلال الشهر الأول (كانون الثاني) من 2016 بحوالي 1300 ليرة، ليصل الغرام الواحد، عيار 21، إلى 13100 لليرة الأولى في تاريخ سوريا، بعد أن كان سعره في نهاية العام الماضي 11800 ليرة. كما ارتفع سعر غرام الذهب، عيار 18، إلى 11230، بعد أن كان في نهاية 2015 حوالي 10115.

ويعتبر هذا الارتفاع هو الثاني عشر للذهب، إذ ارتفع في بداية العام من 11850 إلى 11900 ليرة، ثم وصل إلى 12 ألف ليرة، بعدها قفز إلى 12100 ومن ثم 12150 قبل أن يستقر لأكثر من أسبوع عند 12200 ليرة، ليعود مجدداً إلى مواصلة ارتفاعه

ليصل في 27 كانون الثاني الماضي إلى 12500 ليرة، وليقفز بعدها كل يوم بحدود 100 ليرة إلى أن بلغ في 4 شباط الجاري 13100 ليرة سورية.

ويأتي صعود أسعار الذهب في السوق السورية بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار، الذي وصل سعره في السوق السوداء إلى حدود 400 ليرة.

وقال محلل اقتصادي من دمشق، رفض الكشف عن اسمه، إن سبب ارتفاع أسعار الذهب هو ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق، بالتوازي مع ارتفاع سعر الأونصة عالمياً. أما الأسباب غير المباشرة فهي تراجع الطلب على المعدن الأصفر في السوق، متوقعاً استمرار ارتفاع الأسعار خلال الفترة المقبلة.

ومن جهته أوضح رئيس الجمعية الحرفية للصاغة

المجوهرات في دمشق، غسان جزماتي، أن ارتفاع أسعار الذهب في سوريا "يأتي نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار المحلي في السوق السوداء، إضافة إلى ارتفاع سعر الأونصة عالمياً".

عالمياً، تراجع سعر الذهب في الخامس من شباط عقب تقرير متباين بشأن الوظائف الأمريكية، لكنه مايزال يتجه نحو تحقيق أكبر مكسب أسبوعي خلال الشهر، جراء الشكوك في قدرة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على مواصلة رفع أسعار الفائدة، وفق "رويترز". وارتفع الذهب في المعاملات الفورية إلى 1161.31 دولاراً للأونصة لأعلى مستوى له منذ 29 أكتوبر تشرين الأول الماضي لكنه تراجع 0.5% إلى 1149.86 دولاراً للأونصة.

التنازع بين الفصائل.. عندما "نفرشل وتذهب ريدنا"

الاقتتال الداخلي ينذر بانتهاء



لافئة من مظاهرة كفرنبيل

19 كانون الأول 2015
(عنب بلدي)

انحراف واضح للبوصلية "الثورية" لدى عدد من الفصائل السورية، عززته إيديولوجيات عقائدية، وتبعيات إقليمية ودولية، حالت جميعها دون أي مشروع عسكري موحد الأطر والأهداف، ليقف سدًا منيعًا في وجه النظام السوري وحلفائه.

عبادة كوجان - عنب بلدي

حالة الشتات والتفرقة في الساحة السورية أفرزت خلافات عميقة بين الفصائل "غير المتشابهة"، وصلت حد الاقتتال والتنازع في عدة مناطق ومحافظات، هي نفسها كانت شاهدة على انحسارهم جميعاً مقابل تمدد "أسدي" لم يكن يحلم به قبل ثلاثة أعوام. ولأن الساحة السورية باتت موطناً للعديد من الفصائل ذات التوجهات والطموحات المختلفة، فإننا نكتفي بالتركيز على محافظات شهدت تنازعاً بين فصائل حملت راية "القتال ضد الأسد" كأولوية لها، ومن حوران نبدأ.

الجنوب.. اقتتال وانحسار

قدّمت درعا نموذجاً مختلفاً عن باقي المحافظات السورية، من خلال حلف عسكري ضم عدداً من فصائل الجيش الحر، تحت مسمى الجبهة الجنوبية، في أيار 2015، واستطاعت فصائلها بالتعاون مع فصائل أخرى، فرض سيطرتها على عدة مدن وبلدات في حوران خلال العام الماضي، أبرزها بصرى الشام ونصيب وغيرها.

أحداث وادي اليرموك

خلاف عميق بين لواء "شهداء اليرموك" من جهة، وجبهة النصرة وأحرار الشام من جهة أخرى، أدى إلى اقتتال بينهما بدأت ملامحه في كانون الأول 2014، ومازال مستمراً حتى اللحظة، واستنزفت عشرات القتالين من كلا الجانبين، وأدى إضافة لجملة عوامل أخرى إلى جمود على جبهات المحافظة ككل.

وبدأت القصة باعتقالات متبادلة بين الطرفين، على خلفية اتهام "الناصرية" لـ "شهداء اليرموك" بمبايعة تنظيم "الدولة"، الأمر الذي نفاه الأخير مراراً، لكنه لم يخف توجهه الإسلامي وأهدافه المتمثلة بإقامة "خلافة راشدة على مناهج النبوة" وإقامة "الحدود"، الهدف الذي يتفق فيه إلى حد كبير مع التنظيم وجبهة النصرة، على حد سواء.

ومنذ ذلك التاريخ، والمعارك مستمرة بين "شهداء اليرموك" من جهة، وجيش الفتح في حوران (جبهة النصرة وأحرار الشام وفصائل أخرى) من جهة أخرى، أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى بين الطرفين، دون تحقيق أي حسم لكليهما، رغم نجاح جبهة النصرة في قتل قائد ومؤسس اللواء، أبو علي البريدي، في كانون الأول 2015.

وادي اليرموك، جنوب غرب درعا، والذي يضم بلدات وقرى الشجرة، وناقعة، وعين الذكر، ومعربة، وجملة، هو المعقل الوحيد لهذا الفصيل، وسيطر عليه كلياً، وكان قد شارك منذ تأسيسه في معارك ضد نظام الأسد، وعرف عنه تميزه بالتسليح الثقيل والنوعي، قياساً إلى فصائل حوران، وباتت جهوده اليوم منصبة كلياً في قتال "الناصرية" و"أحرار الشام"، الفصيلين اللذين جُمّد نشاطهما العسكري في مواجهة قوات الأسد، منذ ذلك الحين.

وقائع اقتتال "المنشي- الجبهة الجنوبية"

لم يقتصر الاقتتال الداخلي على منطقة وادي اليرموك، فقد دخلت المحافظة

أحداث الشمال وانعكاساتها

لقتال الفصيلين، إلا أن هذا البيان بقي حبراً على ورق، ولم يعد لفصيله أي وجود في الشمال السوري، بينما لا تزال جبهة "ثوار سوريا" في الجنوب تقاتل قوات الأسد ضمن حلف "الجبهة الجنوبية" في الجيش الحر.

تعييب جبهة النصرة على "ثوار سوريا" أجدانها "الغربية"، ووجود "المفسدين" في صفوفها. وبحسب بعض ناشطي إدلب، فإن إقصاء جمال معروف في إدلب لم يكن بسبب هذه "الذرائع" إطلاقاً، بل سعيًا لتكوين إمارة في إدلب، تتطلب إنهاء وجود بعض الفصائل الكبيرة.

لكن ارتياعاً أبدته شريحة لا بأس بها من أهالي ريف إدلب وجبل الزاوية تحديداً، عقب القضاء على جبهة "ثوار سوريا"، فجمال معروف لم يكن شخصاً سويًا بنظرهم، فله تراكمات أخطاء وانتهاكات كبيرة بحق المدنيين والعسكريين من خصومه، تبين ذلك لاحقاً عندما كشفت "الناصرية" عن مقابر جماعية لمدنيين وعسكريين، في معقله ومسقط رأسه، قرية دير سنبل، أبرزهم مؤسس تنظيم "جند الأقصى"، أبو عبد العزيز القطري.

أعلن عن تشكيل جبهة "ثوار سوريا" في كانون الأول 2013، وضمت 15 فصيلة مقاتلاً، معظمهم في محافظة إدلب، وأبرزهم تجمع "ألوية" وكتائب شهداء سوريا" بزعامة جمال معروف، والذي تسلم بدوره قيادة التشكيل الجديد، قبل أن يندثر في الشمال السوري بعد نحو عام.

اختفاء جبهة "حق" المقاتلة

جبهة حق المقاتلة، كانت الفصيل الثاني الذي ألقته جبهة النصرة، وحليفها

لم يكن الشمال السوري بمعزل عن نزاعات الجنوب، بل كانت أشد وطأة وأكثر عمقاً وتأثيراً، وبدأت تداعياتها تظهر جلياً بعيد طرد تنظيم "الدولة" عن محافظتي إدلب وحماة، والشمال السوري بشكل عام، لتتنامى خلافات جوهريّة بين عدد من فصائل المنطقة، كانت جبهة النصرة طرفاً رئيسياً في معظمهما، فأقصت ثلاثة فصائل سورية، تنتمي جميعها للجيش الحر.

إغلاق ملف جبهة "ثوار سوريا"

لم يعد لجبهة ثوار سوريا نفوذها الواسع في ريف إدلب، ولم يعد لاسم قائدها ومؤسسها، جمال معروف، ذاك الجبروت والهالة الكبيرة التي كوّنّها خلال أعوام الثورة الثلاثة، ولا سيما أنه استطاع طرد "فلول" قوات الأسد من جبل الزاوية، ومن ثم استطاعت قواته طرد تنظيم الدولة بشكل كامل عن إدلب وريف حماة الشمالي مع مطلع عام 2014.

ومنذ تموز 2014، بدأت تداعيات الخلاف تظهر بين طرفي النزاع في جبل الزاوية، جبهة النصرة و"ثوار سوريا"، من اعتقالات واختطافات متبادلة، تطورت إلى نزاع مسلح استمر حتى تشرين الثاني من العام نفسه، رغم محاولة احتوائه من قبل أطراف مقبولة لدى الطرفين، وانتهت فصوله بسيطرة "الناصرية" على جميع مقرات "ثوار سوريا" في إدلب، وهروب جمال معروف مع عناصره إلى الشمال، وربما إلى تركيا.

حاول معروف العودة إلى إدلب، وقاتل "الناصرية" وحليفها في المارك تنظيم "جند الأقصى"، وأصدر بياناً أواخر تشرين الثاني 2014، أوضح فيه نيته للممة صفوف قواته والعودة إلى إدلب

انحسار على المحور الشمالي

استغلال منطقي لأحداث حوران، أباده الأسد وحلفاؤه، وافتتحوا معركة جديدة بزخم "غير مسبوق" على المحور الشمالي للمحافظة، وتحديداً مدينة الشيخ مسكين، المدينة التي خرجت عن سيطرة النظام نهاية عام 2014، عندما كان الجيش الحر متمسلاً لزام الأمور في درعا.

وأواخر العام الجاري، بدأت معركة الشيخ مسكين، ودعم النظام السوري قواته بميليشيات أجنبية، وغطاء جوي روسي، يكاد لا يفارق عملياته، وأحكم خلال معارك استمرت شهراً كاملاً سيطرته على المدينة، وأعلنها رسمياً تحت وصايته في 26 كانون الثاني الماضي.

رابطت حركة "المنشي الإسلامية" إلى جانب فصائل الجيش الحر على أطراف مدينة الشيخ مسكين، واستطاعوا صد الهجمة البرية الواسعة في الأسابيع الأولى، لكنها سقطت بالتزامن مع الاقتتال الدائر بين الطرفين، وعزا ناشطو المحافظة سقوطها للانشغال بالنزاع الدائر، والذي انعكس سلبياً على جبهاتها.

عتمان، البلدة المحررة قبل ثلاثة أعوام، كانت الثانية بعد الشيخ مسكين، لكن سقوطها بين قوات الأسد وحلفائه كان سريعاً ومفاجئاً حتى لنشأتها، إذ لم تستمر الحملة البرية عليها سوى ثلاثة أيام، ودخلتها قوات الأسد في الخامس من شباط الحالي، لتعزز نفوذها في الريف الشمالي لدرعا.

أزمة حقيقية تعيشها المحافظة التي انطلقت منها شرارة الثورة الأولى ضد النظام السوري، كان الاقتتال أحد أهم أسبابها، والذي انعكس بدوره على الحالة الأمنية فيها، اغتيالات واختطافات وتراخ على الجبهات، وتجفيف لمنابع الدعم العسكري، بالتزامن مع خطط وتدبير يحكيها النظام وحلفاؤه لها.

سار الثورة

أبو مارية القحطاني

قيادي في جبهة النصرة



"يا جماعة الجهاد ويا جماعات الإسلام السياسي، أليس لكم عبرة في ساحة العراق وما حل بها؟ توددوا قبل أن يفوت الأوان".

أبو عيسى الشبخ

قائد القوة المركزية في أحرار الشام



"أيها الشرفاء لملموا أشتاتكم واجمعوا كلمتكم وروصوا صفوفكم، وليكن شعاركم الموت ولا المدلة، فكم من أمة كان انتصارها بفنائها فأصحاب الأذود قدوة لكم".

أبو وائل

نائب قائد لواء شهداء الإسلام



"المجاهدون في داريا مع أي مبادرة لتوحيد الفصائل في سوريا الحبيبة، ولن نضع أي شرط أو عراقيل أمام توحيد الصفوف والجهود، اعتصموا قبل فوات الأوان"

حسام سلامة (أبو بكر)

القيادي في حركة أحرار الشام الإسلامية



"الخلافات والاقبتان الداخلي أضرب بالثورة أكثر مما أضرب بها أعداؤها، وسبب تراجعها، لكن هناك صحوه واستفاقة وضغط شعبي باتجاه الوحدة الحقيقية وأهميتها".

عصام بويضاني

قائد جيش الإسلام



"كان جيش الإسلام في طليعة من عمل لوحدة الصف والكلمة، اعترض الطريق عقبات كثيرة، وسنستمر في السعي لتذليلها حتى نحقق (واعتصموا بحبل الله جميعاً)".

عصمت العيسى

رئيس دار العدل في حوران



"فتح جبهات قتال مع الغلاة والمفسدين كان له أثر على جبهات القتال.. ولولا أننا نعلم أن مفسدة ترك جبهات الفساد والغلو ليس لها أثر كبير على مقارعة جبهات النظام المجرم لترتكبها وتجاهلنا إفسادهم وترفعنا عن أذاهم، لكن الغلاة وأتباعهم من المفسدين هم كانوا سبب خسارة 50% من أرض سوريا الحبيبة بعد تحريرها، فهم الحديقة الخلفية للنظام".

عسكرية أخرى لتهدة التوتر بين الطرفين، إلا أن الاقتتال كان سيد الموقف، فهاجمت جبهة النصرة المقر الرئيسي لحركة حزم في بلدة خان السبل في ريف إدلب، واستولت عليه مع جميع الآليات والعربات الثقيلة داخله، في تشرين الثاني 2014، ليستمر الاقتتال على أشده بين الطرفين، إلى أن سيطرت "النصرة" أيضاً على الفوج 46 قرب مدينة الأتارب، غرب حلب، والذي يعتبر المقر الرئيس للحركة في حلب، وأواخر شباط 2015.

حلت الحركة نفسها، بعد اقتحام معظم مقارها، والاستيلاء على أسلحتها الثقيلة التي تميزت بها، وقتل نحو 120 عنصراً من قواتها خلال معركة الفوج 46 وحدها، ومعظمهم من أبناء مدينة الأتارب المجاورة، وانتهت بذلك آخر فصول الاقتتال بين الطرفين، قبل أن تندثر كلياً منذ ذلك التاريخ.

تأسست حركة حزم في كانون الثاني 2014، من اندماج عدة فصائل وكتائب، أبرزها "فاروق الشمال"، وحظيت برضى وقبول إقليمي، تلقت على إثره دعماً جعلها من أبرز فصائل الجيش الحر تسليحاً وتنظيماً، وشاركت في عدة معارك ضد قوات الأسد، لا سيما معركة "تحرير" مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، أيار 2014، و"تحرير" مدينة مورك، شمال حماة، في تموز من العام نفسه.

انكاسات مباشرة وبعيدة المدى

خلف اقتتال المعارضة المسلحة في الشمال السوري إشكاليات نفسية وأمنية، زعزت وحدة الصف في وجه قوات الأسد وحلفائه، وأدت إلى لجوء مئات المقاتلين ممن وجدوا أنفسهم وحيداً أمام مخاطر الاعتقال والتصفية حين انحلت فصائلهم، وبالتالي أضحى سلاحهم موجهاً نحو فصائل المعارضة "المرتدة"، وشارك قسم منهم، بحسب ناشطين، في معارك ريف حلب الشمالي، حين حاول التنظيم فرض سيطرته على مدينة مارع ومحيطها.

عشرات القتلى ممن حملوا "مظلومية" إقصاء فصائلهم، انضموا إلى فصائل جديدة شاركت في تحالفات تحالف المنحى "الثوري" لفصائل المعارضة. وحديثنا هنا عن "جيش الثوار" الذي أعلن عن تشكيله في أيار 2015، ويقول مؤسسوه إنه ينضوي في الجيش الحر، لكنه ما لبث أن انضم إلى تحالف قوات "سوريا الديمقراطية" إلى جانب وحدات حماية الشعب (الكرديّة) وفصائل أخرى لا تحمل في أجنحتها محاربة النظام.

جيش الثوار، ووفق معلومات حصلت عليها عنب بلدي، تأسس من عناصر وقيادات كانت فيما سبق ضمن حركة حزم وجبهة "ثوار سوريا"، ويحملون نقمة علنية على جبهة النصرة وحركة "أحرار الشام" وغيرها من الفصائل الإسلامية التي ساهمت أو صممت عند القضاء على فصائلهم السابقة، وشارك في معارك ضد الجيش الحر والفصائل الإسلامية، حصلت مؤخراً شمال حلب، وسيطر إلى جانب وحدات حماية الشعب على عدة قرى ومناطق في محيط غفرين، في اقتتال راح ضحيته عشرات العناصر من كلا الجانبين.



حماة وإدلب، أبرزها كفرنبودة وكرناز والهيبيط وخان شيخون، وتعد من أوائل الفصائل التي تلقت دعماً غربياً من غرفة التنسيق التابعة لمجموعة "أصدقاء سوريا" (الموك)، وشاركت في معارك أبرزها "غزوة بدر الشام الكبرى"، والتي وصلت فيها المعارضة السورية إلى أطراف مدينة حماة، قبل أن تنحسب في تشرين الأول 2014.

حركة حزم تحل نفسها

أعلنت حركة حزم، المنضوية في الجيش الحر، عن حل نفسها كلياً مطلع آذار 2015، وانضمام من تبقى من جنودها إلى فصائل "الجبهة الشامية"، بعد خمسة أشهر على الخلافات التي وصلت إلى حد الاقتتال مع جبهة النصرة في ريفي إدلب وحلب، وراح ضحيته عشرات القتلى في صفوف الجانبين.

وتبلور النزاع بين الطرفين بالتزامن مع الاقتتال بين "النصرة" وجبهة "ثوار سوريا" في تشرين الأول 2014، وسط اتهامات متبادلة بحوادث اختطاف واغتيال طالقت قيادات وعناصر من كلا الجانبين، أبرزهم القيادي في "النصرة"، الشيخ يعقوب العمر، والذي تبين من خلال تسجيل مصور بث لاحقاً أن تنظيم "الدولة" هو المسؤول عن تصفيته. ورغم محاولة تدخل شخصيات دينية وأطراف

تنظيم "جند الأقصى"، خلال تشرين الثاني عام 2014، لدواعٍ مشابهة تماماً لما حصل في قضية جبهة "ثوار سوريا".

واعتبرت جبهة حق من أبرز الفصائل المنضوية في الجيش الحر في ريف حماة الشمالي، خلال عام 2014، وامتلكت تسليحاً نوعياً جيداً بالمقارنة مع الفصائل المحلية في ريفي حماة وإدلب، ولا سيما صواريخ أرض-أرض، متوسطة المدى من نوع "غراد"، وشاركت في عدد من المعارك في المنطقة، وسببت صواريخها شللاً في عمل مطار حماة العسكري لعدة شهور متتالية، قبل أن تدخل في "معركة" الاقتتال.

العلاقات العائلية بين يوسف الحسن، مؤسس جبهة حق المقاتلة، ومتقال العبد الله، قائد ألوية الأنصار، أبرز فصائل جبهة "ثوار سوريا"، أدت إلى دخول الحسن مباشرة في النزاع الحاصل مع جبهة النصرة، وتعرض لعدة محاولات اغتيال في سوريا وتركيا، واقتمحت "النصرة" وحليفاتها مناطق نفوذه في ريفي حماة وإدلب عدة مرات، إلى أن اعتزل القتال وسلم سلاحه إلى طرف ثالث (حركة أحرار الشام)، وانتهى دور هذا الفصيل كلياً وتلاشى اسمه بالتقادم.

تأسست جبهة حق المقاتلة في شباط 2014، وضمّت مئات المقاتلين من مدن وبلدات ريفي

والاقتتال مستمر..

في مدينتي سلقين وحارم الحدوديتين شمال إدلب، كانون الثاني الماضي، وصل حد الاشتباك المسلح، وراح ضحيته قتلى وجرحى في صفوفهما، بالتزامن مع سيطرة النظام السوري على بلدتي سلمى وربيعة، شمال اللاذقية.

خلال شهرين مضياً، سيطرت قوات الأسد المدعومة بميليشيات أجنبية وغطاء جوي روسي على مساحات واسعة من محافظات حماة ودرعا واللاذقية وحلب، وباتت الثورة السورية في أطوار مراحلها، بحسب توصيف ناشطيهها. تفكك وتشردم في قواها العسكرية والسياسية، يقابله حلف "إيراني-روسي" داعم لنظام الأسد، في سعي جدي لتعويمه، وإقصاء الثورة ومكوناتها بشكل كامل.

تناولنا، أعلاه، أمثلة واضحة عن الاقتتال الذي شاب الساحة السورية خلال عامين مضياً، في وقت يستمر فيه الاقتتال في مدينة الضمير بريف دمشق بين جيش الإسلام وحلفائه من جهة، وجيش تحرير الشام (المتهم بمبايعة تنظيم الدولة من جهة أخرى)، وسط سقوط ضحايا بين الطرفين، في حرب مستمرة منذ نحو ستة أشهر. كذلك ما تزال تبعات الاقتتال في ريف حمص الشمالي بين جبهة النصرة وأحرار الشام من جهة، وكتيبة شهداء البياضة بقيادة عبد الباسط الساروت، المتهم أيضاً بمبايعة التنظيم، تلقي بظلالها على المنطقة هناك، بالتزامن مع محاولات "جادة" للنظام السوري وحلفائه باقتحامها، على غرار ما يجري في المحافظات السورية الأخرى. حركة أحرار الشام لم تكن بمنأى عن الصدام المباشر مع جبهة النصرة

حماة من زاوية أخرى..

بمناسبة الذكرى 34 لمجازرها

عندما يأتي اسم مدينة حماة بالصحافة، لا يعني، هذه الأيام، البعد التاريخي والحضاري أو الجمالي للمدينة، وإنما يعني مجزرة عام 1982.

✍️ **حذام زهور عدني**

والحقيقة أن اضطرابات المدينة بدأت منذ عام 1964 أي بعد الانقلاب العسكري عام 1963 على ما كان يُسمى الانفصال عن الجمهورية العربية المتحدة، وأخذت طابعاً دينياً إسلامياً لسببين: أولهما راحة الخلفية الطائفية من اللجنة العسكرية التي كان بيدها سلطة البلاد، فقد كانت المشاعر الدينية تختلط بالمشاعر السياسية الحريصة على دولة الوحدة. وثانيهما استغلال الدول الإقليمية لتلك المشاعر مع ما تبقى من تنظيم البعث القومي، ليحركوا تمرداً ما، ضد سلطة تحالف الألقاب في ذلك الوقت، وكانت مدينة حماة كما بدا الحامل الاجتماعي الأضعف له.

استمر الاضطراب في المدينة بين صعود وهبوط واستمرت المعالجة الأمنية له، بالاعتقالات وتغيب المعتقلين حتى الموت أحياناً، وبالحملة العسكرية التي بدأت عام 1964، وفيها خرقت أولى المقدسات (قصف مئذنة جامع السلطان)، وإدخال ما سُمي بالحرس القومي (وهو ميليشيا مسلحة شكلتها السلطة لحمايتها، من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي) في قتال شوارع مع المتمردين الذين نالوا تعاطف أهل البلد.

وعكست الاختلافات داخل الحزب أجواء الاضطراب الخارجي فنشأت حركة 23 شباط ثم جاءت هزيمة 1967، فتضاعف القمع واعتقل كل من نادى بوحدة وطنية لمواجهة الهزيمة، وكان المستفيد الأكبر من ذلك حافظ الأسد الذي جرب قياس الرأي العام بحماة أوائل عام 1970 من خلال انتخابات حرة لنقابة المعلمين فيها، وأظهرت انعدام شعبية حزب البعث، إذ لم يفز أي عضو من الحزب بها، كما سمح بدير الزور بانتخابات مماثلة لها وكانت النتائج متقاربة أيضاً. وهكذا قدّم حافظ الأسد نفسه إلى

أهالي حماة، بأنه المخلص الديمقراطي لوضع سوريا المتأزم، دافعاً بوجوده سنية معروفة لتكون واجهته بالحكم، واستقبلته حماة وقتها استقبال الفاتحين ولم تفكر جموع الناس التي ذبحت له الخراف والجمال بمذهبه أو مسؤوليته عن الهزيمة، بل صدقت وعوده الديمقراطية و كان التأييد حقيقياً تلك المرة.

لكنه بدأ بعد استلام السلطة بسحب الوعود الديمقراطية شيئاً فشيئاً، فشكّل الجبهة التقدمية بقيادة حزب البعث وفق نصيحة الأصدقاء السوفييت الذين كانوا يمارسون هذا الغطاء الشكلاني للديمقراطية في الدول الشرقية التابعة لهم. وبالوقت نفسه عمل على شردمة أي حزب أو مجموعة معارضة، وبدأ بناء نظام طائفي ديكتاتوري باسم قيادة حزب البعث للدولة والمجتمع، بحسب الدستور الجديد الذي أعطاه الصلاحيات المطلقة كنظام رئاسي، في ظل حالة الطوارئ المفروضة منذ 8 آذار 1963.

أما المعارضة السياسية فبعضها تحالف مع الأسد كأتباع، وحثهم أن البلاد كانت في حالة حرب استنزاف لاسترجاع الجولان المفقود، وآخرون ابتعدوا واكتفوا بنضال البيانات التي كانت تنتقد الممارسات الأمنية والتوجه الاستبدادي للسلطة، واستمر الأمر حتى حرب 1973 واسترداد جيب القنيطرة وتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار المعروفة. في حماة كان الحراك السياسي في المدينة ملفتاً للنظر، من جهة كان البعث ينشط في استغلال الأتباع بالضغط المعيشي عليهم، فأعلن أنه لا عمل لأحد إن لم يكن منتسباً للحزب، لضمان الولاء للسلطة وتحولهم بعدها إلى عملاء للأجهزة الأمنية، (تحت حالة الطوارئ، كان أي عمل خاص أو عام يحدث إلى موافقة أمنية). ومن جهة أخرى كانت تُحارب أي

"الدين لله والوطن للجميع" وناشدة السلطة الإصلاح قبل فوات الأوان، منطلقة من خشية استغلال الأيدي الخارجية لها بعد أن بدأت المناوشات مع الأجهزة الأمنية وبدأ مسلسل الاغتيالات الذي كان يُتهم فيه البعث العراقي تارة والأخوان المسلمون تارة أخرى.

وحذرت الحركة من الانزلاق إلى وضع خطير، ثم شملت سوريا كلها وتجاوب معها الشباب اليساري والوسطي، لكن رياح الهاوية لم تهب وفق ما سعت إليه سفن الإنقاذ، ورد رئيس البلاد بعنف أقصى وأمر وقام باعتقالات عشوائية واسعة، وسرب ضباط جيشه العقائدي التهديدات المتلاحقة بتسوية حماة بالأرض وقال شقيقه رفعت الأسد إنها "سُتمحى من الجغرافيا".

وفي شباط من عام 1982 وضعت الخطة لتفجير المدينة، فُسحّب الجيش والأجهزة الأمنية منها، وألقت السلطة البنادق أمام الجوامع، وأمرت المؤذنين بالدعوة إلى الجهاد، وخرج مئتا أو ثلاثمئة شاب غررت بهم أيادي الخارج والداخل، إلى القتال، ودُمرت المدينة بشراً وحجرًا، وقُتل واعتقل كثير من شباب سوريا باسمها، ونال حافظ الأسد بعد تدميرها النفوذ الذي سعى إليه في قضايا المنطقة، لتحسب له القوى العالمية الحساب المناسب لقوته.

لماذا اختار حافظ الأسد مدينة حماة للوصول إلى ما وصل إليه؟ لماذا كان الوجه الآخر عملة تلك المجموعات المتطرفة المحلية؟ ولماذا كانت القوى الإقليمية تدفع أيضاً باتجاه التفجير؟ هل هو غياب سياسي أم مخطط كان أكبر من الإدراك؟ لاشك أن الأحداث التي تلتبع بعدها، وأهمها توريث السلطة، كشفت بعضاً من تلك الخيوط لكن الشبكة كلها لاتزال مخبأة في ثنايا التاريخ بانتظار أن تكشف عنها الأجيال القادمة.

يغلب عليها طابع المظلومية والذاكرة الانتقائية مع انتفاء أي مراجعة لأداء حركة الإخوان المسلمين خلال أو قبيل حكمهم القصير لمصر وإسهامهم المباشر وغير المباشر في الوضع المصري الراهن. أنصار حركة الإخوان من السوريين، ومن غير السوريين على الأغلب، يميلون إلى استعادة مجزرة رابعة والانقلاب العسكري على المؤسسات الدستورية البرلمانية والرئاسية والبطش بأنصار الإخوان بعد الثالث من تموز لعام 2013، دون أي ميل مواز لاستعادة سلسلة من الممارسات التي مهدت الطريق لانقسامات في أنصار ثورة 25 يناير أولاً ولاحتجاجات الثلاثين من يونيو 2013 ثانياً، مع الإشارة إلى أنه لولا الطابع الشعبي الواسع للأخيرة لما كان بإمكان استيلاء الجيش على حكم مصر أن يحدث بهذه السلاسة.

بعد أسابيع فقط على تنحي رئيس مصر الأسبق حسني مبارك، بدأ تحالف وغض نظر متبادل بين المجلس العسكري من جهة وحركة الإخوان المسلمين من جهة ثانية، ما أتاح للمجلس الاستفراد بالعديد من ناشطي ثورة 25 يناير وائتلاف شباب الثورة، مواصلاً محاكمات عسكرية لمنديين وأداءً قمعياً لم يختلف كثيراً

عن أيام مبارك، وسط صمت وتواطؤ من الإخوان والإعلام المحسوب عليهم، بل ووسط تحريض هذا الإعلام في بعض الأحيان. وبعيد انتصار الإخوان في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، بدأت الحركة بممارسات سلطوية واستبدادية لا يخفف منها أبداً مقارنتها بممارسات أشد استبداداً بعد سيطرة العسكر على الحكم، منها: إقرار دستور غير توافقي، وهجوم ميليشيا تابعة للإخوان على متظاهرين أمام قصر الاتحادية في كانون الأول 2012، وتضييق على الحريات الإعلامية والشخصية، وإعلان رئاسي حمل سمات صلاحية مطلقة للرئيس، وتغليب الولاء الحركي على الكفاءة في العديد من مؤسسات الدولة، عدا عن فشل ذريع في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها مصر، وأداء فاضح في إدارة ملف سد النهضة الأثيوبي الحساس بالنسبة لأمن مصر القومي، وغيرها.

لا تعني فظاعة الأحوال في مصر اليوم أن الأحوال لم تكن فظيعة في فترة حكم الإخوان لمصر، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وإن كان الوضع اليوم أسوأ بما لا يقاس فهذا لا يعني أن الوضع في تلك الأيام لم يكن سيئاً وليس واجب المراجعة.

درس حماة

✍️ **أحمد الشامي**

في الثاني من شباط 1982 بدأت جحافل جيش الاحتلال الأسدي بغزو حماة التي ثارت بعض أحيائها على حكم الأسد.

وقتها لم يكن هناك تسليح ولا "قاعدة" ولا "داعش". مجموعة من الشباب الثائرين انتفضوا على عصابة الأسد وهم "الطليعة المقاتلة". حافظ الأسد اعتبرهم "إرهابيين" يجب معاقبتهم. شباب "الطليعة" اعتبروا أن النظام لا تتم مواجهته بغير السلاح، وسيثبت التاريخ أنهم كانوا على صواب. لكن، لنفترض جدلاً أنهم كانوا "مجرمين وإرهابيين"، فهل هناك ما يبرر قتل ثلاثين ألفاً من الأبرياء وتدمير المدينة بكاملها، بما يجعل من حماة نسخة عن "درسدن" أو "هيروشيما"؟

لنأخذ مثلاً من الأحداث المعاصرة، ففي ضاحية بلجيكية اسمها "مولينبيك" تم التخطيط والإعداد للمجازر التي شهدتها "فرنسا" منذ أشهر وقبلها جرائم حصلت في كل من "لندن" و"مدريد".

وفق "قواعد حماة"، التي وضعها الأب المؤسس للعصابة، كان على الجيش البلجيكي أن يقوم بمحاصرة الضاحية و"تمشيطها" بالدافع وقتل ثلث سكانها واغتصاب بناتها، على نسق ذات العقلية المريضة اقترح "مفكر" فرنسي يهودي كاره للعرب وللإسلام، "أريك زيمور"، أن يقوم الجيش والطيران الفرنسيان بمحو "مولينبيك".

عام 1992 حصلت اضطرابات في "لوس انجلس" وقامت عصابات من الزوج بتدمير المحلات وبعمليات سطو واسعة. لم يدر بخلد "بوش" الأب أن يقصف المدينة بالقنابل للتخلص من "الإرهابيين" ومثيري الشغب.

الأمثلة كثيرة عن اضطرابات دموية لم تؤد لمجازر أو تدمير شامل، حتى في جنوب أفريقيا العنصرية. لماذا إذا قام الأسد الأب بهذه المجزرة غير المبررة لمعاقبة ثلثة من الشبان ولماذا سكنت العالم "المتدن" عن جريمة حماة؟

لا نستطيع أن نفهم سلوك الجزار الأسدي قياساً على الأنظمة السياسية ولا على الدكتاتوريات الوطنية مثل "بينوشيه" أو "فرانكو" وحتى "ستالين". بالمقابل يتطابق رد فعل الأسد في وجه تحدي "الطليعة المقاتلة"، عبر التدمير الشامل "للحاضنة السنية"، مع سلوك طغاة ومحتلين مثل "النازي" و"هولاكو"، ويشبه سلوك الاستعمار الفرنسي في الجزائر والعدو الصهيوني في "غزة" والضفة المحتلتين.

ممارسات نظام الأسد تتطابق مع ممارسات أي مستعمر استيطاني، وجيش العصابة هو جيش احتلال يمارس سياسة الأرض المحروقة على أرض يريدها دون شعب ودون أدنى احترام لحقوق ساكنيها وأموالهم وحياتهم.

النظر إلى أفعال وسلوك العصابة الأسدية دون الإصغاء لخطابها التخديري حول العروبة والقومية، يسمح برؤية الحقيقة العارية وبرؤية نظام العصابة على حقيقته: مافيا

أسدية تقود تحالف ألقاب شريه هو رأس حربة لاحتلال مركب ذي وجهين، داخلي وخارجي. الاحتلال الداخلي تقوده العصابة ويستند لجيش وأجهزة أمنية علوية في صلبها وفي بنيتها العميقة وهو الواجهة "المحلية" لاحتلال خارجي.

في الحالة السورية، تم "تلزيم" سوريا للعصابة الأسدية ولطائفة باعته نفسها للشيطان. العقد الذي تم بموجبه "منح" سوريا لهذه المجموعة المقاتلة تم في اتفاقية "فض الاشتباك" عام 1974. من هي الجهات الخارجية التي تحتل سوريا؟ هي ذات الجهات الضامنة لفض الاشتباك، روسيا وريثة الاتحاد السوفيتي، أمريكا وإسرائيل بغطاء نظام العهر الأممي. هذا يفسر أن الجيوش الوحيدة التي تتحول وتجول علناً ورسمياً في سوريا هي جيوش هذه الدول التي تتحمل مسؤولية كل ما قام ويقوم به نظام الاحتلال الأسدي. بكلمة أخرى، إن فشل الروس في إنقاذ عميلهم في "دمشق" فسيأتي الأمريكي أو الإسرائيلي ليحل محلهم أو الثلاثة معاً. ماهو درس "حماة" إذا؟

الاحتلال لا يرحل "بالدوق" بل بالسيف. لا مانع من الذهاب لجنيف والمصالحة وحتى الانبطاح، شرط أن نشدح السيف كل يوم وأن نتيقن أن الحل مع المحتل كان وسيبقى السلاح... ككل حرب تحرير.



✍️ **حذام الزعبي**

عن مصر وأنصار الإسلام السياسي السوريين

مع كل ذكرى سنوية لحدث بارز من الأحداث التي شهدتها مصر في السنوات الخمس الأخيرة، سواء كانت ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير، أو تنحي مبارك، أو احتجاجات ثلاثين يونيو، أو الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي، يستعيد كثر من أنصار الإسلام السياسي في سوريا سردية أحادية الجانب لما شهدته مصر والمسار الذي اتخذته وخاصة بعد الإطاحة بمرسي، سردية

في مقر مركز "تنمية" بدوما

"الوعي الإعلامي".. ندوة حوارية لإعلاميي الغوطة الشرقية

دعا مركز "تنمية" للإدارة والتطوير، إعلاميي الغوطة الشرقية، إلى ندوة تدريبية حوارية على مدى ثلاثة أيام، من الخميس إلى السبت، 3-6 شباط، بإشراف المفكر والإعلامي السوري نبيل شبيب، وركزت على ثلاثة محاور، الإعلام الحرفي والحديث والثوري.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

ندوة الإعلاميين المتخصصين في الغوطة، كانت سبباً لتنظيم الندوة داخل مقر المركز في مدينة دوما، وقال مديره عبد الله الشامي، إنها تهدف لخلق التواصل بين الخبرات الإعلامية السورية وممارسي الإعلام بعد خمس سنوات من الثورة، لرفع مستوى الأداء الإعلامي، ووصفه بأن "متقدم أساساً على باقي المناطق".

واعتبر الشامي أن الندوة لن تكون بكفاءة الدورة التدريبية المباشرة، موضحاً "سعيًا لتحصيل أفضل نتيجة ممكنة من خلال التنسيق مع المدرب وعرض شرائح بوربوينت على الحضور".

المحاضر الإعلامي نبيل شبيب، ثمن جهود الإعلاميين في سوريا، "باعتبارهم يعملون تحت ظروف صعبة للغاية في ظل غياب ضوابط ملزمة"، على حد وصفه، معتبراً أنه ليس من السهل إصدار إعلام متكامل في ظل الثورة. ووفق شبيب فإن الإعلام الإلكتروني، يفيد في ظروف الثورة أكثر من الورقي، ووصف الإعلام في الغوطة بأنه "في بدايته، ولكن لا يعني أنه سيئ، فقد استغرقت مراراً من أشياء قرأتها وتساءلت من أين لهم هذا الوعي؟".



مركز "تنمية" في دوما بالغوطة الشرقية الخميس 4 شباط 2016 (عنب بلدي)

ما لا نستطيع إيصاله بشكل جيد حالياً باعتبارها ندوة وليست دورة". شبيب، درس العلوم السياسية والقانون الدولي، كما مارس العمل الإعلامي والصحفي والإذاعي منذ عام 1968، ونشط في العمل الإسلامي منذ عقود. عبد الرحمن بشير، واحد ممن حضروا الندوة ومراسل إعلامي في الغوطة، عبر لعنب بلدي عن أهمية مثل هذه الأنشطة، "نحاول كإعلاميين بدأنا كهواة حضور مثل هذه الندوات، لتطوير العمل وخدمة الثورة".

بشير أثنى على ما تلقاه في اليوم الأول من الندوة، إذ بدأ بفهم المشاكل المهنية التي كانت تواجهه، وكيفية التغلب عليها، "كنا نظن أننا نستطيع نشر أي شيء وهذا أمر خاطئ"، ودعا الإعلاميين لحضور ندوات مشابهة، "حتى نستطيع صقل ما نعمل عليه وتطويره، للوصول إلى المهنية".

وتحاول المؤسسات المختصة رفد الكوادر الثورية في الداخل السوري بالخبرات اللازمة، ومنها مركز "تنمية"، الذي يضم كوادر اختصاصية في مجال الإدارة والتنمية البشرية، وبدأ نشاطاته كمؤسسة بعد تحرير دوما نهاية 2012، ويعمل كادره في مجالات عدة منها التدريب، ورعاية المنتديات السياسية التي تناقش الواقع بشكل مباشر.

بدورات تدريب عملي، "لا نستطيع المناورة وشرح أمور لا يمكن التعريف بها نظرياً، ولكن هناك معايير عامة يجب طرحها، وتتعلق بكيفية تطبيقها بالإعلامي نفسه".

واعتبر أن مهمة الإعلاميين هي أن يكونوا جسراً بين الجهات الثورية المختلفة، لا أن يمثلوا فصيلاً على حساب آخر، داعياً إلى أن يكون عملهم هادفاً، وهذا

البلد، أو أن يكون الشخص لا انتماء له في الإعلام". ومما لاحظته المحاضر على الإعلاميين من خلال أسئلتهم، أنهم يكتبون كلاماً عاماً، ويتنقلون بين الأفكار في المقال الواحد، كما تغيب الوحدة الموضوعية، ويغلب الرأي على المعلومة فيه، على حد قوله. ولتلافي ما سبق دعا شبيب الإعلاميين إلى حوض تجارب مباشرة، والالتحاق

غياب الوحدة الموضوعية وغلبة الرأي

شبيب وجد صعوبة في تقييم الجانب العملي للإعلاميين، وتحدث لعنب بلدي حول طبيعة الأسئلة التي تلقاها من الحاضرين، "لاحظت أن الأسئلة منصبة على المشاكل بين الإعلاميين والخلاف مع الفضائل، وهذا لا يمكن التخلص منه إلا بتعزيز القوة من خلال وجهاء

في درعا.. "اشتراك حتى ما يضيع حقلك"

أطلقت منظمة "اليوم التالي" حملة "اشتراك حتى ما يضيع حقلك" في محافظة درعا، بالتعاون مع اللجان الأمنية ودار العدل، وتهدف إلى دعم القضاء وتحفيز المواطنين على توجيه شكاويهم والتعاون مع المسؤولين لتعزيز السلطة القضائية.

جمال إبراهيم - درعا

دياب سرية، مسؤول ملف العدالة الانتقالية في المنظمة، قال لعنب بلدي إن الحملة بدأت في إدلب وحلب والغوطة الشرقية، ثم انتقلت إلى درعا مطلع شباط الجاري، وتهدف إلى ردم الفجوة بين المواطن والجهة القضائية وتفعيل سيادة القانون.

بدأ فريق المنظمة بتعريف الناس بأهدافها وتوزيع بوسترات ومنشورات عنها، ثم اعتمدت دار العدل في حوران نموذجاً موحداً للشكوى، بينما وزع فريق الحملة صناديق لجمع الشكاوى دون إحراج أصحابها، إضافة إلى زيارات ميدانية لفريق المنظمة إلى المؤسسات العاملة في المنطقة.

وأشار سرية إلى تعاون من دار القضاء والفضائل العسكرية والمجالس المحلية مع الحملة، للحد من تجاوزات بعض العسكريين أو المدنيين فيما بينهم.

تحرك عسكري داعم للحملة

في بلدة صيدا الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف درعا، بدأت اللجنة الأمنية بوضع حواجز تفتيش ثابتة على مداخل البلدة دعماً للحملة، ولحاولة ضبط الأمن وفق الإمكانيات المتوفرة، بحسب رئيس اللجنة، أبو بلال.

وقال رئيس اللجنة إن أسباب تشكيل اللجنة، بدعم من المجلس العسكري الأعلى والجهات المدنية الفاعلة في البلدة، هي "الظروف الأمنية المتردية التي تشهدها المنطقة الجنوبية، وانتشار ظاهرة الاغتيالات والسرقة والخطف وقطع الطرق".

وتسعى الحواجز لحماية البلدة من الاستهداف بالسيارات المفخخة، كما عملت على كشف خلايا تنشط في سرقة الدراجات النارية، وصل عددها إلى ما يزيد عن 53 دراجة نارية، بحسب "أبو بلال"، الذي أضاف أنها لعبت دوراً رئيسياً في فض العديد من النزاعات وحل المشاكل الاجتماعية.

وحول تبعية اللجنة قال أبو بلال "تشكل محكمة

لكنه تابع أن فريق الحملة نجح بـ "توسيع قاعدة النشاطات الترويجية في النطاقين الإلكتروني والمحلي"، مؤكداً أن فكرة تعليق صناديق الشكاوى كانت "موفقة".

وأطلق الناشطون هاشتاغ #اشتراكحتىمايضيعحقلك، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأرفقوه بالمنشورات والصور المرسومة على الجدران، والتي تؤكد على ضرورة إنصاف الناس وحثهم على الاحتكام إلى القضاء والابتعاد عن ردود الفعل الفردية.

عانت درعا خلال الفترة الأخيرة من حالات اختطاف واغتيال عرف المسؤولون عن بعضها، وبقي منفذو الأخرى مجهولين، لكن دار العدل في المحافظة قدمت نموذجاً موحداً دعمته أغلب الفضائل، ما ساعد بتبنيها وتطوير التجربة.

دار العدل في حوران السلطة القضائية الأعلى في محافظة درعا، وهي المرجعية الأعلى لنا والمظلة الشرعية لعملنا".

تختص اللجنة بمعالجة القضايا الداخلية البسيطة في مركزها، فيما تحال القضايا الشائكة والكبيرة إلى دار العدل ليشرع على حلها "قضاة مختصون"، بحسب تعبير رئيسها.

ناشطون يساهمون

الناشط الإعلامي علي المصري اعتبر أن الحملة "لم تثمر بعد في مدينة صيدا، بسبب ضعف الأداء الإعلامي من قبل عناصر اللجنة الأمنية، ما دفع بعض الناشطين للمساهمة فيها، مطلقين شعارات تحت وسم "لا تدر ظهرك، اشتك حتى ما يضيع حقلك".

لافتة على أحد جدران بلدة صيدا في محافظة درعا - شباط 2016 - (إنترنت)



زملكا تنتخب مجلساً مدلياً جديداً

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

انتخب الهيئة العامة في مدينة زملكا مجلساً مدلياً جديداً، الثلاثاء 2 شباط، تحت إشراف مجلس محافظة ريف دمشق، وبحضور رئيسه المهندس أكرم طعمة.

المحامي محمد سليمان دحلا، رئيس اللجنة الانتخابية وعضو مجلس المحافظة، قال إن لجنة انتخابية خماسية تشكلت بتوافق أهالي المدينة، لتجري الانتخابات بموجب اللائحة التنفيذية للإدارة المحلية، الصادرة عن الوزارة في الحكومة المؤقتة.

وجرت الانتخابات على مرحلتين: الأولى شكلت خلالها هيئة عامة ناخبة من 150 عضواً، وفق دحلا، الذي أوضح لعنب بلدي، أن المدينة قسمت إلى خمس دوائر انتخابية، ثم اختير أعضاء القاعد لكل دائرة في الهيئة العامة، بحسب النسبة السكانية.

وتلاها المرحلة الثانية، التي فتح خلالها باب الترشح لعضوية المجلس المحلي لمدة أسبوع، تقدم خلالها 41 مرشحاً، انسحب بعدها ثلاثة مرشحين، ثم أغلق باب الترشح وحدد موعد الانتخابات بعد ثلاثة أيام، وفق دحلا.

وتنافس 38 مرشحاً على مقاعد المجلس، وبلغ عددها 20 مقعداً، انتخبهم 112 عضواً آخرين. ووصف دحلا عمل المجلس السابق بأنه "أشبه بمؤسسات مجتمع مدني إغاثية"، أما المجلس الجديد فهو بلانحة إدارية منسجمة مع قانون الإدارة المحلية، ومبني على الهيكلية التنظيمية، ما "يعني عملية حكمة له، ليحصل مفهوم الحكم المحلي وغاياته، وبالتالي فإن مرجعية الرقابة والمتابعة تتابع عمله ولها وصلاحيات بحسب الثقة".

سيعد المنتخبون اجتماعهم في غضون يومين لانتخاب رئيس المجلس والمكتب التنفيذي، واعتبر دحلا أن مشروع المجلس الأساسي يكمن في "إعادة الروح إلى المجتمع المحلي في المدينة".

ظلمهم السوريون وساعدهم المضيفون.. دكاية نجاح سورية بعد مشوار طويل في الشتات التركي

رحلة أخرى نحو الشرق
مطلع 2013، عُرض على غيث العمل في معمل أخشاب صغير يملكه رجل تركي، في مدينة أرزنجان (شمال شرق تركيا). وتعتبر آية أن الرجل عاملهم كـ "الأب"، إلا أن الراتب كان بسيطاً ولا يكفي لسد مصاريفهم، ما اضطرها إلى البحث عن عمل آخر لتساند زوجها.

اتجهت إلى تنمية ميولها الفنية، وبدأت حضور دورات عبر الإنترنت عن "الديكوجاج"، أي الطباعة على الخشب والزجاج، ووضعت جدولاً زمنياً مدته ستة أشهر لتنتهي تعلمها.

بدأ التطبيق العملي، ونفذت العديد من القطع اليدوية، نجح بعضها وفشل آخر، وبعد حوالي عام، قررت دخول مجال التسويق، وتقول "درست السوق التركي على أرض الواقع وعبر صفحات الانستغرام وغيرها، وصار عندي تصور واسع عن طبيعة القطع المرغوبة والأسعار، وبدأت أصنع قطعاً وأبيعها تدريجياً، الحمد لله".

ازداد الطلب على أعمال آية وصار عبء العمل كبيراً، فوظفت فتاة وعلمتها، وأعطتها راتباً شهرياً لتساعد في العمل.

المشروع يشرق في اسطنبول

درس غيث السوق التركي جيداً، وعادت العائلة في 2015 إلى اسطنبول، وافتتحت ورشتها الخاصة لتصنيع المفروشات مع معرض تابع لها، بمشاركة صديق وأحد الشباب الأتراك الذين ساعدها بداية الطريق. تشعر آية اليوم بالكـ "راحة" بعد مشوار طويل، وتقول "استطعنا خلال أربع سنوات تحقيق ما تمنيناه، وانطلقت أعمالنا بشكل رائع، وصار يعمل معنا عدد كبير من السوريين... كنت أدمع الله دوماً أن يوفقنا في عملنا لنوفر لغيرنا فرص عمل أيضاً".

وتوجهت في ختام حديثها بالنصيحة "لكل سوري اضطرته الظروف للجوء إلى أي بلد، ألا يستمع إلى كلام المحطين من حوله، وليثق بقدراته وبتوفيق الله عز وجل، وليطرق جميع الأبواب المتاحة دون ياس أو كلل، فلا بد بالنهاية من الفرج".

"وصلت إليها.. كانت زيارتي الأولى إلى المدينة الكبيرة والمعيفة"، بهذا الانطباع وطئت أقدام آية وهبة مدينة اسطنبول، برفقة ابنتها الصغيرة، قادمة من حلب. لم تكن الصيدلانية، ذات الـ 30 عامًا، تنوي الإقامة الدائمة في اسطنبول، حين جاءت عام 2012، بل كانت زيارة مؤقتة، ريثما يُنهي زوجها غيث جديد، وهو مهندس معماري، استكمال أوراق تأشيرة الزيارة لها ولابنتها في أربيل. لكن العائلة افتتحت اليوم مشروعاً للمفروشات في المدينة، بعد رحلة طويلة من الشتات والبحث عن الاستقرار والعمل.



عائلة آية في اسطنبول 1 شباط 2016 (عنب بلدي)

الباصات باستمرار لتقديم المساعدة قدر الإمكان للوافدين "كان قلبي يحترق لمشهد العوائل المتجمعة هناك، والأب يضع يديه على خديه وحوله الحقائق والأطفال، لا يعلم أين يذهب وماذا يفعل".

كان هدف آية تقديم النصائح والمعلومات للاجئين، بشأن المناطق الأقل تكلفة للسكن، وكيفية تحويل أو استلام المبالغ المالية، وشراء خط هاتف جديد أو حتى إعطائهم هاتفها، لطمأنة الأهل والأقارب، خصوصاً وأن السوريين حينها لم يكونوا منتشرين بهذه الكثافة التي تشهدها تركيا اليوم، وتقول "كنت أحاول مساعدتهم قدر الإمكان لأنني أشعر بهم، وبحرقه القلب التي تأتي ليس من الغربة فحسب، بل من تخلي أبناء بلدك عنك فيها".

يتكلمون الإنكليزية، ووجهونا إلى بعض المدارس التي تحتاج إلى مدرّسين عرب، وكذلك إلى بيوت ذات أسعار مناسبة للإيجار".

محاولات للتأقلم مع البلد المضيف

وبدأ كل منهما عمله بالتدريس، بينما حاول غيث في الوقت ذاته، تعلم برامج هندسية جديدة مطلوبة في تركيا، وجّهز سيرة ذاتية باللغة التركية، وأرسلها إلى مواقع العمل، ويقول "تعبننا الرواتب كانت بسيطة جداً، ولكننا والحمد لله تعلمنا خلالها اللغة ومفاتيح البلد، وأنشأنا علاقات اجتماعية جديدة". بدأت أعداد كبيرة من السوريين بالوصول إلى تركيا، وتقول آية إنها تذهب إلى مراكز

لكن أمور غيث تعثرت في أربيل، وتلاشت الودع بلّ شمل العائلة تدريجياً، وتقول آية "أصبحنا أمام خيارين، إما البقاء في تركيا بجيوب فارغة مع عدم وجود أي فرصة لتعديل شهادتنا، أو نعود إلى حلب لنبدأ من الصفر مع مستقبل مجهول".

"ظلم ذوي القربى"

العائلة قررت البقاء في اسطنبول، وتوضح آية "حاولنا طلب النصيحة من بعض السوريين المقيمين في تركيا، ولكن لا نصيحة ولا مساعدة من أحد، بل على العكس تعرضنا للنصب في أسعار البيوت من قبل بعض السوريين في الفترة الأولى". وتضيف "قدر الله لنا أن نجتمع لاحقاً ببعض الأتراك الرائعين،

ليان الحلبي - عنب بلدي

كان الزوجان ينعمان بحياة مستقرة في حلب، وكان غيث يملك مكتبه الخاص، بينما تعمل آية على افتتاح صيدليتها، حين انطلقت الثورة، فلم يعد عمل غيث ممكناً في ظل الظروف السائدة وتلاشى حلم افتتاح الصيدلية، التي أصبحت ضمن منطقة تماس بين قوات النظام والمعارضة.

حلب.. أربيل ثم اسطنبول

اضطرا للبقاء عدة أشهر بلا عمل في حلب، إلى أن عُرض على غيث عمل مغر في أربيل، مع وعود من الحامي باستقدام الزوجة والابنة خلال مدة قصيرة، تقول آية "هنا كانت نقطة التحول المفصلية في حياتي... وغادرتنا حلب".

صداع وقطعة سكر... مع الكاتبة دانة عدنان الحبال

وثقافته وموهبته رحمه الله. أقندي بكل ما هو أخلاقي ومحفز بغض النظر عن الشخص الذي أتعلم منه .

هل سنشهد دانة بأعمال أدبية أخرى وما هو جديدك؟

بضعة نصوص مبعثرة لم تنضو بعد تحت أي عنوان إضافة إلى رواية جديدة وهي روايتي الأولى مازالت قيد الكتابة وقد شارفت على الانتهاء.

عبارة تهديها للنساء السوريات؟

لطالما كانت السورية مضرب المثل في الجمال، جمال الأخلاق والروح قبل جمال الشكل، أرجوك ابق كما أنت لا تسمحي للظروف أن تغيرك، وتذكر أنك أينما ذهبت ومهما كبر محيطك الاجتماعي أو صغر فأنت جزء مهم من صورة المرأة السورية فلا تشوهها ولا تجعلها ناقصة.

ما الذي قصده من تأليف هذا الكتاب؟

وما قصده هو الذي لطالما أردته ومازلت، سأشرح، مهما كبرت أو صغرت أوجاع الإنسان وأحلامه وحتى لو رافق ذلك لديه قدرة على كتابتها، فهو بحاجة لقراءتها مكتوبة بقلم غيره، ترتاح بذلك نفسه وتهدأ وتيرة أحرانه فيصفو ذهنه ويستعيد كينونته، لذا أردت أن ألامس أوجاع أهل وطني فأخفف بذلك من وطأة همومهم ما استطعت وبنفس الوقت أوصل رسائلي إليهم وإلى العالم أجمع.

ربما قد تكون دانة قد ورثت

الحس الأدبي من الفنان القدير عدنان حبال رحمه الله، فهل تشبهين والدك؟ وبنن تقفدين؟ نعم دانة حبال نسخة عن والدها بمبادئه بأخلاقه، بطباعه وبشكله حتى، وأتمنى أن أكون يوماً بعلمه

الصعاب، وكوني مغتربة فكان النصيب الأكبر لنا نحن الغائبين والمغييبين، حين قلوبنا إلى وطننا، الذي احتضن ذكرياتنا وذواكرنا، عشقنا إلى تلك البقعة من الأرض التي لم يغتنا كل أوكسجين العالم عن عبق من نسيهما، إضافة إلى عدة رسائل إنسانية منها ما يخص قضية اللجوء سواء عن أهلنا الذين يلتحفون العراء في مخيمات العار، أو أولئك الذين فضلوا المخاطرة بحياتهم فاختاروا الهجرة "اللا شرعية"، ورسائل أخرى تترواح بين الوجد والأمل، لذا أسميته صداع وقطعة سكر، لأن النصوص جميعها تقفز بينهما، تارة تجعل الحنين يفتك بالجين وأخرى تذيب الأمل في الروح كقطعة من سكر، في نهاية الكتاب هناك فصل صغير أسميته على هامش الصداق، هو من وحي معاناة المرأة الشرقية في بعض المجتمعات المغلقة التي مازالت تنظر للمرأة على أنها حرف ساقط للأسف.

من هي عاشقة الياسمين دانة الحبال؟

دمشقية المولد والمنشأ والعشق، تبلغ من العمر واحداً وثلاثين عاماً، خريجة كلية الاقتصاد من جامعة دمشق، أم لثلاثة أطفال، بدأت بالكتابة في السادسة عشر من عمرها، نشرت لها حينها قصيدة متواضعة في الجريدة كمكافأة من والدها، ثم انقطعت فترة وعادت بشغف تحتضن قلمها وتسافر معه في أوجاع وطنها تبكي معه ألماً وتبتسم أملاً بالسلام والعودة يوماً ما.

أصدرت كتابك الأول "صداع وقطعة سكر" عنوان جميل ويحمل الغرابة، لماذا أسميته بهذا الاسم؟ وعن ماذا يتحدث؟

سأبدأ بالإجابة على الشطر الثاني من السؤال لأصل بها إلى الشطر الأول، الكتاب بمجمله هو جملة من الأوجاع التي طالت السوريين في سنوات الحرب

حوار ريم الحمصي

الفرق رصاصاً!

يموتون قصفاً.... نموت قلقاً يموتون جوعاً.... نموت قهراً يموتون قنصاً.... نموت رعباً يموتون غرقاً.... نموت عجزاً يموتون سجناً.... نموت حسرة تموت أجسادهم مرة واحدة وتبقى أرواحهم للأبد تموت أرواحنا ألف مرة ولا يبقى منها غير هذا الجسد

ذلك الفرق بين سورّي على أرض الوطن وسورّي منفي هناك خارج أسوار البلد

كهذه الرسالة المعبرة جمعت دانة كتابها الأول، كلماته مُرّجت بين الأنين والحنين والأمل، رسالتها أهدتها إلى دمشق التي علمتها كيف تعشق العشق، وكيف تكتب على جدران الشوق شوقاً، علمتها الحنين في عتمة الحزن الدفين.

غياب أدوية السل ومواد غسيل الكلى واللقاحات الهيئات الطبية تدق ناقوس الخطر في الغوطة الشرقية

ناشدت المؤسسات الصحية في الغوطة الشرقية كلاً من الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، لإنقاذ الأطفال والمرضى، من خلال الضغط على نظام الأسد، للسماح بدخول اللقاحات وأدوية السل، ومواد ومستلزمات غسيل الكلى.

هيثم بكار - الغوطة الشرقية

وأكدت مديرية صحة دمشق وريفها التابعة للحكومة المؤقتة، من خلال بيان الصور، الأربعاء 3 شباط، أن مرضى السل والأطفال، لم يحصلوا على لقاحاتهم منذ أكثر من سبعة أشهر. كما أعلن المكتب الطبي الموحد في مدينة دوما وما حولها، والذي يضم قسم غسيل الكلى الوحيد في الغوطة، عن توقف القسم، بسبب نفاذ مواد جلسات التحلل الدموي، ما يهدد حياة 17 مريراً.

آخر قافلة لقاحات دخلت في تموز 2015

الدكتور محمد العطار، من المكتب الطبي الموحد، أكد أن آخر دخول لقافلة لقاحات إلى الغوطة كان في تموز 2015، وتسلمتها مديرية صحة ريف دمشق، موضحاً أن "موضوع اللقاحات يحتاج لإمكانات دول".

وأشرفت منظمة الصحة العالمية على دخول اللقاح، الذي يوزع مجاناً، وفق العطار، وقال لعنب بلدي إنه وصل إلى وزارة الصحة في سوريا، ووزعته بدورها على مديرياتها، وكان الهلال الأحمر وسيطاً لدخوله إلى الغوطة الشرقية.

واعتبر العطار أن اللقاح "موضوع وطني إنساني"، يجنب وقوع كارثة إنسانية لا تظهر نتائجها إلا بعد سنوات، لذلك وجب التنبيه إليه، على حد وصفه، موضحاً أن "الأمراض المعدية لا تعترف بالحدود، ولا بالحواجز العسكرية، فالجميع بمن فيهم الأطفال معرضون للخطر، سواء في الغوطة أو دمشق أو الساحل أو حتى لبنان".

134 حالة سل في الغوطة والنظام يعامل

مواد أخرى كانت تدخل مع اللقاحات، كأدوية السل والالتهابات والسكري، وفق العطار، الذي أشار إلى أنه في العديد من المناسبات، وبعد أن يعطي الهلال الأحمر الموافقة لدخولها إلى الغوطة، كانت حواجز النظام تماطل وتمنعها، "ما كلف الهلال الأحمر شعبة دوما في آخر مرة شهيدة، إثر استهداف قوات الأسد مقرهم أثناء إنزال اللقاحات والأدوية".

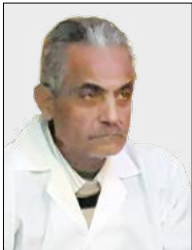
عدد حالات الإصابة بالسل داخل الغوطة أحصاها المكتب الطبي، بنحو 134 حالة، وأوضح العطار أن هناك حالات أخرى غير مسجلة،



قافلة أدوية ومستلزمات طبية قدمها الهلال الأحمر إلى الغوطة الشرقية

10 أيلول 2014
(عنب بلدي)

دائرة اللقاح تناشد الهيئات الدولية والأمم المتحدة



الدكتور معتز حريثاني
رئيس لجنة اللقاح في الغوطة الشرقية

وتساءل رئيس اللجنة عن علاقة الأطفال كي يصبحوا هدفاً عسكرياً، واعتبره خرقاً للاتفاقيات الدولية في وقت الحرب، "التي لها آداب معروفة دولياً"، على حد وصفه. واتفق أعضاء اللجنة على أن توقف برنامج التلقيح في المناطق المحاصرة، سيعيد تفعيل الأمراض، "فهني لاتقف عند الحواجز، ومن الممكن أن تنتقل إلى المناطق غير المحاصرة".

كما أحووا إلى صعوبات عديدة، منها قلة كميات اللقاح، التي لا تكفي لاستكمال برنامج التلقيح الوطني، إضافة إلى نقص المواد الحافظة وخاصة في فصل الصيف، وقلة أدوات الحقن.

عقدت دائرة اللقاح في مديرية دمشق وريفها، التابعة للحكومة المؤقتة، مؤتمراً صحفياً، الأربعاء 3 شباط، خاطبت فيه الهيئات الدولية والمنظمات الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية، إضافة إلى الأمم المتحدة.

وبينت خلال المؤتمر حالة أطفال المنطقة، وخاصة أطفال الغوطة الشرقية، داعية إلى إدخال اللقاحات الروتينية والوقائية، بأسرع وقت ممكن بالتعاون مع كوادرها على الأرض.

الدكتور معتز حريثاني، رئيس لجنة اللقاح في الغوطة الشرقية، وأخصائي الأمراض الباطنة والوبائية والإنتانية، اعتبر أن الظروف الحالية تؤهل لتفشي جميع الأمراض الإنتانية، داعياً في حديثه لعنب بلدي إلى تنفيذ القرارات الدولية، وما يصدر عن مجلس الأمن والقرارات السابقة من قبل الأمم المتحدة.

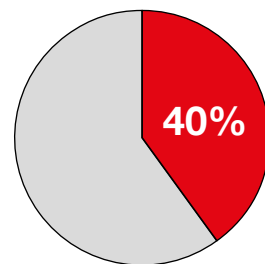
وأوضح حريثاني أن مصادر المياه المدمرة، والحالة الصحية السيئة، والأمراض المنتشرة عن طريق الماء الملوث، تؤدي إلى ضعف المناعة، مؤكداً أنه يكفي وجود العامل المرض، لانتشار المرض "بشكل مخيف".

من هم دون عمر السنة، إلى أكثر من خمسة آلاف طفل.

وبحسب آخر إحصائية للمديرية نهاية العام الماضي، بلغ عدد الأطفال بين عمر السنة والسنتين 7642 طفلاً، في حين وصل عدد من هم بين عمر السنتين وخمس سنوات إلى 12972 طفلاً، وعدد الأطفال بعمر المدرسة قرابة 16615.

وفي وقت سابق من كانون الثاني الماضي، أطلق الهلال الأحمر - شعبة دوما، نداءً عاجلاً أوضح فيه أن آخر قافلة دخلت للغوطة الشرقية، والتي تضمنت بعض المواد الطبية إضافة إلى اللقاحات الروتينية للأطفال، لا تغطي حاجة الغوطة لقلّة الكمية وازدياد أعداد الولادات.

نسبة الأطفال إلى السكان في الغوطة الشرقية



"لتعذر التشخيص بسبب الواقع الصحي".

ويتم التعامل مع مرضى السل من خلال أشواط علاجية (كورسات) كل أربعة أو ستة أشهر، وفق العطار، الذي نبه إلى أن إيقاف العلاج لانعدام الدواء، ومن ثم استئنافه عند توافر الأدوية "يزيد من احتمالية فشله، وهذا أمر خطير".

الدكتور محمد، من مديرية صحة دمشق وريفها التابعة للحكومة المؤقتة، اعتبر أن الطفل السوري يجب أن يكون خارج دائرة الصراع، ولذلك فإنه من الضروري تأمين الحاجات الأساسية كاللقاح وغيره.

وأوضح الطبيب أن آخر دفعة للقاح دخلت الغوطة الشرقية كانت كافية لتلقيح 20% فقط من الأطفال دون عمر السنتين، وأقل من 55% من الأطفال دون الخمس سنوات، بحسب تقارير الهلال الأحمر الدولي.

أعداد الأطفال بحسب الأعمار في الغوطة الشرقية

يشكل الأطفال في الغوطة الشرقية نسبة 40% من السكان، الذين يشكلون قرابة 91900 عائلة، بحسب مديرية صحة دمشق وريفها، وبلغ عدد الأطفال من عمر يوم إلى عشر سنوات ما يزيد عن 41 ألفاً، ووصل عدد

17 مريضاً موددون بالموت لتوقف "غسيل الكلى" في غوطة دمشق

إلى الغوطة، بحسب الاتفاق مع الأمم المتحدة، إلا أن النظام سمح مرتين بإدخال الجلسات، ودخلت في المرة الأولى خلال عام 2015، متتاً جلسة فقط. كما دخل جهازا غسيل كلوي مع الجلسات، إلا أنهما توقفا عن العمل بعد 300 جلسة غسيل، وفق الطبيب، ولم يستطع مسؤول الصيانة في المكتب الطبي الموحد، تحديد ماهية العطل.

ويناشد المكتب الطبي الموحد، منذ أكثر من شهرين، الهلال الأحمر والمنظمات الدولية لإدخال باقي المواد والقوافل ولكن دون جدوى، بحسب الدكتور أنس، وقال إنهم تلقوا وعوداً منذ أسبوعين، إلا أنها أجلت خمس مرات ومازالت تؤجل حتى تاريخ اليوم.

وقرر جليستين لكل مريض أسبوعياً، وفق الدكتور أنس، الذي أوضح أن عدد الجلسات خفض "لترشيد الاستهلاك" إلى جلسة واحدة كل خمسة أيام، حتى بداية عام 2015، وقبل توقفها بشكل كامل في الأول من شباط الجاري.

ولفت الطبيب إلى أن الأمم المتحدة ضغطت على النظام السوري لإدخال مواد غسيل الكلى إلى الغوطة الشرقية، نهاية عام 2014، إلا أنه بدأ "يضييع الوقت بالتفاصيل"، على حد وصفه، رغم أن الهلال الأحمر المسؤول عن إدخال المواد، حصل على مذكرات تضمن حمايته من جميع الفصائل في الغوطة.

وكان من المفترض دخول ألفي جلسة غسيل

في تشرين الثاني من عام 2012، توقف مشفى دوما الوطني عن العمل جراء قصفها، ودمر قسم غسيل الكلى فيها، وفق الطبيب، الذي أشار إلى أن الكوادر الطبية سارعت لنقل الأجهزة إلى أحد الأقبية الآمنة في المدينة.

كما سحبت مواد الغسيل الكلوي والمستهلكات من فلاتر، ودارات، وحموض، وبيكربونات، من تحت أنقاض المشفى مع الأجهزة، واستخدمت ضمن المكتب الموحد.

ترشيد في الاستهلاك

يحتاج المريض في الحالة الطبيعية ثلاث جلسات أسبوعياً، ولكن مع بداية العمل في القسم بعد نقله،

توقف قسم غسيل الكلى الوحيد في الغوطة الشرقية عن العمل، يوم الاثنين 1 شباط، بسبب نفاذ مواد جلسات "التحال الدموي"، ما يعني أن حياة 17 مريضاً باتت معرضة للخطر، بحسب المكتب الطبي الموحد في مدينة دوما وما حولها.

ويناشد المكتب كافة الهيئات والمنظمات الإنسانية الدولية، لبدل أقصى الجهود وتأمين دخول عاجل وإسعافي لمواد وأدوية غسيل الكلى.

الدكتور أنس من المكتب الطبي في مدينة دوما، قال لعنب بلدي إن العمل في قسم غسيل الكلى، وهو الوحيد في الغوطة الشرقية، بدأ بعد تحرير مدينة دوما وبدء الحصار، إذ دأب النظام على مضايقة المرضى أثناء دخولهم وخروجهم.

البهاق

مرض جلدي مجهول

حقيقته كثير من الناس



يعتبر البهاق أحد الأمراض الجلدية المنتشرة في العالم، فهو يصيب 1-2% من الناس، ونصف هؤلاء تقريباً يظهور عليهم المرض قبل سن العشرين، ورغم أن المصاب يكون عادة معافى وبصحة جيدة، إلا أنه يعمل ما بوسعه لإيجاد علاج لإصابته، لأن كثيراً من المصابين بالبهاق يعانون من نظرة المجتمع لهذا المرض، تلك النظرة التي عادة ما تؤدي إلى عزل المرضى عن محيطهم الاجتماعي، وقد يصابون بحالات نفسية كالقلق والاكتئاب وفقدان الثقة، ويعود ذلك لجهل معظم الناس بطبيعة المرض وحقيقته، ولهذا فإننا سنعرف بهذا المرض وأسبابه وطرق علاجه.

الاستخدامات

وجدت بعض الدراسات أن نبات الجينسنغ قد يعزز جهاز المناعة، وقد يقلل من شدة وعدد مرات الإصابة بالإنفلونزا. وقد يخفف مستويات السكر في الدم عند مرضى النمط الثاني من الداء السكري، أما بالنسبة لمرضى السكر من النوع الأول والمعتمد على الأنسولين فليست ثمة دراسات عن هذا الأمر.

كذلك يحسن الجينسنغ من المزاج والأداء العقلي، وهذا يعطي فوائد في تحسين التركيز والتعلم. كما يزيد القدرة على التحمل ولهذا يستخدمه الرياضيون بكثرة. ومن المعروف أن له قدرة كبيرة على زيادة القدرة الجنسية وعلى زيادة الانتصاب عند الرجال. أيضاً هناك ادعاءات أن له فوائد في الوقاية وعلاج السرطانات، والإرهاق، وأمراض القلب، والتهاب الكبد C، وأعراض سن اليأس، ومنع تساقط الشعر، وعلاج مشاكل الجلد وحب الشباب، لكن الأدلة ليست قاطعة.

معلومات دوائية

يحتوي جذر الجينسنغ على مكونات كيميائية فعالة تسمى الجينسينوزيدات (ginsenosides) أو الباناكسوزيدات (panaxosides)، والتي يُعتقد أنها مسؤولة عن الخصائص الدوائية لهذا النبات. ويُجفف الجذر ويستخدم لصنع أقراص أو كبسولات أو شرابات للاستخدام الفموي، أو كرميمات للاستخدام الخارجي، وهي متوفرة في الصيدليات. ويعطى بجرعة بين 100-200 ملغ يومياً (حبوب أو شراب)، أو يؤخذ 5-10 غرامات (بودرة)، وقد يلزم عدة أيام كي تبدأ النتائج بالظهور.

تحذيرات

ينصح بعدم استخدام الجينسنغ في حالات الحمل والإرضاع، وعند الأطفال الرضع، وفي حالات النزيف، وأمراض المناعة الذاتية مثل تصلب المتعدد (MS) أو الذئبة الحمامية الجهازية (SLE) أو التهاب المفاصل الرثواني (RA) أو غيرها، وفي الحالات الهرمونية الحساسة مثل سرطان الثدي وسرطان الرحم وسرطان المبيض وبطانة الرحم والأورام الليفية الرحمية، وفي حالات الإصابة بانقصاص الشخصية. كذلك فإن استخدامه لفترات طويلة تصل إلى ثلاثة أشهر قد يكون غير مستحسن، لأنه قد يسبب صعوبة النوم والأرق، وارتفاع ضغط الدم، والصداع، ومضض في الثدي، واضطرابات في الحيض.

تستخدم ولا توصف إلا باستشارة الطبيب.

أو بالتعرض للأشعة فوق البنفسجية من النوع B (الأشعة ذات الحزمة الضيقة)، حيث يتم تعريض الجسم لها على فترات معينة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع لمدة تصل إلى عدة أشهر.

أو العلاج بالبوفا PUVa، حيث يعطى مريض البهاق دواء السورالين عن طريق الفم وبعد ساعتين يعرض للأشعة فوق البنفسجية UV من النوع A، ويحتاج ذلك 2-3 مرات في الأسبوع، بعد مرور 2-3 أسابيع من بدء تعاطي العلاج تصبح حالة المريض أسوأ مما كانت عليه بسبب استمرار الجلد الطبيعي وزيادة التباين اللوني بينه وبين المناطق المصابة بالبهاق، لكن مع الوقت تبدأ عودة اللون تدريجياً للجلد ويبدأ ظهور التحسن بمرور الأيام، ويمكن الاستغناء عن الأشعة فوق البنفسجية

الجسم. ويصنف البهاق إلى أنواع البهاق المنتشر، وهو الذي يظهر وينتشر تدريجياً ليصيب مساحات كبيرة من الجسم قد تصل إلى كامل الجسم ماعدا أجزاء بسيطة تحتفظ بلونها الأصلي.

البهاق الثابت أو المستقر، وهو الحالة التي استقرت على وضعها لمدة تزيد عن عام. البهاق المتراجع؛ وهو الذي يبدأ وينتشر ثم يتراجع تدريجياً، فتبدأ الصبغة في الظهور مرة أخرى في الأماكن التي أصيبت بالبهاق.

ما هي طرق العلاج؟

بما أن المشكلة هي تغير لون الجلد فالهدف من العلاج هو جعل الجلد كله نفس اللون، وهناك طريقتان لتحقيق ذلك: أولاً: العلاج باسترجاع لون الجلد الطبيعي، باستخدام المراهم والكريمات التي تحتوي على الكورتيزون، وهذه المراهم لا

الاعتقاد الشائع حالياً لدى العلماء أنه لدى مرضى البهاق خلايا صبغية لديها استعداد وراثي طبيعي للتلاشي والاختفاء، وأن هذا التلاشي يحدث بألية مناعية عصبية بحتة، حيث يؤدي تفاعل هذه الخلايا الصبغية مع أجهزة المناعة إلى موتها.

كيف يظهر المرض؟

يظهر ببقع بيضاء في الجلد ليس لها شكل محدد، وتكون أطرافها محددة بلون البشرة الطبيعي، وقد تكون محاطة بلون بني داكن، ويمكن أن تظهر على أي جزء من أجزاء الجسم، ولكنها أكثر شيوعاً على المناطق المكشوفة مثل الوجه والرقبة والصدر، كذلك يمكن أن تظهر على الإبطين والأعضاء التناسلية وبين الفخذين، كما أن البهاق يمكن أن يصيب الأماكن المصابة بحروق أو جروح، والشعر أيضاً يكون معرضاً للإصابة بالبهاق ويتغير لونه إلى اللون الأبيض سواء على الرأس أو اللحية و

د. كريم مأمون

ما أسباب الإصابة بالبهاق؟

سبب البهاق غير معروف بالتحديد، ولكن هناك عوامل وراثية وعصبية ومناعية يعتقد بأنها ذات أهمية في ظهور المرض، ففي ثلث الحالات يصيب هذا المرض عدة أفراد في العائلة الواحدة، كما أن بعض المرضى يربطون حدوث البهاق بحدوث حرق للجلد أو صدمة عصبية نتيجة شدة نفسية أو موت شخص عزيز أو طلاق... الخ، ومع أن معظم مرضى البهاق في صحة جيدة فإن بعضهم قد يصابون بواحد أو أكثر من الأمراض التالية (زيادة أو نقص في إفرازات الغدة الدرقية، فقر الدم بسبب نقص فيتامين ب 12، داء أديسون، الثعلبية، التهابات بالعين). على أي حال، لم تثبت صحة علاقة هذه العوامل بحدوث المرض من ناحية علمية، و

تقييم الأداء.. سلاح ضد الموظف



د. خليل أغا (مدرّب إداري واستشاري)

الأخير وكأنه أسوأ موظف في قسمه، في حين أن كل متبصر يعلم بأن حسان هو الأفضل بين زملائه. تعتبر جلسة تقييم الأداء بهذا الشكل جلسة تعذيب نفسي، في حين أن هدف جلسة تقييم الأداء هو تطوير العمل. كن منصفاً لموظفك، لا داعي لإنكار إنجازاته مجرد أنه طالب بزيادة راتبه، يمكنك الإقرار بإنجازات الموظف وشكره عليها واعتبارها حافزاً لأداء أفضل، مع الاعتذار بعدم إمكانية زيادة الراتب إن كان هذا غير ممكن. المطلوب تطوير العمل كمدبر أولاً، عليك اعتبار إنجازات الموظف تجاه العمل والمؤسسة هو البند الأهم في التقييم، واعتبار علاقة الموظف معك البند الأقل أهمية في التقييم. إن استمرار المؤسسة

أداء حسان بتجاوبه مع أوامره وعلاقته معه، وحسان يقيم أداء نفسه من خلال ما قدمه للعمل والمؤسسة، ومن الواضح أن هناك بوناً شاسعاً بين كلا الأمرين، فحسان موظف بروح مستقلة، وهو يحب عمله ومؤسسته، ولكنه لا يحب مديره كثيراً، أما محمود فهو كمدبر يعتبر نفسه الوحيد الحريص على مصلحة العمل وهو الوحيد المعول عليه بقيادة السفينة إلى بر الأمان. قال حسان "لقد قدمت الكثير للمؤسسة، فقد بلغ عدد ساعات دوامي في بعض الأيام اثنتي عشرة ساعة، وأريد زيادة راتبي بناء على ما حققته من إنجازات وتطوير"، وهنا أندفع المدير محمود بسيل من الاتهامات بالتقصير وتسخيف كل الإنجازات التي يذكرها حسان، حتى بدا

دخل حسان إلى جلسة تقييم الأداء الربيع سنوية مع مديره محمود، كان حسان يفكر "لقد بذلت أقصى جهدي في الفترة الماضية وسأطلب زيادة راتبي". بدأ المدير محمود بمراجعة بنود تقييم الأداء بهدوء وبادر بقوله "لقد كان أداءك غير مقبول في الفترة الماضية فهناك عدة أمور طلبتها منك ولم تنفذها"، فأجاب حسان "ولكنني طورت عملي بشكل مميز خلال الفترة الماضية، وتجاوبت مع عدة حالات طارئة بجهود إضافية خاص ينبع من حس عال بالمسؤولية بحيث تجاوزت المؤسسة عدة أزمات". وبدأ التوتر يرتفع شيئاً فشيئاً فالدبير يقيم



كتاب

نزوة القص المباركة

ل غابرييل غارسيا ماركيز

"أعترف بأنني أكثر الرجال حرية في العالم، من حيث أنني غير مرتبط بأي شيء ولست ملزماً حيال أحد، وأنا مدين بذلك إلى أنني قد فعلت طوال حياتي الشيء الوحيد والحصري الذي أحبه، وهو رواية القصص... إنني أعاني من نزوة القص المباركة، وأتساءل: هل يمكن نقل هذه النزوة إلى الآخرين؟ هل من الممكن تعليم الهواجس إلى الآخرين".

حول هذا الهاجس يدور كتاب "نزوة القص المباركة"، وهو من تأليف غابرييل غارسيا ماركيز وترجمه صالح العلماني.

يقع الكتاب في ثلاثة أجزاء هي: كيف تحكي حكاية، ونزوة القص المباركة، وبائعة الأعلام، تتوزع على قرابة 600 صفحة بنسخة دار المدى، وهو في الحقيقة نقل حرفي لمجريات ورشة لكتابة سيناريو كان ماركيز المعلم فيها لعدد من الكتاب الشباب، يطلقون عليه اسم غابو ويشاركونه قصصهم من أصغر بذرة لها. عند قراءة الكتاب ستكون متدرباً إضافياً في الورشة، تتعلم بناء القصة من الصفر، كيف تنظر إلى الحكاية من زاويتين: زاوية الكاتب وزاوية القارئ، وتناور لتبقي بعض الخيوط متشابكة وغامضة، وتحافظ على الدهشة لتكشفها في الختام.

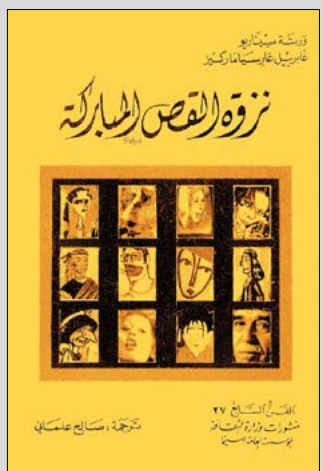
الكتاب إذن هو عبارة عن حوار يطرح كل متدرب فيه فكرة صغيرة، مبدئية وغير مكتملة لقصة، ويشجع أفراد الورشة في تطويرها وإضافة تعقيدات عليها، في محاولة للإمساك بلحظة ولادة الفكرة المناسبة، كما يقول ماركيز، بعد الكثير والكثير من الاقتراحات والتراكمات التي طرأت على البذرة الأصل.

يتناول الكتاب القصص من جانبها السينمائي، مع تخيل للمشاهد واللقطات في كل جزء منها، وربما لن تتعلم "كيفية" كتابة سيناريو فيه، لكنه سيقدّم دورة عملية في تحليل الأفكار للتوصل للصيغة الأنسب لها، وإطلاق الخيال لاختيار نهايات مختلفة للقصص التي حولنا.

لا يقدم الكتاب بالعناوين التي اعتدنا قراءتها، من قبيل "تعلم كتابة السيناريو في خمسة أيام" أو "كيف تصبح كاتباً فذاً"، لكنه يفعل ما هو أفضل من ذلك، إنه ينقل لك عدوى نزوة القص، بكل تأكيد.

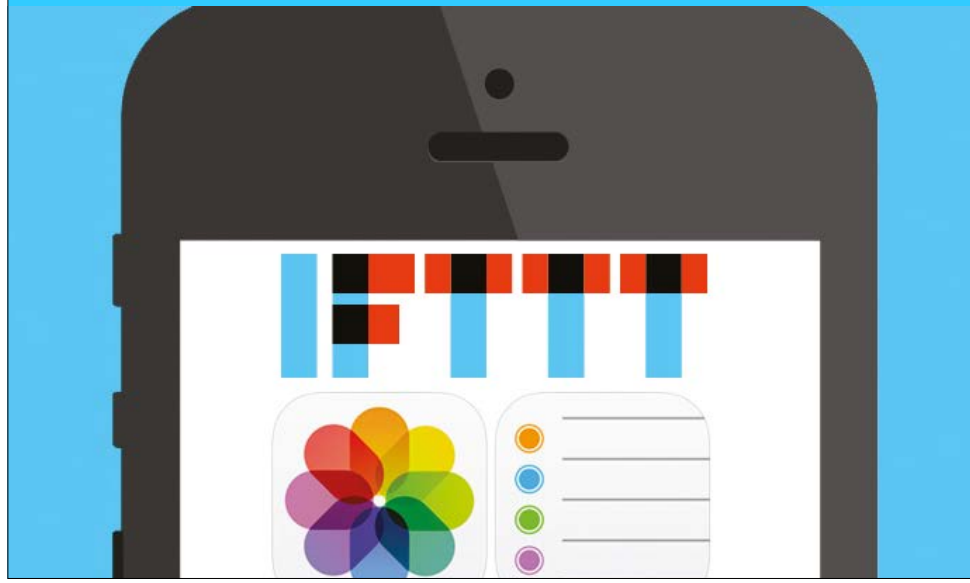
اقتباس من الكتاب:

"إذا أراد أحدنا أن يكون كاتباً فيجب عليه أن يكون كذلك طوال 24 ساعة في اليوم، وعلى مدار 365 يوماً في السنة".



"IFTTT"

الإنترنت يعمل لأجلك



لدينا الكثير من الحسابات التي علينا إدارتها في حياتنا، ونبحث باستمرار عن أدوات وطرق تسهل علينا هذه المهمة.

التسجيل في الخدمة المجانية، أو التعديل عليها لما يناسب استخدامك الشخصي، ويمكن أيضاً إنشاء وصفاً جديدة تلائم احتياجاتك، وكلها خيارات يمكن للمستخدم العادي القيام بها.

أمثلة عن الوصفات:

- حمل الصور التي تمت الإشارة إليها على فيسبوك
- عندما أصل للعمل، اجعل جهازك الأندرويد صامتاً وشغّل الهزاز.
- عندما أرفع ملفاً جديداً في Dropbox، ارفعه أيضاً في حسابي على Google Drive.
- إذا أشارت التوقعات لهطول مطر غدًا، اجعل جهازك الأندرويد ينبهني.

خدمة IFTTT تسمح لك بربط أجهزتك وحساباتك مع بعضها البعض، سواء كانت وسائل التواصل الاجتماعي أو بقية خدمات الإنترنت المختلفة، بحيث تجعلهم يعملون معاً لتنفيذ المهام التي تريدها بطريقة تلقائية.

شعار الخدمة هو اختصار لـ "If This Then That"، وتعني "إذا حدث هذا فافعل هذا"، على سبيل المثال: عندما تغير الصورة الشخصية لحساب فيسبوك، يقوم الموقع بتحديث الصورة الشخصية في حساب تويتر لوحده وبدون تدخل منك.

ويدعى القيام بهذا العملية Recipe، أي "الوصفة"، وهناك مئات آلاف الوصفات متوفرة لاستخدامها مباشرة من الموقع الرسمي للخدمة www.ifttt.com.

يمكنك تصفح واستخدام الوصفات من الموقع بعد



صمم منزلك بسهولة مع تطبيق Room Planner

ليفتح بعدها مشروعاً قابلاً للتعديل، ويمكن إنشاء مشروع جديد تبدأ به بنفسك من الصفر.

وبالإضافة إلى رؤية الشكل المصنوع مسطوحاً، يتيح التطبيق خيار العرض ثلاثي الأبعاد، ما يسهل تخيل البيت أو ما تقوم بتصميمه بشكل أوضح.

مميزات التطبيق:

- سهل وغير معقد في التعامل معه، ولا تحتاج الكثير لتعلم خياراته
- وتنفيزها.
- إمكانية المشي الافتراضي داخل

يتيح تطبيق Room Planner تخطيط مجسم لمنزلك وإضافة الديكورات المناسبة لتصميمه، ثم حفظ العمل كصورة جاهزة للطباعة.

التطبيق متوفر بنسخته المجانية والمدفوعة على سوق Play لموبايلات أندرويد وعلى متجر Appstore لأجهزة آيفون وآيباد من الروابط التالية:

<https://goo.gl/9XMysy>

<https://goo.gl/wr1Aah>

بعد تنصيب التطبيق سيبدأ بتحميل مكتبة التصميم والأشكال الجاهزة،

ما هو البهاق؟

هو مرض يصيب الخلايا الصبغية المفردة لمادة الميلانين، والموجودة في قاع بشرة الجلد، وفي حويصلات الشعر، وفي الشفاه، والعيون، وبعض من الأجزاء العصبية المركزية، ويؤدي إلى تحطيمها، مما ينتج عنه ظهور بقع بيضاء اللون خالية من الصبغة، ولا يؤثر البهق إلا على لون الجلد فقط، أما باقي وظائف الجلد فلا تتأثر مطلقاً، وقد تظهر البقع في مكان محدد من الجسم، وقد تكون شاملة لكل الجسم.

ومرض البهاق غير معد، ولا ينتقل من شخص لآخر لا عن طريق المصافحة ولا غيرها، وهو يصيب البيض والسود، ويصيب الذكور والإناث بنسب متساوية.

بالتعرض للشمس في الأوقات الأولى من النهار وتحت إشراف الطبيب لتجنب حدوث حروق في الجلد. أو يمكن علاج البهاق جراحياً بإزالة البقعة البيضاء وزراعة طبقة طبيعية اللون مكانها، وتستخدم هذه الطريقة في البهاق الثابت وغير المستجيب للعلاج بالطرق الأخرى. كما يمكن زرع الخلايا الصبغية عن طريق نقل خلايا صبغية سليمة إلى الأماكن المصابة بالبهاق في ظروف معينة. ثانياً: العلاج بإزالة لون الجسم المتبقية، ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة إذا كان البهاق منتشرًا (في أكثر من 50% من المناطق الواضحة) ولا مانع عند الشخص المصاب من الاستغناء عن اللون الطبيعي المتبقية، فيمكن إزالة اللون باستخدام كريم خاص. وتتم إزالة اللون عند نسبة تتراوح ما بين 90% - 95% من المرضى خلال فترة عام أو يزيد، ويجب على المريض بعد إزالة اللون أن يستخدم كريمات واقية من أشعة الشمس مدى الحياة ويتجنب التعرض لأشعة الشمس القوية.

مرتبط بنموها وتطورها وهو مرتبط ارتباطاً مباشراً بإنجازات العاملين فيها. تقييم الأداء جلسة لصالح الموظف أولاً، فهي الفرصة الذهبية للاستماع لوجهة نظر الموظف في سير العمل ولما يشكو منه مما يعيق حسن الأداء، استمع له بشكل فعال ثم اشكره على ما يقدمه ثم ابحث معه في العوقات ثم اسأله عن اقتراحاته لتحسين الأداء ضمن بيئة مريحة بدون مقاطعات، ليكن هدفك أن تسمع من موظفك ما تريد أنت قوله أو ما هو أفضل منه. عزيزي المدير: إن إدارتك لجلسة تقييم الأداء لموظفك هو أحد بنود تقييم أدائك أنت، فاستخدم هذه الجلسة لتطوير العمل وليس كسلاح ضد الموظف.

أندية أوروبية تتضامن مع قضية اللاجئين

احتج لاعبون يونانيون بالجلوس على أرضية الملعب قبل بداية مبارياتهم في الدوري اليوناني لكرة القدم، الأسبوع الماضي، تضامناً مع موت أعداد متزايدة من اللاجئين القادمين عبر بحر إيجه.

واستمر الاحتجاج لدقيقتين في المباراة التي جمعت فريقين لاريسا واكارتيناكوس، إذ شهد الأسبوع الماضي غرق 39 مهاجرًا عندما انقلب بهم زوق كان يقلهم نحو اليونان.

ولم تكن هذه المبادرة الأولى من فريق كرة قدم للتعاطف مع قضية اللاجئين، إذ أعلن فريق بايرن ميونخ الألماني سعيه لتجهيز مركز تدريب للاجئين السوريين القادمين إلى ألمانيا، وتوفير دورات تعلم اللغة الألمانية والطعام والسكن في مركز التدريب وإعداد نظام ترفيهي لهم.

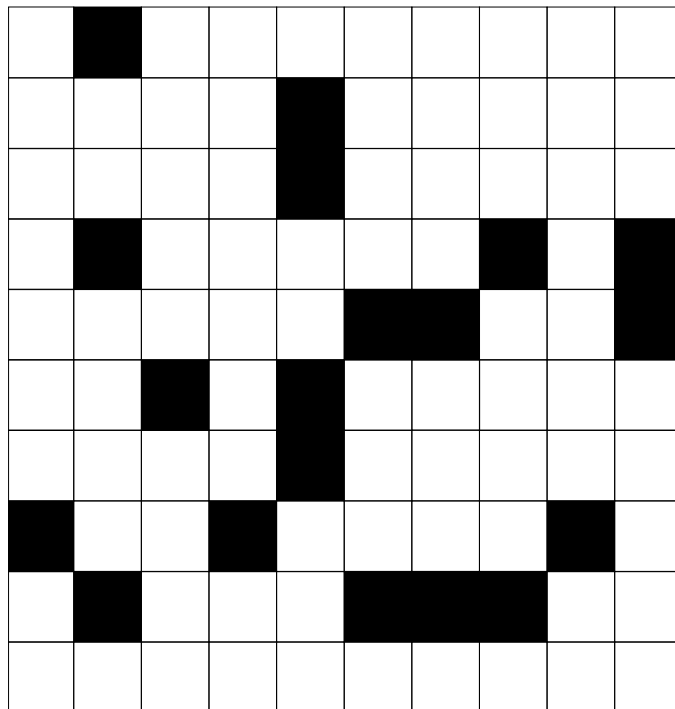
ويخص البرنامج، بحسب ما أعلنت إدارة النادي، الشباب الذي تتوفر لديهم المهبة الكروية. كما يحضر الفريق الألماني للقيام بمباراة ودية تجمعهم ببنادي الأهلي المصري يكون ريعها مخصصاً للاجئين السوريين، وقد تكررت مواقع رياضية أنه من المرجح أن تكون المباراة خلال عطلة الشتاء أثناء توقف الدوري الألماني.

من جانبه أعلن نادي ريال مدريد الإسباني دعمه للاجئين السوريين الموجودين في عدد من الدول الأوروبية، من خلال تبرعه بمبلغ مليون يورو لتوفير الاحتياجات الضرورية لهم.

وما يزال مئات اللاجئين يحاولون العبور من تركيا نحو اليونان ثم الاتحاد الأوروبي، في محاولة للحصول على حياة أفضل بسبب الحروب في سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

4			1	6	5				
	7					1	2		
1			8			6		3	
9	6			1					
		1	5		6	7			
				8			6	1	
5		8			7			2	
	4	3					1		
			4	5	1			8	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

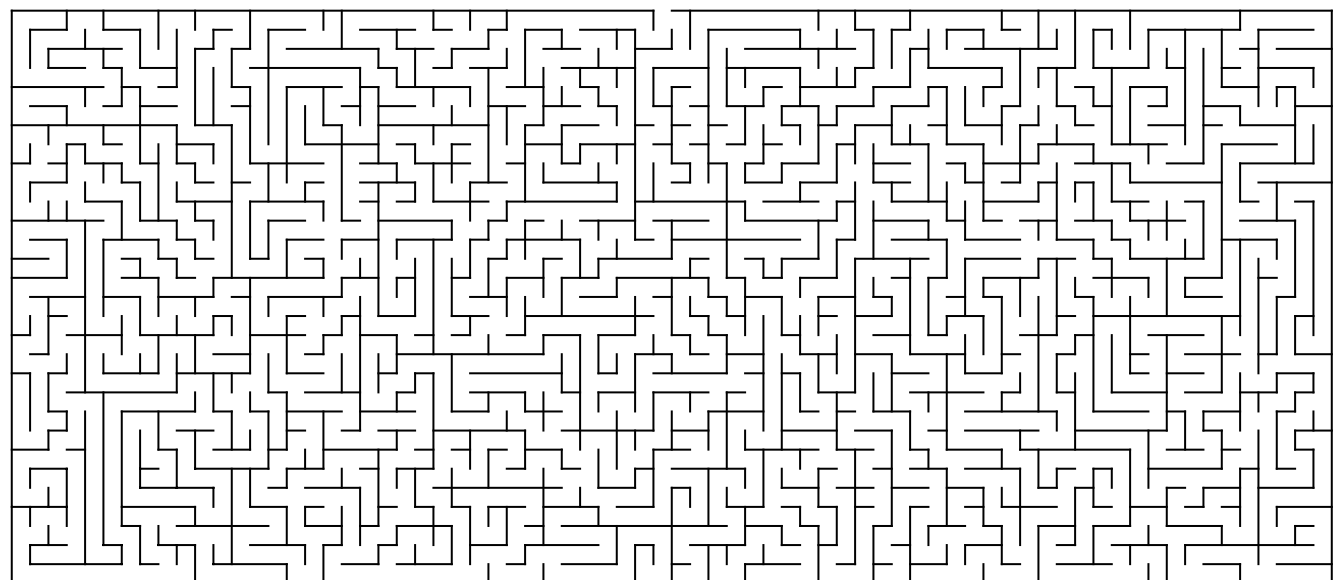
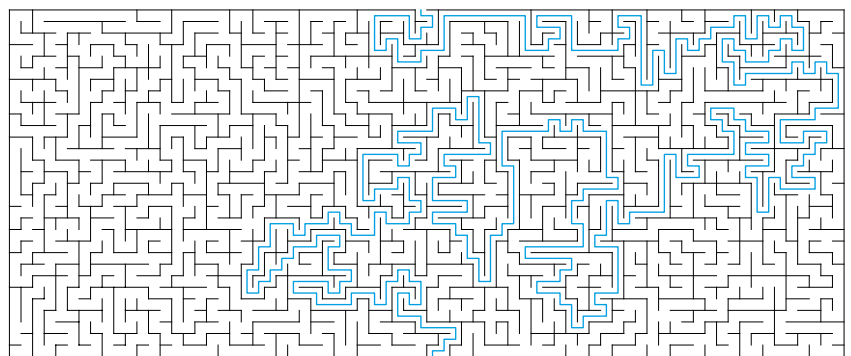
1. بلدة جنوب حلب سيطرت عليها قوات الأسد
2. أماكن ممارسة رياضة كرة القدم - اسم علم بمعنى رخاء العيش ونعمته
3. تقلبات مرحلة الشباب - ألهب النار
4. محاولات
5. سقاية - عكس انخفاض
6. نظام مكتوب - جَمَع (معكوسة)
7. يجعله له أختاً أو صديقاً - جزء الثوب الذي يحيط بالعنق
8. أحرف متشابهة - اسم فعل أمر بمعنى كفى
9. أحد الوالدين - ضرب على كتفه ضرباً خفيفاً ليهدأ
10. صاحب مقولة "البحر من ورائكم والعدو أمامكم"

عمودي

1. قَدَّر باستخدام الحدس - معيار نقاوة الذهب
2. لقب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم - للسؤال
3. الآن بالإنكليزية - يرقد
4. أكل - صار رديئاً
5. تركته باللهجة المصرية (معكوسة) - اسم بالإنكليزية
6. نصف مباع - سلس ومتكيف
7. الاسم الثاني لمدوب النظام السوري في الأمم المتحدة - تجدها في البرازيل
8. أولى شركة يابانية لإنتاج غزل الحرير الصناعي (معكوسة) - قومي
9. متشابهان - نظرة حادة
10. ثورة شعبية يغلب عليها طابع العنف والقوة - حب

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	ي	ن	ي	ل	ه	ي	ن	ر	ي
م	أ	ح	ز	ح	ا	م	ا	ي	م
ق	ا	ج	و	ن	ز	ي	ا	ز	ا
ه	ب	و	ج	ي	ح	ر	ح	ض	ر
ا	و	س	أ	س	ا	ن	ح	ا	ح
ر	ي	ه	م	م	ر	ب	و	ج	و
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ا	ل	ي	ا	م	ا	ل	ب	ب	ب
س	ه	ا	ر	ه	ا	ا	ا	ا	ا
د	ن	ه	ا	ل	ز	و	ج	و	ج



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



لديهم عالمهم وخيالهم الواسع ثلاثة أطفال تحققت أحلامهم والتقوا بنجومهم المفضلين

والتواصل مع إدارة النادي الإسباني. وتحقق حلم حيدر بالذهاب إلى سنتياغو برنابيو ورؤية رونالدو وأعضاء النادي الملكي. كما دعى الرياضي الصغير إلى حضور مباراة ريال مدريد ورايو فايكانو في الليغا الإسبانية.

لكن وسائل إعلام لبنانية انتقدت استغلال قضية الطفل حيدر مصطفى إعلامياً، وتحجيم حلمه برؤية النجم البرتغالي بعد فقده لأفراد عائلته وهو في سن أربع سنوات، وذكرت جريدة السفير اللبنانية حسب مصادر مقربة من رونالدو أنه مستاء من الحملة الإعلامية الكبيرة التي تناولتها وسائل التواصل الإعلامي للتعاطف مع الطفل الناجي من التفجير لرؤية نجمه الرياضي، على اعتبارها "غير واقعية لطفل في الرابعة". ليست القصص الثلاث الأولى من نوعها، فهناك قصص أخرى كثيرة لأطفال حلموا بلقاء النجوم، وأحبوا كرة القدم، وتعدت أحلامهم الكابتن ماجد والكابتن رايح إلى النجوم الحقيقيين، فهل تصل أسماؤهم إلى العالمية؟

وخصصت صحيفة ديپورتيفو الكتالونية مقالاً للطفل، وأكدت أن ميسي كلف عدداً من الصحفيين للبحث عنه، بعدما نشرت صورته في صحيفة فانتيك عن مدونة رياضية تركية أفادت أن الطفل عراقي من محافظة دهوك في إقليم كردستان. ونشر حساب باسم ميسي على تويتر، منتصف الشهر الماضي صورة الطفل بعنوان "طفل من العراق، نبحت عنه ونريد أن نقدم له شيئاً خاصاً".

حيدر يلتقي كريستيانو رونالدو

التقى الطفل اللبناني حيدر مصطفى، صاحب الأربع سنوات، النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، في 19 كانون الثاني الماضي، بعد نشر صورة الطفل وهو يرتدي قميص ريال مدريد عندما استهدف تفجير عائلته في لبنان. الطفل حيدر أصبح يتيمًا بعد التفجير في بيروت شهر تشرين الثاني الماضي، وتمكنت رابطة ريال مدريد في لبنان بتنظيم حملة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي تطالب رونالدو بلقاء حيدر

الأفغاني، وأكد المتحدث باسم الاتحاد، سيد علي كاظمي، أن ميسي كتب في رسالته أن قصة مرتضى أثرت به ويرغب فعلاً بلقاؤه، وأنه تم تنسيق موعد اللقاء لتحقيق حلم النجم الصغير. كما أطلق مواطن بريطاني حملة دعم للطفل، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لجمع التوقيعات المطالبة بسفر مرتضى إلى "الكامب نو" الحقيقي ومشاهدة الكلاسيكو الإسباني ونجمه المفضل في أرضية الملعب.

وقال مرتضى للجزيرة "أنا أحب ميسي وكرة القدم، أريد اللقاء به وأن أصبح نجماً عالمياً مثله، يوماً ما".

ميسي العراقي

في قصة مشابهة أفادت وسائل إعلام إسبانية أن ليونيل ميسي، يبحث عن طفل عراقي انتشرت صورته مؤخراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولم يظهر بها وجه الطفل، مرتدياً قميصاً للمنتخب الأرجنتيني مصنوعاً من كيس بلاستيكي أيضاً ويحمل الرقم 10.

البيضاء والزرقاء وساعده إخوته في قصصها وحياتها على هيئة قميص المنتخب الأرجنتيني، وكتب على ظهره اسم النجم الأرجنتيني ورقم 10.

لم تبق قصة الصغير صاحب الخيال الواسع حبيسة أجواء الانفجارات في أفغانستان، بل وصلت إلى ما لم تخيله العائلة خلال كانون الثاني الماضي، عندما نشر جندي في قوات التحالف قصته على مواقع التواصل الاجتماعي مرفقة بصور "قميص النايلون".

وعلق عارف أحمددي، والد الطفل، أن طلب مرتضى بشراء قميص صعب المنال، لأنهم فقراء ويعيشون ظروفًا صعبة في حي أفغاني فقير، كما أنه حاول التواصل مع النادي قبل نشر قصة ابنه ولكن دون جدوى.

ولأن العالم اليوم أصغر مما نتخيل، فقد وصلت القصة إلى ميسي الذي خطط مع إدارة نادي برشلونة للقاء اللاعب الصغير، وكتب موقع النادي الرسمي رسالة رسمية تحمل توقيع النجم الأرجنتيني إلى اتحاد كرة القدم

ليسوا متابعين سلبين للرياضة، أو مجرد جمهور يرتقب نتيجة المباراة، فالأطفال جماهير بريئة لا تعترف بلغة الأرقام، هي فقط تشجع وتستمتع وتتقي نجمها المفضل.

غلاء القمصان لا يمنعهم من اقتناء قميص نجمهم المفضل، كما لا يمنعهم غياب ظروف اللعب في أحيائهم بسبب الحرب، من تمثيلها بكرة وملعب وقمصان ونجوم في خيالهم اللامحدود.

الطفل الأفغاني مرتضى

يطلق على نفسه "ميسي" ويصنع ملعب "كامب نو" صغير ليكمل به خياله، ويجبر أصدقاءه على مناداته باسم لاعبه المفضل، هناك في ولاية غزني جنوب أفغانستان.

لم يستطع والد مرتضى، صاحب الخمس سنوات، تلبية طلبه بشراء قميص للمنتخب الأرجنتيني يحمل الرقم 10 الذي يرتديه ميسي، بسبب ضيق الحالة المادية للعائلة، ما دفع الكروي الصغير لجمع عدد من الأكياس البلاستيكية

مراكز تدريبية ضمن الأقبية نادي دوما الرياضي يبدأ الألعاب الفردية للصغار

الألعاب الفردية
داخل نادي
دوما الرياضي

2 شباط 2016
(عنب بلدي)



اللعبة وقال إنه بدأ بالأشبال الصغار من خلال تعليمهم فنون القتال، التي تعزز الثقة بالنفس وتبني أجسامهم بشكل صحيح.

ويسعى حوا لتدريب الأطفال لإخراجهم من جو الحرب والحصار، موضحاً أن التدريبات تبدأ داخل الأقبية، في الأوقات التي تهدأ فيها غارات الطيران الحربي، متمنياً تنظيم بطولات وتوسعة التدريبات لتشمل فئات عمرية أخرى في الأيام المقبلة.

وكان أشبال نادي دوما لكرة القدم استأنفوا حصصهم التدريبية، منتصف كانون الثاني الماضي، ضمن ملاعب النادي في غوطة دمشق الشرقية، بعد إعادة انتخاب الكادر المشرف على اللعبة، رغم الوضع الأمني المتردي الذي تعيشه الغوطة.

لطاقاتهم بشكل منظم، ولتخفيف الضغط النفسي الذي يعانون منه، باعتبارهم "أكبر ضحايا القصف في الغوطة".

ويضم النادي خامات رياضية مهمة من الأطفال، وأكد حسون لعنب بلدي، أن إدارة النادي تسعى إلى تطويرها من خلال الألعاب الفردية التي بدأتها، مستعينة بخبرات فنية ومدربين اختصاصيين يملكون خبرات محلية ودولية مهمة.

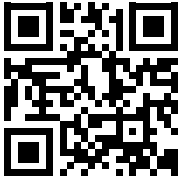
ولتحويل طاقات الشباب الإيجابية إلى الرياضة، ستبدأ إدارة النادي بإحياء الرياضة المدرسية داخل المدينة، خلال الأيام المقبلة، وأوضح حسون أنه "من الممكن أن تكون الأقبية بديلة عن باحات المدارس في ظل الوضع الأمني السيئ". محمد حوا مدرب كاراتيه في النادي، تحدث عن

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

أبصرت الألعاب الفردية في نادي دوما الرياضي النور، بعد اعتماد بعض المراكز التدريبية ضمن الأقبية في المدينة، بإشراف مدربين ذوي خبرة في ألعاب الكاراتيه والجودو، وغيرها من الألعاب القتالية الفردية الأخرى.

وبدأت النشاطات، الثلاثاء 2 شباط، بحسب عضو مجلس إدارة النادي وأمين سره، فاروق حسون، وأوضح أن الألعاب تجري ضمن أقبية، "والتي تعتبر آمنة نوعاً ما".

الألعاب تستهدف الفئات العمرية الصغيرة، لبناء فرق القواعد من النشء الصغير، نظراً لأهمية هذه الشريحة في الوصول إلى جيل رياضي معافى، وفق حسون، واعتبرها تفريراً



”من دوما إلى عامودا“ وقفات تضامنية لتفعيل حراك سوريا المدني

وقفة تضامنية في مدينة دوما بريف دمشق مع مدينة عامودا في محافظة الحسكة 6 شباط 2016
(المجلس المحلي في دوما)



خطوة تستفز أي طرف من أطراف المعارضة السورية، رغم الاختلاف السياسي.. علينا البحث عن النقاط المشتركة، عن المواقف التي تجمع الجميع، بعيداً عن الاستفزاز".
"من دوما إلى عامودا.. سلام واحترام"، إحدى العبارات التي حملها ناشطو مدينة دوما في الغوطة الشرقية، ليرد عليها ناشطو عامودا بلافتة كتب عليها "من عامودا إلى دوما، حلماً معاً بالحرية، والحرية ستجمعنا".

على الأرض تربطهم ببعض". ورأى في حديث إلى عناب بلدي أن سوريا "بحاجة إلى نشاطات مشتركة بين مناطقها ومكونات الشعب السوري. نحتاج لفهم الآخر بشكل أفضل، نحتاج أيضاً لفهم أن الاختلاف في وجهات النظر أمر لا بد منه".
لكن بيركو أبقى عدم اتفاقه مع موقف الناشطين في مدينة دوما ضد حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD)، وقال "من المهم تجنب أي

نظم ناشطون سوريون وقفات تضامنية مع أكراد سوريا، وأهالي مدينتي عامودا والقامشلي بريف الحسكة، السبت 6 شباط. وشملت الوقفات مدينتي سراقب وكفرنبل في ريف إدلب، ومدينة دوما بريف دمشق، وأوضح منظمو الفعالية، أن الخطوة تندرج في محاولة لاستعادة وتفعيل الحراك المدني في المناطق السورية، باعتبارها جزءاً من الثورة السورية. وحول دعم الوقفات في سراقب ودوما للمجلس الوطني الكردي، أوضح المنظمون أن المجلس الوطني الكردي هو التيار السياسي الأوسع تمثيلاً للأكراد في الائتلاف الوطني السوري ومؤتمر جنيف، مشيرين إلى أنه استطاع جمع توافيق 675 ألف كردي يعتبرونه ممثلاً شرعياً لهم، من أصل 900 ألف.
الصحفي سيروان بيركو، مدير إذاعة آرتا إف إم، اعتبر أن ما قام به ناشطو هذه المدن هو "عمل رائع ومهم"، وتابع "هم استطاعوا بذلك إيصال صوتهم إلى الأهالي في تلك المدن، رغم الحصار ورغم عدم وجود طرق

سوريان في ألمانيا يطوران تطبيقاً لمساعدة اللاجئين

في تطوير التطبيق، وهو أحمد عبد الحميد، وصف وصوله إلى ألمانيا بأنه "كان صعباً للغاية في البداية"، معتبراً أن التطبيق "سيساعد الكثيرين في حل أمورهم".
وما يزال السوريان في بداية مشروعهما، وفق "دويتشه فيله"، بينما يدعمهما في تطوير التطبيق منظمة "إيه دابليو أوه" الألمانية الخيرية في فرانكفورت. ووصل إلى ألمانيا أكثر من مليون شخص بينهم آلاف السوريين خلال عام 2015، بحسب الحكومة الألمانية، التي عدلت مؤخراً قواعد لم شمل عائلات اللاجئين، وبعض الأمور القانونية التي تخصهم على أراضيها، والتي تشمل إعادة الواصلين من بلاد آمنة، واعتماد بطاقة جديدة للاجئين، بمن فيهم السوريون.

بدأ شابان سوريان في ألمانيا بتطوير تطبيق للهواتف الذكية، لمساعدة اللاجئين على الاندماج في مجتمعهم الجديد بمجرد وصولهم إليها، حسبما نشر موقع "دويتشه فيله" الألماني، الخميس 4 شباط.
وقال وسام الفراتي، السوري البالغ من العمر 25 عاماً، في مقابلة مع الموقع، إنه "إذا تلقى اللاجئون المساعدة الصحيحة بداية وصولهم إلى ألمانيا، فإنهم سيتمكنون من تدبير شؤونهم بمفردهم خلال فترة وجيزة".
الفراتي، الذي وصل إلى ألمانيا قبل حوالي 14 شهراً، أضاف أنه كان يتمنى الحصول على مزيد من المساعدة فيما يتعلق بأوراقه الرسمية والأمور الأخرى، التي تديرها السلطات المختصة والأطباء خلال الأسابيع الأولى من وصوله، موضحاً أنه اضطر إلى الانتظار خمسة أشهر حتى يتمكن من الالتحاق بدورة لتعلم اللغة الألمانية. أما السوري الآخر الذي يشارك الفراتي



ستائر لحماية المدنيين

في حيي بستان القصر والكلاسة بحلب

"لم ندرك أهمية المشروع إلا بعد انتهائه"، جملة عبّر فيها الملازم أول، رائد الحمدي، رئيس الشرطة في حيي بستان القصر والكلاسة بحلب، عن سعادته بعد إنجاز مشروع ستائر حماية المدنيين من القناصة، وتسليمه لمجموعة "أمان وعدالة" المجتمعية التي تدعّمه.

استمر المشروع قرابة سبعة أسابيع من بدايته في 31 كانون الأول 2015، وانتهاء العمل فيه، 6 شباط، وعمل على تجهيز ستائر وسواتر ترابية لعشر نقاط، بينما زاد المتعهد من عدد أكياس الحماية في المناطق الخطرة.
واعتمد منظمو المشروع على ملاحظات الأهالي، وركزوا على المواقع التي شهدت إصابات سابقة، وفق حلواني، ووصف الوضع في الحيين بعد إنجازها "الأطفال يلعبون والأهالي يجلسون على شرفات منازلهم في بستان القصر".
الملازم أول رائد الحمدي، رئيس شرطة حيي بستان القصر والكلاسة، قال لعناب بلدي إن المشروع ركز على رفع السواتر لمسافات عالية تناسب توزع الشوارع في الحيين، موضحاً أن الستائر مصنوعة من مادة "فليكس" غير قابلة للاحتراق، ومدعمة بكابلات رافعة، لا يستطيع القناصة التأثير فيها.
واعتبر معروف سبسي، أحد مواطني حيي الكلاسة، المشروع إنسانياً بالدرجة الأولى، كون المنطقة متاخمة لجيش النظام، كما أكد أنه "سيجد من حالات الموت، وهناك الكثير من الطرق التي كانت مغلقة ستفتح"، متمنياً أن يعمم على جميع مناطق حلب.

فعاليات المشروع اختتمت، السبت 6 شباط، بحضور ممثلين عن مجلس الحيين والشرطة الحرة، إضافة إلى أعضاء مجموعة عمل الأمان المجتمعي، وممثلي بعض الفعاليات المدنية في المنطقة.
أبو نديم الخطاط، عضو مجموعة العمل، قال لعناب بلدي، إن مهمة المجموعة، هي الإشراف ومراقبة المشاريع وسيرها في الحيين، إضافة إلى طرح المشاريع التي تهم المنطقة وتخدم الناس.
واعتبر الخطاط أن أهم وأولى المشاريع، هي ستائر حماية المدنيين والسواتر الترابية، لحجب رؤية قناص النظام عن شوارع الحيين، موضحاً "في البداية اعترض الناس على تركيب الدشم وخافوا من جعل الحيين منطقة عسكرية، ولكنهم أعجبوا بالمشروع بعد مد السواتر".
مشاريع كثيرة ستطرح، بحسب أهميتها خلال الوضع الراهن، وفق الخطاط، وأشار إلى أن المجموعة نسقت مع الكتائب التي تستلم المنطقة، وطلبت تفعيل الشوارع التي غطتها الستائر، داعياً إلى جر الباصات التي كانت مركونة للحماية من القناص إلى أقرب نقطة خلف السواتر.

المشروع استمر على مدى سبعة أسابيع وأثل حلواني متعهد المشروع، تحدث لعناب بلدي عن الصعوبات التي واجهت المشروع، واعتبر أن الخطر الأول هو استهداف القناصة لنقاط العمل، إضافة إلى غارات الطيران الحربي التي استهدفت نقاطاً أخرى، وقلة عدد العمال.

